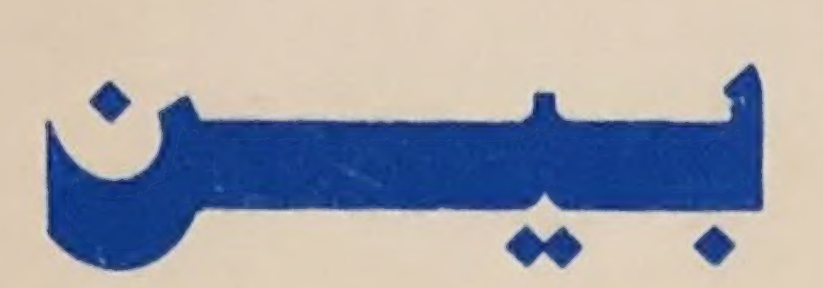


الغزل والهزل

مجموعة من شعر الشاعر الشعبي

هويشل بن عبدالله بن هويشل

جمعه ورتبه وشرح الفاظه وعباراته وقدم له "وحققه"

سعد بن عبدالله جنيدل

شعراء العالية
(١)

بين الغزل والهزل

مجموعة من شعر الشاعر الشعبي
هويشل بن عبدالله بن هويشل

جمعه ورتبه وشرح ألفاظه وعباراته وقدم له
« وحققه »

سعد بن عبدالله جنيدل

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعريف بالشّاعر :

هُو هُوَيِشُل بن عبد الله بن هُوَيشِل ، وكنيته أبُو عبد الله ، أَسود اللون ، حربّي بالولآء ، ينتمي أبوه إلى بني عمرو من حرب ، أتي أبوه إلى بلاد العرض ، وكان يعمل حائكاً ، يحوك العبيّ والَمشالح الصّوفية ، سكن القويعّية ثم مُزعلا ، القريبة من القويعيَّة ، وكان شاعراً غير أَنّه مقلّ ، وولد ابنه هويشل في مزعل سنه ١٣٠٥ ه ونشأ فيها ودرس القرآن في كتابها ، وشّب فيها ، وبدأ يقول الشّعر في سّن مبكرة ، وحدثنى بعض من عاش معه في مزعل أنه قال الشعر وعمره عشر سنين ، وأن والده كان ينهاه ويزجره عن قول الشّعر ، وحّدثنى أَن أوّل قصيدة قالها هي قصيدته « هذا نصيبى » التى مطلعها :

دَاخْ الضّمير وَداخْ فيْه ألْفَ عَرّاض

وهـَذا نصيبْي يـوْم قامت حـُظوظـِه

قيل كَمَا وصْفِ التّهـامِي إلى فَاضْ

وأمّة محمـَّدْ كلّهـا ما تفوضـيـه

وقد سُّر بها سرورا ظاهراً ، ويّتضح ذلك من هذين البيتين، فهو يري أن قدرته على قول الشعر الّتى تحّققت في هذه القصيدة من قيام حظّه . غير أن والده لما سمع القصيدة وهي ثمانية أبيات في الغزل زجره ، وقيل : إنّه ضَرَبَه ، وعلى مدي الايّام برزت شاعريته واشتهر شعره بين الناس وسار في طول البلاد وعرضها ، وأستّمر يقول الشّعر حتّى توفي شهر ذي الحجة عام ١٣٧٦ ه .

حالته الاجتماعية:

عاش في بلدة مزعل فقيرا كادحاً يعيش من كدّه ، فتارة عامل في زرع وتارة يقطع الحجارة ، وحينا يركب جمله ليأتي بحشيش أوحطب فيبيعُه وحيناًيقطع الشجر ويخبطه ويبيعه ليحصل على لقمة العيش ، وقد تزوج في شبابه ثلاث نسوة ، ولم يولد له منهن ، ثم تزوج إمرأة ، قد تزوجت قبله ولم

تنجب من زوجها الأُول فولدت له ابنه عبد الله ، فاحبها حبّا شديداً غير أنه ابتلي بعجوز من أهل تلك البلاد إدّعتْ أن بينه وبين زوجته صلة رضاع وأنها لا تحلّ له ، ففارقها جزعا حزيناً ، وحمل عليها في شعره وعلى عجائز النّساء ، وذلك حين يقول :

كَمْ في حَدب العَجَايِزْ من عَصاةْ
تَابَعَات كلّ شَيْطَان هَمُوزْ
ربعهنْ لِبْلِيسْ أبَا زَنَّهْ خَوَاتْ
سَادْ سَيَّاتْ العَمَلْ شهْبِ القْزُوزْ
كلّ سَكْنِ العِرضْ حَضْرِهْ والبَدَاةْ
يَنْسبُونْ العِلْم عَنْ ذِيلْكِ العَجُوزْ

وبعد أن فارقها راجعها زوجها الاول فتزوجها ، ثم تزوج بعدها أمرأة أخري فولدت له ولداً وبنتاً ، وتوفي وله ولدان وبنت واحدة ومازالوا أحياء ، غير أنه لم يكن فيهم من يقول الشّعر .

صفاته وأخلاقه :

كان ربعة أَسود كثّ اللحية طليق الّلسان ، وكان عفيفا

قنوعا يعيش كفافا رفيع النفس ، وكان حسن الصّلاة يلازم المسجد في رمضان لتلاوة القرآن ، وكان قوي الثقة بربه صابراً محتسبا على ما هو فيه من ضيق العيش ، يقول في قصيدة بعث بها إلى أحد أصدقائه ردّاً على قصيدة له ـ وقد غادر بلده لطلب الرزق وبعث بها إليه .

قَبْلك محمد والصّحابه والأنْصَارْ
كلّ حزَمْ قاسي الحَجَرْ فوْق جوْفه

كان يعمل عند فلاح من أهل مزعِل بأجر زهيد لقاء عمل شاق ، فنصحه جماعته بالذهاب إلى الرّياض أو الظّهران حيث الأجور السّخية فلم يعجبه ذلك ، فاستشاروه ببيت من الشّعر ، فقالوا يذكرون ذهاب كثير من رفاقه إلى تلك البلاد :

القَصِرْ عِقْبِ الرِّفاقَهْ ويش تَبْغي بِهْ
تَقْعِدْ بِشِغْلِ المِهوَنه عِنْدِ خَدْعَانِ

فردَّ عليهم بقصيدة مطلعها :

يَالّلي تشيرُونْ بِالمحِدارْ مَالي بِهْ
إلاّ إنْ وَمَرْني عَلَيْهْ اللهْ ومَشَاني
مِنْ شَانْ أنا يا محّمد ما أقْدَرَ الغيبَهْ
رِزْقي علىَ اللّي خلَقني يا بْن سَجْدَانِ

مْن يَوْم زَلْ الشّباب ولاحت الشّيبه
والعزم ما عاد يا صل خلّ دلْقان

ومن شعره بعد أن كبر سّنه في آخر إحدى قصائده الغزليّة :

قال من ذكرته البيض حل عداه
يوم جاني سلام اللي نباهم عجيب

إلى أن قال :

لا تمحّن عويند يوم ربّي هداه
شايب تايب من رحمة الله قريب
ساجد وأطلب الله من فضايل عطاه
زل عصر الشّباب وحلّ عصر المشيب

من هذين البيتين يتضح مدي إدراكه أنه أصبح في سّن الشيب ، وأنه أصبح في سن ينبغي له فيه أن يرجع إلى ربّه تائباً منيباً ، وأنّ الغرام ومايدعو إليه من الشعر أصبح غير متلائم مع سنه .

منزلته بين الشعراء :

من المعروف أنه ذو مكانه بين شعراء عصره ، وأنّ له شهرةً واسعة في نجد ، ومن الأمور التى يتّميز بها الابتكار وسعة الخيال ، فالمتأمل لشعره يجد أنه قال الشعر في موضوعات

لم يات بها غيره ، مثلاً شعره السّاخر وهزليّاته لون من الشعر تفرّد به ، فيه طرافة وفيه فن وفيه جودة تصوير وبراعة تعبير ، وفيه خيال مدرك ، وقصيدته الثعلب مَثَل لذلك ، وقصيدته البُريق وغريرة وكحلان وغيرها .

أمّاشعره السّياسى فانه يتميّز بصدق العاطفة وتصّور الظّروف تَصوّرًا مدركا ، ومعروف أن نشأته واكبت قيام المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد أجزاء مملكته وقد خاض في سبيل ذلك معارك شهيرة ، وصارع عددا من الخصوم الالدّاء وحقّق انتصارات متتالية ، وانجازات باهرة ، وكان الشاعر يصغي بأذنيه لأخبار هذه الانتصارات ، ويتابع مراحل هذا الصراع بوعي وحماس فيترجم ذلك في قصائد متأثرا بالظروف ، مندفعاً بعاطفة صادقة ، وقصيدته في وقعة جراب التى جرت عام ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م يقول فيها :

إنْ وَمْرنَا اللهْ نَسيِّرْ ونرخصْ بالرقابْ
النْعدى يَعُطُونْ دَرْبِ القِدى مَنْ غَيْر طِيْب
إنْ مِشيّنا نيتمْ اللّي بعَجّاتْ الشّبَابْ
نَبْهَجْ الحَايِمْ ،ونفرِقْ حَبِيْبٍ مِنْ حَبِيبْ

بِدّ يَوْم مِثِل يَوْم تَهَيّاني جِرَاب
والخَسارَه فِيه رُوس المِشايِخ والسَّبَبِيب

ويقول في قصيدته بمناسبة فتح الطّائف ، مهنئاً للملك عبد العزيز ويحرّضه على فتح مكة ، وتيسير الحج للناس :

يَا نِدِيبي فَوْقِ حَمِرِ النَوَاظِر حَرِّتين
مِدِ نَبِيَات البُعِدِ شَرْوَى الحَمَام الطّايِرات
سَلِّمُوا لي حين تِلْفون ، وأنتُم سَالِمَين
عَدِ مَاهَلّت رِكَوْم السَحَاب النّاشِيَات
خُصّ أبُو تركي ، وعَمّ النّشامِ الحاضِرين
وقل لحاكم نَجْد نايف زَبُون الجاذْيَات
يَا مطوّع كلّ عَاتِي وحَلاّفٍ مِهِين
كَيْف تَصْبِر يَمْنع البَيْت مَقْطُوع الشِفَاة

ويقول في قصيدته بمناسبة الحرب الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية ، يمدح الامام عبدالعزيز ويحرضه على جهاد اليهود :

يَا إمَام العَدِل أومَر عَلَيْنا نمَشي بالجْهَاد
دُون بَيت الله ، نقاتِل مَلاَعِين اليَهُود
حَنّ بيت الله بَشكْوى عَلى طَيْرِ الهدَاد
حَاكمٍ من وقت فَيْصَل على تِرْثَة سعُود

وفي قصيدته بمناسبة فتح الأحساء سنة ١٣٣١ ﻫ مدح الامام عبد العزيز ، واختمها بالابيات الآتية :

نِعْم أبُـو تِركي ولاَ بالقَبـايِلْ لِـهْ حتَيـينْ
وانْ قَنَصْ لِهْ صَيْدةٍ جَابِها اللهْ بالقَدرْ
شَلْع شَيْهـانٍ يَدِسَّمْ وِجيْـه الغانِمـينْ
يَوْم لَجْلَـجْ واعْتَـلى بالخضَيْرا وانحَـدَرْ
ذي عَـوايِدْ حَـاكم ينْتِصِفْ بالْعـايلينْ
مَا عَلَيكْ حسُوفةٍ يَادَعاويلْ البَحَـرْ
بِـدّ منْ يَوْم عَلى دَولةِ السَّيْد حَسَينْ
هَدِةٍ تَطْرِدْ قَرَمْ ذِيبْها كمْ مِنْشَهَرْ

وفي البيت الاخير اشارة إلى هدف بعيد وحدس موح بيوم مماثل ليوم الأحساء ، ولكنه يوم في الحجاز ، فبعد أن تحقّق للامام عبد العزيز فتح الاحساء واخراج الأتراك منه أصبح الشاعر يري أن فتح الحجاز أمر ضروري لتوحيد أجزاء البلاد ، وأنه أمر يجب التفكير فيه .

وفي قصيدته في رثاء المغفور له الملك عبد العزيز ، وهي تتكون من ٣٩ بيتا اكثر من الثناء عليه والدعاء له ، ثم عزّي نجدا وأهله وعزّي أبناءه ، ثم أشاد بمنجزاته العظيمة ، في توحيد المملكة وفي الأمن والاستقرار وفي حسناته الخيّرة ، وقد أجاد في قصيدته وأبدع فيها

وفي قصيدتة بمناسبة الاعانات والقروض التى منحها الملك

عبد العزيز للمزارعين مدح الملك عبد العزيز ، وذكر أثر هذه الاعانات على المزارعين ، وأشار الي مدي تـأثيرها على جشع التجار ، وأثقالهم كاهل المزارع بالديون ، ثم حمل على التجار حملة شديدة ، وفيها يقول :

نَحْمَدَ اللّـي حَطّ للتاجِرْ ضِدِ يَـدْ
مِـثِـلْما حَـطّـة إمَـامٍ في العَبادْ
قَـامْ يِرْسِـلْ لِلْقَـرِيبْ وللْبعيـدْ
وخـادْمِـهْ يكتِبْ ريالاتٍ وَزادْ
يَومْ جَا الخادِمْ ورَاحَوْا كَالمِديدْ
جَوْا كمَا اللّي كاهِمينٍ مِنْ جَرادْ
وأصْبَح الحَـرّاث مْسترٍ سعيـدْ
عِقِبْ رِبْح الثّومْ حَقٍ منْ زِبادْ

ولشّدة إعجابه بانجازات الملك عبد العزيز وصدق عاطفته في تقدير شخصيّته ، فانه إلي جانب قصائده الّتى خصّصها لمدحه والاشادة بمنجزاته ، فانه كثيرا ما يلتمس منفذا في قصائده المختلفة إلي الاشارة إلي الملك عبد العزيز في كرمه أو منعته أو شجاعته أو غير ذلك من صفاته السّامية معبرا عن ذلك بـأساليب مختلفة . يقول في قصيدة بعثها إلي أحد أصدقائـه :

يمُسي الى قفّصْ من العِرض نشّارْ
في دَارْ أبو تركيٍ محَنِيّ سيُوفِـهْ

دَار أبو تركي : يعني مدينة الرياض ، ومعنَي محِنّي سيوفه : أي مخضبها بدماء أعدائه ، فهو تعبير بليغ عن شجاعته . ويقول في قصيدة غزليّة :

ليَتْ لي قدْرةٍ وأمشي بدَوْلَةِ نظَامْ
وأنْهيبَهْ والِتْوي بالشّيخ راعي الصّفاة

الصّفاة يعنى به قصر الحكم في صفاة الرياض : والشيخ الامام عبد العزيز ، وفيه اشارة بليغة إلي منعته وقوة حمايته

وفي قصيدة من شعره الساخر يقول :

قَالْوا أهْـــدِهْ يِجْيك ألفْين رُبِّيهْ
إنْ تُوَصَّلتْ نايفْ جِيتْ مِتْغانِ

نايف : صفة للملك عبد العزيز . قوله : جيت متغان ، أي أصبت غني كثيرا ، وفيه تعبير بليغ عن كرم الملك عبد العزيز وهكذا ندرك مدي تأثر الشاعر بالظروف المختلفة.

والمتأمل لشعره يدرك الجوانب المختلفة من حياة الشاعر ومدى تفاعله معها .

أغراضه في شعره :

ينقسم شعره إلي ثلاثة أقسام رئيسيّة : القسم السياسي ، ويتمثل في شعره في الملك عبدالعزيز ، وهو شعر له مناسبات خاصة وظروف معينة .

القسم الاجتماعي ، ويشتمل على شعره في الرثاء ، وفيه مرثية للملك عبد العزيز من عيون الشّعر الشعبي ، في معانيها وشمولها . ويشتمل أيضا علي قصائده في مراسلة أصدقائه وشعره في أحوال الزمان ، وشعره الفكاهي والسّاخر الذي تفرد به وأعطي لشعره ميزة اشتهر بها ، ففيه تصوير بارع وفيه خيال واسع وفيه تعبيرات نادرة ،

القسم الثالث : الغزل ، وشعره في هذا الباب كثير ، وهو رقيق العبارة مسبوك البناء دقيق الوصف ، متنوع القوافي والأوزان يدل على قدرة شعرية فائقة ومن قراءة ديوانه يمكن أن يكشف القارىء عن اسرار متعددة من حياة الشاعر واتجاهاته وأحاسيسه الشاعرة وأن يلّم بجوانب شخصية شاعرة فريدة .

٢٠ / ٣ / ١٣٩٨ هـ سعد الجنيدل

السِّياسيُّ



١ - « هجـــر للجدان »

قال هذه القصيدة بمناسبة افتتاح الأحساء ، واخراج الأتراك منه على يـــد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، سنة ١٣٣١ هـ .

سَرَّني عِـلْمٍ لفـاني مَـعَ اْلطـَّارِش بجِـين
مَـا دَرَيتْ إلاَّ يِجِيْني بِرِدِّي الْخَبَرْ (١)

قَـاْل أبُو تركي مشَى بالجمُوع الْهَايلِين
كِنّ لَوْن أرْقاب الأمْزان لَون اهْلِ الشّهَرْ (٢)

مِسْتِعِيْنٍ بالله اللّي يِعِـين الْمِسْتِعِـين
بَشَّرِهْ بالعِزِ والنّصِرْ منْ منْ رَبَّ البِشَرْ (٣)

يَوْم أرادْ اللهْ يِعِزّهْ ورَاحَوْا حادرِيـن
تابْعِينٍ رَاىْ منْ عِزّهْ اللهْ وأنتِصَـرْ (٤)

لَيْن جَا يَوْم عَلَى الكوتَ شَابْ اْلجاهِلِين
وَيْش مِن لَيْلٍ عَبُوسٍ يشِيْب اللّي حَضَرْ (٥)

بِهْ هَلِ العَوْجَا لغَالي الْعَمَارْ مسبّلِـين
يَوْمَ طَبَّهْ طَيْرٍ حَوْرَانٍ والباشه ظهَـرْ (٦)

(١) الطارش : المسافر . بردي : إشاعة .
(٢) أبو تركي : الملك عبد العزيز ، كان يكنى بابنه الأكبر تركي . الشهر : العلامات .
(٣) اللي : الذى .
(٤) راحوا : ذهبوا .
(٥) لين جا : إلى أن جاء . الجاهلين : يعني الأطفال والصبيان . ويش : أي من .
(٦) مسبلين : مرخصين . طبه : دخله .

جَـا وَطبْ بَسـلـّةٍ للمَنَـايا وَاردِيـن
من حَضَرْ مِركَاظهُمْ شافْ شَوْفاتِ النكرَ *(١)

لِلمعَـادِي وَاصلِـينٍ عَلَى عِشرٍ ولِـين
صِلبْ أبوهْ نمَارةِ الفَرْس وَاطِينْ الخطَرْ (٢)

مُودعَة لا وَرَّدوَا مِرهَفْ الحدّ السِنّين
كَالهَشِيمْ اللّي يدَانِي صِرَايمْها الدهَـرْ (٣)

مِزنةٍ هَلّتْ عَلى الكُوتْ بِالهَشْم الرزِين
وَبِلْهَا زَاد الفشَكْ سَيْلهَا الدمِ الحمَرْ (٤)

مِزنةٍ تنثِرْ بَرَدْهَا خشُوم المَارتِين
دَاشةِ العَسكَرْ كمَا دَوْشَةَ الزرْعِ الخضَرْ (٥)

بَيّتَنهُمْ قـدْرةِ اللهْ وَليلٍ لِـهْ رِنِين
ضيّعَ اللهْ فِيهْ فِكْر المَرَاطِنْ وابتَهَرْ (٦)

نِعم أبو تركِي وَلاَ بالقَبَـايِلْ لِهْ حنِين
وانْ قَنَصْ له صَيدةٍ جابَها اللهْ بالقدَرْ (٧)

شَلْعِ شَيْهانٍ يدَسِمْ وجيهْ الغَانمِين
يَوْم لَجلَجْ وَاعتَلَى بالخضيرا وانْحَدرْ (٨)

(١) بسلة : شوكة حربية . مركاظهم : غارتهم . شاف : رأى .

(٢) صلب أبوه : أخوته نسبا . الفرس : قتل الاعداء .

(٣) مودعة : تاركة . الي يداني : التي يقرب .

(٤) هلت : أمطرت . الهشم : المتدفق . زاد الفشك : الرصاص .

(٥) المارتين : نوع من البنادق . داشة العسكر . دهستهم بأقدامها .

(٦) له رنين : له دوي مرن . المراطن . يعني الباشة التركي ، لرطانة لغته .

(٧) حنين : مماثل ، مساو . قنص : طلب . صيدة : كناية عن العدو .

(٨) شلع شهان : اختطاف صقور . يدسم : يغني . الخضيرا : تصغير خضرا يعني الأفق .

ذِي عَــوَايْد حَاكم ٍ ينْتِصِفْ بالعَاْيِلـــينْ

مَا علَيْك حسُوفة ٍ يَادَعَاويْلِ اْلبَحَرْ [1]

بِدّ منْ يَوم ٍ علَى دَوْلــةِ السّيدْ حسَــينْ

هَـدَّة ٍ تَطرُدْ قَرَمْ ذيبْهَا كم مِن شَهَرْ [2]

هَجْرَ لَلْجِدّانّ بأْلماضْيَاتْ مِنَ السّنِـينْ

آخذْ يِنِهْ ورَثْ فيْصَلْ بَسَــبْراتَ القِطَرْ [3]

(۱) ذي : هذه . حسوفة : أسف . دعاويل البحر : مقذوفات البحر ، ويعني به الجند التركي .

(۲) بد : لا بد . حسين : تفاؤل منه بانهاء دولة حسين بن علي في الحجاز . هدة : غارة .
قرم : جوع .

(۳) الجدان : داخل تحت سلطانهم . ورث فيصل : أبناؤه واحفاده . سبرات القطر : البنادق .

٢ ـ تـــربـــة

في سنة ١٣٣٨ هـ جرت في تربة معركة بين جيوش الملك عبد العزيز آل سعود وبين جيوش الشريف حسين بن علي بقيادة ابنه عبد الله ، وانتصرت فيها جيوش الملك عبد العزيز ، وقتل معظم جيش الحسين بن علي في هذه المعركة ، وفيها قال الشاعر هويشل ابن عبد الله هذه القصيدة :

عَادْ لَيْلٍ ذِقتْ عِلْمٍ يِرِدْبْه البِشِــــيرْ
يفْرِحْ اللّي دَيَّنَوْا والمْنَافِقْ هُو عَمَّـاهْ (١)

يَوْم قَاْل حسَينْ باشّه ومن لِهْ من وزِيــــرْ
ذَلّهْ اللهْ وابْتَنا العِزْ يَومْ اللهْ بَنَــــاهْ (٢)

جَابْ عِلْمِهْ طارشٍ فَوْق عَجْلاتْ المِسِيرْ
وصَلْ سَيّدْ نِصْرِة الدّين في خَطٍّ قَراهْ (٣)

أوّلْهِ باسْم الذي كل شٍ بَأمْرِه يصــــــيرْ
وآخرِهْ فيَما اسْتَحب الرّسُولْ ومـاتلاهْ (٤)

شيّة اللّي من عَذابْه بَعفْوِه نَسْتَجِــــيرْ
وَاحْدٍ بالفوز نَــدعِيْه مَـا نَدعي سُــواهْ (٥)

---

(١) يرد به : يخبر به .
(٢) ابتنا العز : يشير الى انتصار الملك عبد العزيز .
(٣) طارش : مسافر .
(٤) أوله : يعني أول الرسالة (خط) .
(٥) شية : مشيئة . اللي : الذي .

مَا نَطْرِي قرّةٍ حتّدِ ما صِدْنــا الشّرِيــرْ

مِثْل صَيْدةْ باشةٍ جـاهْ نايفْ في حَسَاهْ [1]

بَشْبِرِهْ بمواجَهَــةَ حَاكمٍ جَرّ الْجَـرِيـرْ

جَاهْ عَادٍ بَا للهْ المِسْتَعَان لمِنْ دَعَـــاةْ [2]

يَومْ سَــارَوْا وأنزلْ الله مَــلايكةٍ تيِســيرْ

ثم قَالَوْا باسْمِك اللهْ وجلّلهُم ذرَاهْ [3]

سِعْد مَنْ هُوْ حَاضِرٍ يوْم شَبّاتْ السّعِيرْ

مَعْ هَلِ التّوحِيْد يَوْم الِفَشَكْ يُوضي سَنَاهْ [4]

يَوْم لاَ عَنْ شَرّهِا لاَ مِصَــاغْ ولاَ مِطِـيرْ

والمِدافعْ زَرْجِفَتْ وانْجَلى مِظْلمْ دِجَاهْ [5]

بَيْعةٍ لِلْعَمرِ يَوْم القبُـوسْ لهـا زِجِـــيرْ

تــازِنْ الّدنيَا ويُعْطَى بها الصّابِـرْ جـزاهْ [6]

يَوْم ركْب القَومْ كَدرِى دَخّنْها مِسْتِـثِيرْ

جَــلّ مَعْبُودٍ مَحَا كَيدهُم بأمْرٍ قضَــاهْ [7]

سِعْد مَنْ مَعْهُم تكتّبْ خَطـاهْ اللّي يسِــيرْ

سَــاعةٍ والعِمرْ باعِـهْ على الله واشْـتَراهْ [8]

---

(١) ما نطري : ما نتحدث . قرة : هدوء .

(٢) بشره : أي بشر الحسين .

(٣) جللهم ذراه : شملهم بنصره .

(٤) يوضي : يضيئو .

(٥) مصاغ : : ملاذ . زرجفت : أرجفت .

(٦) القبوس : البنادق .

(٧) كدرى : كدر الغبار فى المعركة .

(٨) العمر : النفس .

وأرْخَصِهْ في سَاعَةْ تَكَفِرْ الذنبْ الكبـيرْ

في سبيلْ اللهْ ولِلْعبْدِ يَـوْمٍ مَـا عَـدَاهْ [1]

إنْ دَنَا أجلِـهْ لاَ حساب ٍ وَلاَ شَـوف ٍ نكيـيرْ

رَاحْ لَلجنِهْ شِهيدٍ وَلَوم اللهْ عَـدَاه [2]

نقْص قَوْمْ البَيْهِ يَقّر لكْ فيهْ القريـــرْ

نحْمِدَ المعبُـــود مَا سَرَّهُمَ عبْو ٍ عبَـــاهْ [3]

جَاعلَيْهْ وجَاعلى عَسْكِرِهْ يَـوْمٍ عَسِـيرْ

مَا حَمَلْ رِ بْعهْ حسَين الشّريف ولاَ وقَاهْ [4]

مَا وقَــا أهْل الرّبْن واكـثَر من الجرْدَا النّشِيرْ

ورَاعِي الغطغَـطْ ورَاعي سَنامْ اللّي غـزاه [5]

شَبْ فيهْم مِثْلما شَبْ نَارٍ في حَضيــــرْ

يَوْم هَبّــهْ قرنْ هَيْفيَةٍ صَلْف ٍ هَـواهْ [6]

وآنْهزَمْ منْ عَسْكرهْ يَوم قـامْ لها خَـويـرْ

يَومْ ضَاقْ الْحزَمْ مِنْ كَبّهُمْ فَوْق الجبَـاهْ [7]

يَومْ كِنْ الغِشْم خَلْفٍ تَرزّمْ لِلْحَويـــرْ

ذَا عَلَى وَجْهِهْ وذا قِلّتِـهْ تنْزلْ وَرَاه [8]

---

(١) ما عداه : لا يتجاوزه .
(٢) عداه : أعفي منه .
(٣) البيه : يعني الشريف .
(٤) حمل ـ تحمل . وقاه : صبر له .
(٥) الجردا : الجراد . النشير : المنتشر .
(٦) حضير : الحطب اليابس .
(٧) خوير : خوار كخوار البهائم . كبهم : تساقطهم .
(٨) كن : كأن . الغشم : جمع غشيم . ترزم : ترجع حنينها . الحوير : جمع حوار .

يَاطَغَـــامٍ مَا تَعَرْفُ العَيِرْ مِنْ الـــدَّبِـيرْ
مَـــا طَعَمَتْ الَرايْ مِنْ واحْـدٍ لِيَّنْ قِـساهْ (١)
شَارْ شاكر ، قَـــالْ مِنْ لاَ استشارِكْ لاَ تِيشِيرْ
تَابِهْ يَا بُومَةٍ شَوْر شاكِرْ مَـا بَغَاهْ (٢)
يَوْم غَرِهْ كَلِ كَلْبٍ يَقُولْ حَسَيْنُ أمِـيرْ
قَا'ل أرِيْد مَعارِكٍ والمصْافنَا مَا طَـرَاهْ (٣)
مَنْ يَعِلـَمْ بُوْمَةٍ لاَ سمِيعْ ولاَ بِصِـيرْ
جَابْ دَوْلاَتْ الطَّغَمْ يَوْم نِكَرْ في خَطَـــاهْ (٤)
جَنْــدِهْ الِـلَّي لَمْ مِنْ كَلْ ... حَـقِـيرْ
لَمّهُمْ كالَجَلبْ في رِجل تَجَّارِشَـرَاهْ (٥)
قَـلَّدْ العَسكَرْ سَلاَسِلْ حَدِيْــدٍ لاَ تِنِـيرْ
مِيقِنِنْ يَقضُــونْ دَيِنِ لِشاكِرْ ما قِضِيـاهْ (٦)
مَا أسْعَدِهْ رَبْطِهْ رِطَانِهْ كَما رَبْط الحَمِـيرْ
خَـايِفٍ تِعطي رطانِهْ معَ دَرْبٍ عَطَـاهْ (٧)
جَاعَلَيْهُمْ رِبعْ يَوْمٍ عَبُوسٍ قمْطِرِيـرْ
مَا بَهجْنا كُودَ طَقَةْ حشَرهُمْ في ضَحَاهْ (٨)

---

(١) العبير من الدبير : يقال لمن لا يحسن التصرف . طعمت : فهمت .
(٢) شار شاكر : أشار شاكر عليه . لا تشير : لا تشر عليه .
(٣) أريد معارك : عراك حربي . المصافا : الصلح وصفاء المعاملة .
(٤) جاب ـ أتى بهم . نكر : أنكر عليه خطؤه .
(٥) اللي لم : الذين جمعهم . كالجلب : كالبهائم تساق للأسواق وتجزر .
(٦) لا تنير : لئلا تفر . ميقنن :على يقين . يقضون : يفرون كما فر شاكر قبلهم .
(٧) ربطه ردأنه : ربط جنده المتكلمين رطانة لئلا يفروا . تعطي : تسلك فارة مفرة .
(٨) ربع يوم : ست ساعات . طقة حشرهم : وقوع حشرهم .

جَاعَلَى العَسْكَرَ ضَحَىً هَايلٍ شَوْفِهْ نِكِيرْ
مِثْلِ حَشْرٍ جنُودْ فِرْعَونْ في بَحْرٍ غَشَاهْ (١)

وَيْش مِنْ يَوْمٍ عَلَى أهْلِ التَّراطِنْ والتَّيِيرْ
حَشْرِة مِنْ عِبرْهَا شابَتْ اللّي في صِبَاهْ (٢)

يَوْم قَامْ النّصِرْ نَبَّبْ لبُوخالِدْ بِشِيرْ
قَالْ شاكِرْ والعَسَاكِرْ وأهْلْ مكنه فَداهْ (٣)

والِفَزْع وعقَيْنَل فَرّوْا ولاَسَرْ الْفِرِيرْ
والعَسا كِرْ طاح في الحَفِرْ مِنْها مَا مَلاَهْ (٤)

كَالتّهامِي يَوْم هَبَّتْ هَوىَ صِيّرٍ ضِرِيرْ
طَارْ ذَيْهانْ التّهامي وَلا طارَتْ رَحَاهْ (٥)

يَوْم شَافْ أهْلِ الحجازَينْ سَالِهُمْ كِسِيرْ
جَا عَلَيْهم مَاجَلاَ الغَيَظْ يوم الله جَلاَهْ (٦)

يَوْم وَرْدَوْا جِندْ سلْطانْ خَلّوهُم صبِيرْ
سَبْلَوْا وأرْذَوْا هَلِ الزَّيغْ وأصْنَام الجفاهْ (٧)

يَوْم وَرْدَوْا بَيحوا جَمْع تُرِكٍ لِهْ زفِيرْ
وألحَقَوْا مِنْ غيرِهْ اللّي وفَتْ حِسْبَةْ خطاه (٨)

(١) جا : جاء . شوفه : رؤيته . نكير : منكر .
(٢) ويش من يوم : أي يوم . من عبرها : من شدة هولها .
(٣) نبب : أرسل . فداه : فداؤه : أي قتلوا فداء له .
(٤) الفزع : من أتى فازعاً لهم ، ليعينهم . طاح : سقط .
(٥) التهامي : الجراد أول ما يخرج . ذيهانه : ما تفرق وخف منه . رحاه : ما تجمع منه .
(٦) سالمهم كسير : أسلمهم من كسر أحد أعضائه . جاعليهم : أصابهم .
(٨) صبير : قتلى بعضهم فوق بعض . أرذوا : أهلكو . أصنام : كبراء .
(٨) بيحوا : أفنوا : زفير : يدفع بعضه بعضا ويزفر غيضاً .

وآصْطِفَقْ حَـزْمْ الجزيْرَه بَـدم كالغَـديـرْ
كالحبَاري في مِدّافِقْ مِخْيلٍ هَـلّ مَـاهْ [1]

يَوْمْ شافْ النّـارْ شَبّتْ بجَمْعٍ من حضيـيرْ
رَكبْ عَالِجةِ المِصَارِيْع في لَيْلٍ سَرَاه [2]

نَارْو أصْبَح ضَارْبٍ سُوقْ مكهْ بِالْوزيـرْ
والْوليْف اللّي نَشِدْ عَنْ وليفِهْ مَا لِقَـاهْ [3]

قيـْـل في تَربه عَلَيْه الطّيورْ لهـا صيريـرْ
والهَــوى يكتَحْ مَعَاطِينْ ترَبه في جِمَـاهْ [4]

كَمْ هَنُـوفٍ ليّعتْ منْ مَلايِمْـةِ العَشِـيرْ
حَالها مِنْ لاَجي الحزْن صَابِهْ مَا طُوَاهْ [5]

الجِهْادْ عبـادةٍ والتخـلّفْ مَـا يصِـيرْ
التّخَـلّفْ مِنكــرٍ والنّدامَهْ مِنْ وطَــاهْ [6]

أيتَمْوا مَا كانْ لمّتْ نَهامَهْ مِنْ غَـرِيـرْ
عِطي أبُوهْ عيالْ ذِيبٍ عَلَى الحَرِهْ لِقَـاهْ [7]

خلّيوْا في وَادي مِنْ حَضَنْ صَرْعَى سطِيرْ
وَادي سَيْلة جِثَايَـا زَنَايجْهُمْ غثَـاهْ [8]

---

(١) اصطفق : سال . مخيل : سحاب .
(٢) شاف : رأى . حضير : أغصان شجر يابسه . عالجة المصاريع : الفرس .
(٣) نار : فر هاربا . ضارب : هابط .
(٤) يكتح : ينسف . جماه : يعني فمه الفاغر .
(٥) هنوف : فتاة جميلة . ملايمة : ملاءمة .
(٦) التخلف : أي عن الجهاد . ما يصير : ما يجوز .
(٧) لمت : جمعت . غرير : طفل صغير . لقاه : وجده قتيلا .
(٨) خليوا : تركوا . زنايجهم : جنائزهم .

وَيشْ يادِرْ وِيشْ حيلْتك في صرْفْ النِظيرْ
عَيْنك اللّي قدّر اللهْ عليْه وريقْ مَاهْ (١)

قدِرْ عبدَ اللهْ ... ...
حقّ منْ جرّ الجِريْرَهْ وَلقّاها قِفاهْ (٢)

الشّريفْ حسَينْ جعْلتْ مِقِرّهْ ... .
كيفْ يِنكِرْنا في الشّرك يَوْم اللهْ نِفاهْ (٣)

نِخْتري لحِسْينْ باشهْ يِجيْبُونهْ وسيرْ
كانْ ماصابهْ على الرّاسْ مُخباطِ قضاهْ (٤)

علّ دَرْب من إلْتحمْ فوْقِهْ البحْر الغزيرْ
دَرْب تاركْ دِينْ مُوسَى ومُوسَى قد نهاهْ (٥)

أنْت يا ذِيبٍ علَى الفرس وجْعانْ الضميرْ
لاَ تخلّفْ عِقِبْ نايفْ إلى جرّ الغزاهْ (٦)

عيّدتْ ضبْعة حضَسْ وأخْشرتْ كمْ منْ خشيرْ
في عساكرْ باشةٍ حكْم أبُو تركي وطاهْ (٧)

قيّضتْ في مَجزرِ الْبيْه مِقْياضٍ سِريرْ
في وصايفْ هجِرْ كلّ يمّدِهْ مِنْ رخَاهْ (٨)

---

(١) ويش : ماذا تكون ؟ . النظير : البصر . ريق : هريق .
(٢) جر الجريره ـ قاده الجيوش . لقاها : نصب إليها . قفاه : ظهره .
(٣) ينكرنا في : ينكر أمر من نفى .
(٤) نختري : ننتظر . وسير : أسير . صابه : أصابه . مخباط : رصاصة .
(٥) عل : فعل دعاء . درب : مصير .
(٦) الفرس : الإفتراس . نايف : يعني الملك عبد العزيز .
(٧) أخشرت : أشركت . وطاه : هزمه .
(٨) قيضت : عاشت قيضا . سرير : سار . . كل يمده : كل يقصده .

مَا تَمَيّز وِرْد دِرْعِ الخشُومْ مِنْ الصَّديرْ
قَبَّضَتْ فِي مَجزرَة عسكرٍ يَتْمَوا نمَاهْ [1]
دُوكْ يا ضَبْغة حَصَنْ عسكرٍ هَشّ المزير
فَوْق حَزْم دارْج السَّيْل ما يَمْحَا نِدَاهْ [2]
رَاحْ ذيب بَريْسم مِنْ نِعْمتِهْ كِبرْ البعير
وإنْزجَرْ مِن فَرَسْ كِلّ أزْغرٍ جُوْدْ غذاهْ [3]
حَشّدْ السَرَهْ ذياب تنادي لِلْجزِير
وذيب صَبْحَا قَنَهبه لَيَنْ ذيبْ طَويقْ جَاهْ [4]
رَاحْ ذِيبْ الشّطوْ مَعْ كلّ مِهْجَاجٍ يغير
مَا بقى ذِيبٍ تلمَّهْ تَهامَهْ مَا دَعاهْ [5]
شَبِعْ ذيبْ بَريْم والحَايِماتْ اللّي تِطير
وآنْهزَمْ يدَعِي ذياب الحَجازْ اللّي وَرَاهْ [6]
خاتمة قَوْلي صَلاةٍ عَلى النّور المنير
الّذي مِنْ تابِعِهْ قامْ في دِينْ الإلهْ [7]
ثم قَوْلي في صَلاةٍ وتَسْليمٍ كثِير
خِصّ بِهْ مِن شَرّفْ الّربْ وأرسَلْ مِن سَماهْ [8]

---

(١) درع الخشوم : السباع . يتمو نماه : يتم ذراريه .
(٢) هش المزير : هش اللحوم طريها . نداه : ما يسيل من شحومهم .
(٣) إنزجر : امتلأ سمنة . أزغز : أبيض ناصع . جود غذاه : جود له طعامه .
(٤) للجزير : لهذه المجزرة . قنهبة : عوى صوتا طويلا . جاه : جاء إليه .
(٥) مهجاج : فج واسع . يغير : يعدو . تلمه : تحويه .
(٦) الحايمات : الطيور . انهزم : انصرف .
(٧) النور المنير : النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، رسالته نور ، وهديه منير للناس .
(٨) خص به : أقصد به الرسول محمدا .

٣ - جــراب

قال يمدح الملك عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود ، وذلك بمناسبة وقوع معركة جراب عام ١٣٣٣هـ - ١٩١٥ م بين الملك عبد العزيز وبين ابن رشيد :

رَاكب ثِنتَّين تَلْحَقْ مع ظِلِّ السَّحَابْ

من عَمَقْ هجْنٍ تبُوج الرَّيادي بما لَهذِيبْ (١)

لاَ لقَيتْ الشّمِري وَصَلّه مَنّا جَواب

الوعَدْ باكِرْ وعَيْبْ على رَجْل يغيبْ (٢)

عَنْ صَلاَ نارٍ تَلَظّى بحَرٍّ والتِهَاب

جعِلْ غِمرِ ذَلّ ماله من الجَنّه نصيبْ (٣)

يوْم جَابْ الشّمِري عسكرٍ مَالِه حِسَابْ

جَايِصَاوِلهمْ يرِيْد الموَاجَه مِنْ قريبْ (٤)

حَالِفٍ ما يهتني لا بزادْ ولاَ شَرابْ

قَبِل يوْم نور شمْسِه من الّداخِن يغيبْ (٥)

---

(١) ثنتين : أي مطيتين . من عمق هجن : من سلالة نجائب . الهذيب : ضرب من السير .

(٢) لا لقيت : إذا لقيت . الشمري : ابن رشيد شيخ شمر . باكر : غدا

(٣) صلا نار : اصطلى . نار : يعني نار الحرب . غمر : رجل شاب .

(٤) يوم جاب : لما جاء بعسكر . ماله حساب : لا يعد لكثرته . جا : جاء .
يصاولهم : يدفعهم . المواجه : الملاقاة في المعركة .

(٥) ما يهتني : لا يأكل أو يشرب هنيئا . الداخن : دخان البارود .

يَوْم أرادْ الله لجيِنْل عَلى الدّنيا عَـذابْ

عاقبْه رَبّي بنَـايفْ عَمىَ عـينْ الحَـريسبْ (١)

سَلّتِه جَمـْع العَوارض مَجّرِية الْهيـابْ

دِرْعِه اللّي ما يعَـرِي إلى هـَاب الرَعيـبْ (٢)

قِدْ رسْينا مِثلْ راسِي صَلاميْخِ الهضَـابْ

يَوْم جَوْا شَمّر يزُوْ فون زَوْفات الجذِيبْ (٣)

استَعنّـا بـا اللهْ اللّي إلى دِعـي أستَجـابْ

يَوْم ورْدَتْ بالكنَاعِيْس مِيْرَاد يِشبِيبْ (٤)

يَوْم سبَّـلْ ما طرِ مِزنِته نِصْف الخشـابْ

يَوم َ حقّـت مَا وقيَ سَيلَها جر ّالشعيَبْ (٥)

جَـتْ تَرَزّمْ طَافـح في مقادِمْهـا ربـابْ

وأمطَرتْ بالقَـومْ واللّي غَـدا واللّي عَطِيبْ (٦)

إنْ ومَرْنا اللهْ نَسيّرْ ونرْخِـصْ بالّرقـابْ

العَدا يعطُـون دَرْب القِدى َمِنْ غيرْ طِيبْ (٧)

---

(١) يوم أراد الله : لما أراد الله . نايف : لقب الملك عبد العزيز آل سعود .

(٢) سلته : قوته التي يضرب بها . العوارض : نسبة إلى بلا د العارض .
مجرية الهياب . مجرؤن من هاب الحرب . ما يعري : ما يقصر عن حماية الجسم كله .

(٣) قد رسينا : قد ثبتنا . صلاميخ الهضا : ضخام الهضاب . جوا : جاؤا .
يزوفون : يدفع بعضهم بعضا . الجذيب : السيل الكثير المنجذب من أعلا الوادي .

(٤) اللي إلى : الذي اذا . الكناعيس : شمر ، و كنعوس أو سنعوس نخوة لهم .

(٥) يوم سبل : لما انسكب بغزارة . نصف الخشاب : نوع من بندقية المارتين .
حقت : جاد مطرها . ما وقى سيلها : لم يتسع لسيلها . جر : مجرى .

(٦) جت : جاءت . ترزم : ترعد بصوت مرعب . اللي غدا . مات قتيلا .
واللي عطيب : والذي جرح جرحا بجيدا .

(٧) يعطون : يسلكون . القدى : الصواب . من غير طيب : مكرهين .

إن مشيْنـا نِيتم اللّي بعّجـات الشّبـاب
نَبْهَج الحَايمِ ونَفْرِق حَبِيب من حَبِيب [(١)]

بِدّ يَوم مِثْل يَوْم تَهَيّا في جِرّاب
والخَسَاره فيه رُوس المَشايخ والسّبِيب [(٢)]

مَاش صلح كوْددّاب تعَشّى راس دّاب
وانقَضى بالهَوْش لاَزِم حَرِيب من حَرِيب [(٣)]

خاتم قوْلي صلاَة عَدَد وَبْل السّحاب
وعدّ مَا يُومَي نسيم الهَوى بِه من عَسِيب [(٤)]

---

(١) اللي بعجات الشباب : الذي في مقتبل شبابه . نبهج الحائم : نجعل الطير مبتهجاً .
نفرق حبيب : نفرق بين الزوج وزوجته بالقتل .

(٢) بد يوم : لا بد من يوم . تهيا : وقع . السبيب : الخيل .

(٣) ماش صلح : لا شيء من الصلح يتم . كودداب : إلا أن يكو أفعى .
تعشى : أكل ، ويقصد به قتله . الهوش : القتال . لا زم : شأن .
ويقول رواة القصيدة أن جميع أبياتها أعجبت الملك عبد العزيز إلا هذا البيت فانه قد لاحظه على الشاعر .

(٤) عد ما يومي : عدد ما يحرك . به من عسيب : ما يحركه من عسيب في النخيل .

٤ - الطــائف

قال هذه القصيدة تهنئة للملك عبد العزيز بفتح الطّائف ، وقد أشاد بجهاد بعض قادة الملك عبد العزيز في ذلك الفتح : سنة ١٣٤٣ هـ .

جَانَا مِنْ الطّايِفْ رِكَابٍ يِصِكِنّ القِرِينْ
مِنْ تِهامَهْ حَدَّرَنْ لِلشّيوخْ مِنّبِيـــات (١)
كِنّسٍ تَقطَعْ مِسيرْ النّهــارْ بساعتَــينْ
مَعْ سَماحِ الحَدّ مِثْلِ الوحُوشِ الّذايراتْ (١)
لَيْل سَابِعْ مِنْ تِهامه ممَاسِيْهَا البِــطِــينْ
مِصبْحاتٍ يِعْطِنِ العِلمْ في سُوقِ الصّفَاة (١)
مَادَرَيتْ إلاّ رجَالٍ بَأَهَلْها حَــابكِــينْ
يا خذُونِ العِلمْ من رَاكِبينْ المُوجِــفَات (١)
يخبرُونْ الشّيخ نَايفْ بعــزّ المُسِلْمِــين
ولْيَتْ الطّايف نهارِ الوقايِعَ يَوْم جَـــات (١)

(١) يصكن : يقاربن بين خطاهن ، القرين نوع من السير . منبيات : مبعوثات .

(٢) كنس : سمان . ذايرات : هاربات .

(٣) البطين البلدان المعروفة .

(٤) حابكين : محيطون بهم .

(٥) نايف : نعت تشريف للملك عبد العزيز بالرفعة والسمو .

يَوْم شاكِرْ والخَوّاويرْ راحَوْا هَـارِبين
مَا حمىَ آلطّايفْ ولاَ هَـاشَ دُون النّاعـمات [1]

يَانِدِيبْي فَوقْ حِمْرِ النـواظِـرْ حِرّتين
مِدنيّاتِ البعْد شَروى الحَمام الطّايَـرات [2]

سَلّمْو الي حِينْ تِلْفونْ ، وأنتُم سَـالمِين
عِدّ ماهلّت ركُوم السَّحابِ النّاشِيَـات [3]

خِصّ أبُو تركي ، وعَمّ الحَشامِ الحَاضِرين
وقِلْ لحاكم نَجْد نايِفْ زِبُون الجاذِيَات [4]

يا مطوّعْ كلّ عاني وحَلاّفٍ مَهين
كيفْ تَصْبِرْ يمْنَع البَيْت مَقطوع الشّفاةْ [5]

جَابْ أهْل مكة وحَضْرِ المدِينَـه صَايلين
جَاسِبَبْهمُ يَوْم حِسبَتْ خطَاهُم وَانيَـاتْ [6]

قَادهُمْ قَوْدِ البَهَايمْ وجَوَالَهْ تَـابعين
يَوْم بَرّ الله سبَاعِ الخَلاَ والحَـايمْـات [7]

يَا ذيَابَة نَجدْ زُوري تِهَـامَة تَـرغَبين
واتبعي لْذيَابَهَـا من نِـداةٍ في نِـداةْ [8]

(١) الخواوير : الضعاف . هاش : حارب .
(٢) عد : عدد . هلت : أمطرت .
(٣) نديب : مبعوث . شروى : شبه .
(٤) الجاذيات : الخيل المنقطعة في المعركة .
(٥) مطوع : مذل ومسخر . مقطوع الشفاة : قصير الشفة . كناية عن نقصه .
(٦) سببهم : سبب هلاكهم . حسبت خطاهم : انتهت مدة حياتهم .
(٧) جواله : أتوا له . بر الله : أي بر بلحومهم السبع والطير .
(٨) من نداة : مجزرة ندية بشحومهم .

أتبعي سلْطـان ، تلْقـين ما كنتي تبـين
وآتبعي هدّام حمر الجموع المـرزيات [1]
نعم شيخ كل يوم على الجـافي إيـكين
قام لله ، وآستوى الموت عنده والحيـاة [2]
وآتبعي قوم من الـرّين راحوا ساندين
داهشين المـوت مروين حدّ المرهفات [3]
نعم أهل جمع يسبّل وأهـل فعل يبين
لا تعلّوا من بنـات المهار محجلات [4]
وأنت يا ذيب التّهم سر يسار وسر يمين
لا توانى يوم نـادى ليك الله بالغنات [5]
عدّ ظلم وكل رجم على ركبه يبين
وجرّ صوت يتبعه كلّ ذيب له جرات [6]
وأنت ياذيب ربى بين ظلم وبين تين
لا نخلّف عقب خـالد إلى جرّ الغزاة [7]
قال خالد بيعة ثم قالوا : بايعين
ثمّ وردوا عامدين صناديد العصـاة [8]

(١) المرزيات : المجتمعة الثابتة .
(٢) إيكين : مغير .
(٣) الرين : هجرة قحطان ، داهشين : واردين .
(٤) يسبل : يرخص نفسه في القتال . لا تعلوا : إذا تعلوا .
(٥) بالغناة : كثرة الجثث من القتلى .
(٦) ظلم جبل وركبة صحراء .
(٧) ربى : تربى . تين : جبل . عقب : بعد . خالد بن لوي قائد جيوش الملك عبد العزيز .
(٨) بيعة : بيعوا بيعة ، بيعوا نفوسكم على ربكم في القتال .

بَشيرِ الحَجاجْ ، مكّةْ خَرَجْ مِنْها حسَين
ساقْ نَولِهْ وانْهَزَمْ في جلابِ عابرات [1]

---

(۱) حسين : يعني بن علي ، جلاب . : سفن . عابرات : عابرات في البحر .

٥ ـ إمـــام العـــدل

وقال بمناسبة قيام الحرب الفلسطينيّة بين العرب واليهود ، عام ١٩٤٨ م .

يَا إمَامْ العدِلْ أوَمرْ عَلينَا ونمشي بالْجِهادْ
دُونْ بَيتْ اللهْ نقَاتِلْ مَلاَعِيـنْ اليَهُـودْ [١]
حَنّ بيتْ اللهْ بَشكْوىً عَلى طَيْرِ الهَدَادْ
حَاكمٍ منْ وقْتْ فَيَنْصَلْ عَلىَ تَرثة سعُودْ [٢]
يَا إمَام العَـدِلْ مَادُونْ بَيتْ اللهْ قعَادْ
إصمَدْ لدَولَة عَصَاةٍ لنَار اللهْ وقُودْ [٣]
لا تَخِلّي منكرِ الدّينْ سَاعِنْ بالْفسَادْ
جِرّ له جِنْدٍ مَعَ دَوْلةِ المَصْري وسُودْ [٤]
جِنْدِكِ اللّي بالملاقَا يَذُودْ ولا يذَادْ
وَاردين الموَتْ ورْدِ الضّوامِي للعَدُودْ [٥]
جِنْدكِ اللّي لِهْ علىَ الدّينْ جِدٍ واجْتهَادْ
نِعمْ ، تبّاع النّبي مِن عَلى عَصْرِ الجَدُودْ [٦]

---

(١) أومر علينا : مرنا .
(٢) حن بيت الله : شكى بحزن ، يعني بيت المقدس . طير الهداد : صقر الصيد .
(٣) إصمد : اصمد لهم بالحرب .
(٤) لا تخل : لا تدع . منكر الدين : يعني اليهود .
(٥) الملاقا : اللقاء . يزود : يصد أعداءه .
(٦) له على الدين جدو احبتها : تعبير عن تمسكهم بدين الله ودفاعهم عنه .

إبتجِجْ مِنّا بجِنْـــدٍ عَـلى حَسْبِ المِـرَادْ
فِعْلِهُم يَجْرَحْ كبُـودٍ ويَبْرِدْ لِهْ كَبُودْ [1]

يَوْمْ قوم عَزيْز ، نـادَى لَهَا اللهْ بِالنّفَـادْ
سَارْ جِنْد اللهْ عليْهِمْ وخلّوهمْ خمُـودْ [2]

إتِركِ الْعَاتي وجِنْـــدِهْ ولَوْ مَا لِهْ عدادْ
قَبِلْهُم فَرْعَونْ مَـاعزِّهْ اللهْ بِالجنُـودْ [3]

إرْجِفِ العَاتِينْ ، واطِينْ حَدّ اللهْ عمَـادْ
رَجْفَةٍ ترْهِبْ مِريكَهْ وتَطْعَمها الهنُـودْ [4]

بِدّهُمْ منْ رَجْفِةْ مِثْلْ رَجْفِةْ قَوِمْ عَـادْ
يِحْتِرُونْ أُمّ الدّواهي عَلَى اللهْ مَا تكُـودْ [5]

كلّما بِلْيَوْا بريْح عــلَى الكِفّـارِ زادْ
وأصبَحَوْا صَرْعَى وراحَتْ مَساكِنْهُم نفُودْ [6]

مَا طَرا العَتْــوَهْ تخلّي فِسَادٍ في الْبِــلادْ
قَبلْ ضَرْبٍ بأمّ خَمْسِ القِصيْرَهْ والفُـرودْ [7]

مَا طَرَا عــدْوانِ رَبّ البَشَرْ تعْطي مِقَادْ
قِبلْ يَوْمٍ مِثِلْ يَوْمِ العَوَاصي قَوْم هُـودْ [8]

(١) ابتجج : ابتهج . حسب المراد : حسب ماتريد منه وما تأمره به .
(٢) قوم عزيز : إشارة إلى الآية الكريمة (وقالت اليهود عزيز ابن الله) .
(٣) اترك العاتي : لا تخافه ولا ترعك جنوده .
(٤) ارجف العاتين : اضربهم ضربه قاضية . واطين : منتهكين .
(٥) بدهم : لا بد لهم منا رجفة . يحترون : ينتظرون . أم الدوادهي : ذات الوقائع .
(٦) كلما بليوا : كلما ابتلوا . نفود : كثيب منهال .
(٧) ماطرا العتوه : لم يخطر ببال هؤلاء العتاة . تخلي : تدع وتكف .
(٨) تعطي مقاد : تنقاد للسلم . قبل يوم : قبل أن تغشى بحرب مدمرة .

يـَا مجيبَ سِئلْ ذو نـّونْ يارَبَّ العِبْـادْ

يـَا منجِّي قـَوْمْ مُوسَى ، ويـَا مهلِكْ ثمـُودْ [1]

عِـزِّ أبوْ تـِركيْ علَى أهْلِ المعـَاصِي والعِنـَادْ

نـَاطِحٍ باللهْ ، وهمَّ ناطِحِينِ بالجنـُودْ [2]

---

(١) سئل : سؤال (دعاء) .

(٢) عز أبو تركي : أيدبالعزو النصر أبا تركي، الملك عبد العزيز – رحمه الله – ناطح بالله : قوته بالله سبحانه وبنصره .

٦ ـ جـــر الجـــريرة

وقال بمناسبة قيام الحرب بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المتوكلية اليمنيّة .

يـَا إمـَــامْ الْعـَــدلْ سـَيـّرْ بـَنمْرى تيـّدحيـمْ
وآستعنْ باللهْ وجـَرّ الجريْرةْ والسّلاَمْ (١)

اعتصِمْ بالْواحدِ اللّي يعينْ المعْتصـم
أفْهمْ إنْ اللهْ إلى أرادْ عزّ الدّينْ دَامْ (٢)

سرْ برَبـّك ثمّ سيّرْ بصبْيـان القـلم
سكنْ نجد جنُودك اللّي على الدّاعي ولاَمْ (٣)

دَوْلـة تبْرَاك مثل السـحاب المرْتكمْ
كلّما سيـّرْ تحفّهْ مـلاَيكة كرامْ (٤)

نصْرة للدّينْ ، والنّصرْ من ربّ الحرمْ
مرْخصين بانْفس في سبيلْ اللهْ تسـامْ (٥)

. . . صنعا نبيرْمهْ وعيّا ما آبْترمْ
عطّلهْ ربّ السّما ما بغى اللهْ لهْ بْرامْ (٦)

---

(١) نمرى: قوة لها ضراوة النمر .
(٢) دام : أدامه .
(٣) ولا م : مستعدون .
(٤) دولة : قوة بشرية .
(٥) مرخصين : مضحون .
(٦) نبرمه : نديره للسلم .

مِن بَنِيَ سَــاسٍ . . . يِعْتَاضِ النِّـدَمْ
ومِنْ بَنِيَ سَاسٍ عَــلَى كَلْمِةِ التَّوحِيْد قَامْ [1]

يَاحَمِيـدْ الّدينْ مَابِهْ طَغَـامٍ قَـدْ حَــكَمْ
مِنْ طغَامٍ مِثِل الأدْبَاش مَا تفَهمْ كَلاَمْ [2]

برّز الّــدولــهْ ودِهِمْ كمَا طِرْمِ الحَـــدَمْ
مَــعْ طُوَابِيرٍ توسَّـــمْ يَدْيهَا بالـُوشَــامْ [3]

لا تخلِّي ســـوْقِ صنْعَا بَليّـا محــترَمْ
لاَ يشُومْ العَفِنْ مِثِلِ الّدرِيْسِي يَوْم شَامْ [4]

قَبْلِهْ أهـلِ الحَقُوْ جِزْرُوا كمَـا جَزْر الغَنَم
والّدريسي طَقَ من دِيْرَتِـهْ طَقّـة دهـَامْ [5]

بشِـرْ . . . جِينَـــاهْ مِن هَجَرٍ وهَــلَـمْ
مِنْ جزِيرَةَ نجْـد نَتْـلِي مصَابِيْح الظّلامْ [6]

مِثِلْ صفَاقٍ عَــلى قـوْم فِرعَوْنَ إلتحَـــمْ
يَوْم طَبّ الغزرْ يَقْــدِمِ بسيِّـنْ الختــامْ [7]

شَــاقِـنِي نَــوِ نِشَابِّــمِ صَنْعَا وآرْتَــدَمْ
طَرْبِـتِيِ ومنَايْ لَيْلَـةَ رَأيْتِهْ في المَنَامْ [8]

(١) قام : استقام وارتفع ثابتاً .
(٢) ما تفهم : لا تقبل تفاهما وصلحا .
(٣) برز الدولة : ادفع الجند .
(٤) يشوم : يغادر بلده .
(٥) طق : هرب من بلده خائفا .
(٦) هجر وهلم : هجر وما دونه .
(٧) صفاق : بحر متلاطم الأمواج . التحم : أطبق . سين : سيئين .
(٨) يم صنعا : صوب صنعا .

وأوْجَسْ المِتْوكْ رزِيمْه بِقلْبِه وانْصَرمْ

هزّْ صَنْعا والبَحَرْ وأرجفتْ منه العجَامْ (١)

آنتِشَرْ وَبلِهْ عَلى جبَالِ صَنْعا وانْهدَمْ

هلّ مصْبُوبٍ يَهشِمْ الجمَاجِمْ والعظَامْ (٢)

شَيْخنا جرِّ البيَارِقْ لصَنْعَا ، وآغتنِمْ

وآدهَشْ المِتَوكَ بأهَلْ نجْدْ درِعكْ والحزامْ (٣)

خلّ صَنْعا ديرةٍ . . . وَادٍ منْ سَلَمْ

خلّيها رَقٍ سَماحٍ يفلّيه الجهَامْ (٤)

بَشِّرِ الحايمْ وذيبِ الحدَيْدَهْ باللحَمْ

عقِبْ جُوعِهْ ، بِدّ من شبعتِهْ سَبْعَةَ عَوَامْ (٥)

وأنْتِ نادْ ذيابةِ الطّورْ يَاذِيبِ القَعَمْ

ذِيبِ فَيفْا يرفع الصّوتِ في روُسِ الحْمامْ (٦)

يَنْعَتِ الضّرمَاتْ تاكِلْ مَسّوِيةِ البرَمْ

وتنقِلْ من جثاهُمْ كما نَقْلِ الوزَامْ (٧)

. . . . كَالرّخَمْ

جرّهَا المِتْوكْ وَراحتْ عَنْ آخرْهَا عَدَامْ (٨)

---

(١) المتوك : اختصار المتوكل ، رزيمه : دويه .
(٢) مصبوب : يعني الرصاص .
(٣) أدهش : أزعج وحارب .
(٤) خلها : دعها . رق : صحاري . يفليه : يرعي فيه . الجهام : الأبل .
(٥) الحايم : الطيور . بد : لا بد من .
(٦) الحمام : جمع حمة ، الجبال السوداء ، تشبه الحمم .
(٧) ينعت : يختار . الضرمات : السباع الجائعة الجشعة . الوزام : جمع وزمة ، وهي أوقات صرام النخيل .
(٨) المتوك : أختصار كلمة المتوكل . راحت : غدت . عدام : معدمة .

مَاشْ صِلْحٍ لَيْنْ نَاقَفْ عَلَيْهَا بِالقِـــدَمْ

وَقِيفَــةٍ مَا تِلْحق الحَيَّ منْ رَبِّهْ مَـــلامْ [1]

---

(١) ماش صلح : ليس لدينا صلح . لين : إلى أن .

٧ - بوقـة

وقال بمناسبة الا عتداء الفاشل على جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وهو يطوف بالبيت في حج سنة ١٣٥٣ هـ ، وكان المعتدون عليه ثلاثة رجال من زيدية اليمن .

... صَنْعَا يوْم زانَتْ لِهْ البَوْقَـهْ سَـرَقْ
هَامْ نِمْرٍ مَا بَعَدْ ذَوقَـهْ كَدْرِ الْمِذاقْ (١)

مَا طَعَمْ سِمّ عَـلى الجَـوْفِ منْ دَابٍ دِفَـقْ
ما عَطَاهْ الرّاسْ لَيَنْ أَعْلِقِهْ نَابٍ دقاقْ (٢)

لَطْمةٍ بالنّاب يصْبِـحْ بَهَا جَـوْ فِـهْ مَـرَقْ
رَايْقٍ مِثْل الدمي منْ عرُوقِهْ يَوم راقْ (٣)

بَوْقةٍ جَتْ من زيُود اليَمنْ زرقِ السَّلَـقْ
بالإمَـامْ ، وربّي نُوىَ لِهْ بِالعتَـاقْ (٤)

يَا إمَـامْ العَدِلْ ، ما كان تاثـقْ بـالثّلِـقْ
لَيَنْ تَقْذِلْ مِنه كَتّفٍ وسَاقٍ من شقاقْ (٥)

لاَ تَصِافي بَايِقٍ يَـومْ عَـاهدْ مَا صِـدَقْ
كَلّما عَاهَدْ غَدَرْ في عهـُودْ اللهْ وبَـاقْ (٦)

---

(١) هام : اجترأ عليه .
(٢) عطاه الراس : قصده بالحرب .
(٣) لطمه : ضربة قوية .
(٤) بوقة : خيانة . العتاق : السلامة .
(٥) الثلق : الشيء المؤذي . تقذل : تقطع . شقاق : شق ، جانب .
(٦) تصافي : تصادق باخلاص .

يـَـا إمَامِ العَدْلِ حِطْ المعَادِي مطـْـرَق
لَوْ بـَرَزْ منْ دُونِ دَارهْ طـُوابيْرِ تساقْ [1]
إسْتِعِنْ باللِّي مَنَعْ قَوْمْ مُـوسَى بالـغَـرَقْ
غِبـّةٍ ، عزّ الّذي حـَـطّ لِهْ منهـا متـاقْ [2]
وَاحـدِ باجِ البَحرْ عَنْ رسُولِـهْ وآنفلَـقْ
وأخْرجِهْ منْ كلِّ همّ وغمّ يـوْم ضَـاقْ [3]
بِـدّ . . . من دَوْلـَـةٍ فيهـا الحَـمَـقْ
تَـاصيلِهْ في سُـوقِ صـَنْعـَـا ولوْدُونه رقـاقْ [4]
آلـــةِ الطـّلْيـانْ عَـيرْ وَلَدْ عَيرْ نَهَقْ
مَتنْبِتِ الخَاينْ من أصْلِهْ علَى سَاسِ النّفـاقْ [5]
. . . في حبَالْ النّصارَى مـا آنـطَـلَـقْ
الحَرِيمْ لهنْ طـَلاقٍ وهُوْ مـا لِهْ طـَلاقْ [6]

---

(١) حط : أجعل . مطر ق : طريق موطوء مهان .

(٢) متاق : مخرج وحماية .

(٣) بد : لا بد . رقاق : صحاري بعيدة .

(٤) باج البحر : شقه طرقاً .

(٥) آلة الطليان : مطيع أمر الطليان .

(٦) متعلق لا يستطيع فكاكا .

٨ ـ عيا على ورث جده

قال في حركة الأخوان التي قادها فيصل الدّويش رئيس قبيلة مطير ضدّ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مشيراً إلى هزيمة فيصل الدّويش وأعوانه وانتصار الملك عبد العزيز عليهم ، وثبات الملك عبد العزيز في مواقفه الحربية وصموده في الدفاع عن سلطانه وعون الله له :

شَيْخنَا بَاقَتْ بِهْ المِسْتِرِدّهْ
رَاوِزَتْ حِكْمِهْ شِيُوْخِ البَوادِي (١)
شَيْخنا عَيّا علىَ وَرْثْ جَدِهْ
يَوْم نَادىَ لِهْ منْ اللهْ منَادِي (٢)
مَا قِفِيهْ ما يِسْتِوي لِلمْوَدّهْ
والبَلَدْ ما يِسْتِوي لِهْ بلاَدِ (٣)
لَوْ مِنْ البِدْوَانْ لِلحِكمْ شَدّهْ
كَانْ ابنْ هِنْدي حَكَمْ وابنْ هَادِي (٤)
المَطَيْرِي مَا بقى مِنْه عِدّهْ
مَا لِقى لهْ ناصح قَالْ : غَادِ (٥)

(١) شيخنا : يعني الملك عبد العزيز . باقت : خانت . راوزت : طمعت فيه .
(٢) عيا : امتنع من أن يعطيه لغيره . ورث : ما خلفه أجداده من رتب الحكم .
(٣) ماقفه : مركزه كملك . الموده : البدوي الذي ينادي إبله في المرعى .
(٤) شده : قدرة وكفاءة . ابن هندي شيخ عتيبة وابن هادي وشيخ قحطان ، وأسم كل منهما محمد ، كانا أكفأ من هؤلاء الطامعين ولم يفكرا في أمر الحكم .
(٥) المطيري : فيصل الدويش وقومه . ما لقى : ما وجد . غاد : غير مهتد .

مَــا لِــقى فيْصَــلْ مشيرٍ يــرّدِهْ

وآنهَـــزَمْ بِمَطَـــيرْ قَبْلِ الحِصَــادِ [١]

يَـــوْم أرادْ الله نِـفَـادِه ولــــدّهْ

جَـــرِ قَـــوْمٍ لِلمَجــازِرْ تقَــادِ [٢]

أنْت يَــاذِيبٍ عَـوَىَ في مــصـِدّةْ

وجَــاوِ بَنّــــه ذيـــاب الثّـنَــادِي [٣]

كَـــلِ رِجْـــمٍ يَــبْرَحْ الحَدّعَــدّهْ

وآنعَـــتِ الضّرْمَــــاتْ مِنْ كَلِ وَادِ [٤]

ذِيبٍ عَــرْوَى طَـوّحْ الصَّــوْت قَـدّهْ

وخَـلّ ذِيبْ النَّـــيرْ يَسْنِدْ ينــــادي [٥]

نَــادْ أخْـــوك وكَـــل ذِيْـــبٍ تُــودّهْ

عَـــدّ لِـــهْ في نَــايِفَــات المِبَــادِي [٦]

مِـدّ شِعْــبٍ كَـــل مِنْ جَـــاعْ مَـدّهْ

فِـيْهِ مِـــن صِبْيــانْ عُــلُـوّا عَـوّادِ [٧]

مَجْــزِرٍ يَــاذِيْـب مَــا عَنْـــهِ صَـدّهْ

فِــيهْ نَـطّلْ الـروْس مِــثْلِ الهَـوَادِي [٨]

---

(١) قبل الحصاد : قبل أن يحصدوا بالقتل .

(٢) لده : صرفه عن طريق السلامة .

(٣) مصدة : موضع شمال الدوادمي . الثنادي : موضع شرق الدوادمي .

(٤) يبرح : يكشف . عده : أصعده . انعت : اختر . الضرمات : الجياع .

(٥) طوح : مده من بعد . قده : صوبه . وخل : ودع .

(٦) نايفات : مرتفات . المبادي: المطالع .

(٧) مد : اقصد للتزود منه . صبيان : شبان . عوادي : شجعان قتلى .

(٨) صده : ما يصد عنه الجائع . نطل : حذف . الهوادي : الأثاني .

المطَـــنيري مَـا اعْـتـِـذَرْ دُوْن بِـــيِدّهْ
يَـوْم حَنَتْهُـمْ تِشِـيْب الغَـــوادِي [1]

كَـلِ عَـيْرٍ تَـاهْـقٍ مَـــالْ شَـــدِّهْ
طَـــوّعـهْ ضَـرْب النّيـامِسْ وعَـــادِ [2]

حَـــقٌ مْن دَيِّـنْ ولاَ هُـــوب جِـدَّهْ
الْعَـرابِي مَـــا لِـدْينِــهْ تمِـــادِي [3]

العْـــرابي مَـــا وقَى حَـــرْب جِــــدَّهْ
مَـــا وقَـــاهْ إلاّ صِبِيـــيّ الْـــوكَــادِ [4]

---

(١) بده قبيلته وقرابته . حنتهم : تناديهم ساعة الهزيمة .

(٢) كل عير : كل حمار . طوعه : أذله . النيامس : نوع من البنادق .
عاد : عاد إلى الطاعة ذليلا .

(٣) جده : غير جاد في تدينه . ما لدينه تمادي : ليس لتدينه إستمرار .

(٤) العرابي : يعني فيصلا الدويش . ما وقى : لم يستطع . ما وقاه : لم يصبر له .
الاصبى الوكاد : رجل العزم الاكيد ، يعني الملك عبد العزيز ، وهو يشير إلى إنصراف فيصل الدويش ومن تبعه من الحجاز عائدين إلى نجد أثناء حصار جدة .

الاجتماعي



٩ ـ تعزية نجـــد

قال في رثاء الملك عبد العزيز والتعزيه به ، والترحم عليه وذكر بعض مناقبه وكفاحه .

آستِمـــعْ يـا مْستِمـعْ مِـــــنِّيَ كَـلاَمْ
قَـوْلْ أديْـبٍ ذِكِـرْ رَبِّي مِبْتِـداهْ (١)

يَـا حَمِيـدٍ يَـا مجِيْـــدٍ يَـا عَـلاَّمْ
يَـا واحِـدٍ مُسْتجِيبْ لمَـنْ دَعَـاهْ (٢)

يَـا مجِيْـبٍ سُـؤالْ منْ صَـلِّى وصَـامْ
يَبْتغـي من وسْـيِع الرَّحَمـهْ رضَـاهْ (٣)

مِخِـرْجٍ ذا النّـونْ مِنْ بَحْـرِ الظّـلاَمْ
مِبصرٍ يَعْقُـوبْ في ظْـلمَـهْ عَمَاهْ (٤)

يَوْم يُـوسِفْ نَيَّسَـتْ عَنْـــه الْعَلاَمْ
قـد شكَى حِـزْنٍ عَـلى رَبٍّ كَفَـاهْ (٥)

---

(١) مبتداه : بداية قوله .

(٢) يا حميد إلى آخر البيت : تمجيد وتضرع لله .

(٣) البيت : شكر لله وثناء عليه .

(٤) ذا النون : النبي ، وكذلك يعقوب . ظلمة عماه : ذهاب بصره .

(٥) يوسف : ابن يعقوب . نيست : انقطعت أخباره .

قَـدْ فـزْعْ لأَيُـــوبْ مِـنْ ضِيـرِهْ وقَـامْ

واستِجـابْ لنُـوحْ وأهلَكْ من عَصَـاهْ [1]

تعْزِيَهْ نجْدٍ وأهَلْ نَجْدِ الحَشَـــامْ

بِـالإمَـامْ اللّي عَسَـى الجَنَّـهْ جِزَاهْ [2]

سَبِـعْ كَلْمـاتٍ مـنْ أمثـالِ الغُـلاَمْ

يَسْـأل اللّي لَيسَ مَعْبُـودٍ سُـواهْ [3]

يِسـأل اللهْ في كَـلاَمِـهْ للإمَـامِ

بالقَبُـول وبِـالسَّعَادهْ والنّجـاهْ [4]

رَبِّ حِفِّـهْ بِـالمْـلاَئِكَـةِ الكْـرامْ

تَلْتِـقي مَنْ وحَّـدَ اللهْ وآتّقـاهْ [5]

رَبّ إن تكْتِـبْ لِـهْ الجَنَّـهْ خِتَـامْ

وانْ تـدِيمَ بعِـزّ منِ خَلَّفْ وَرَاهْ [6]

نِصْرِةِ الـدين الهَـدِيّين العْمَـامْ

دَامُـوْا أعْـوانٍ عَـلى دِيْـن إلا لــهْ [7]

قـدْ قضى قَبْـلِ القْضَـا خَمْسِـينْ عَـامْ

نَجْـدْ مُسْتَـرِ عَـلى اللهْ في عَطَـاهْ [8]

(١) قد فزع لأيوب : استجاب دعاءه .

(٢) تعزية نجد وأهل نجد : هذه القصيدة .

(٣) أمثال : أبيات . الغلام يعني نفسه .

(٤) في كلامه : في شعره .

(٥) تلتقي : تتلقى . إشارة للآية الكريمة (تتلقاهم الملائكة) .

(٦) من خلف وراه : يعني أبناءه ورثة عرشه .

(٧) العمام : السادة أهل الفضل .

(٨) قضى قبل القضا : أي عاش قبل الموت في الحكم . خمسين عاما : على عرش البلاد .

بِـالإيمـَان وبِـالضيمـَـان وبِـالكِمـَام

كِـلِ حَـيٍ ذَايِـقِ لـَـذَّةْ حَـلاهْ (١)

مـن جِبـَـل شَمـّـر إلى الصَّيْغَـر ويـَـام

تـرعى في ذرى الله ثـم في ذراه (٢)

عـَادِلٍ في مِلكِـه عـَدَاه المـَلام

تـَابِـع مَـا خـِط في الكتـب وقـرَاه (٣)

مَـا نَشَـا من عَصِرٍ حَـام وعَصِرٍ سَـام

لِـه نِـدِيـدٍ في ذراه وفي سَـخَـاه (٤)

مـَا وعـَد ربـّي عـَلى الـدنيـا دُوام

مـَا خـَلـَق يَقْضي ويَمْضي في فَنَاه (٥)

لـَو خـَذ المَخـلـوق عِمْـرِه بِـالـتمَام

هَـادِمِ اللـذات ، بِـدّه مِـن لِقـاه (٦)

بِـد يَوْمٍ لِلعبـَاري إنصـَرام

حـَنّ نجد وعَبْرِتِه هـَزّت عَضـَاه (٧)

وحـَنَّت العـَوجـا وأهَـلْهـا والنّظـَام

مِثِل حَنّـة مِدلِهِمّ في سِمـَاه (٨)

---

(١) الكمام : شمول الأمن .

(٢) ذرى الله : حمايته . ثم ذراه : ثم حمايته .

(٣) عداه الملام : بعد عنه اللوم .

(٤) نديد : شبيه .

(٥) ما وعد ربي : لم يعد الناس بدوام الحياة .

(٦) بده : لا بد له .

(٧) بد يوم : لا بد من يوم . العباري : العبرات . حن نجد : بكى لوعة على فقده .

(٨) العوجا : نخوة آل سعود وأهالي الرياض . مدلهم : سحاب معتم مرعد .

- بَـاحَــهْ اللهْ عِـدّ مَـا هَـلّ الْغَمَـام،

وعِـدّ مَـا خَلّف نبـاتِـهْ وَقعْ مَاهْ [1]

وبَـاحـهْ اللهْ عِـدّ من زارْ الْمَقَـام

وعـدّ ما ذبِحَتْ بقـاعْ مـنى فَـداه [2]

اللهّـم أرْزِقْ عيُـونِ مَـا تَنَـام

صَبرْ يوسِفْ يَوْم غِطّ وفِجعْ أبَـاهْ [3]

رَبْـح يا مَنْ عَـلى الـدينْ إسْتِقَـامْ

خـادِم الْمَعْبُـودْ مَـا قَدّمْ لِقَـاهْ [4]

وزوّجِـهْ رَبّي منْ حُـورِ الْخِيَـامْ

وبَعَدْ ذلِكْ منْ نَهَـرْ طُـوبَى سِقَـاهْ [5]

بَعَدْ مَا أحْسَنْ بـِالجمِيعْ وبـالأيتْـامْ

جِعِلْ عَاقِبتِـهْ منْ الْمَوْلىَ رِضَـاهْ [6]

مِنْ شفَى المَغْرِبْ إلىَ المَشْرِقْ إسْلاَمْ

حَـظِّ مُسْتَمْسِكِ منْ اللهْ في عُـراهْ [7]

رَاحْ منْ رُوْحِ في سبِيْلِ اللهْ تِسَـامْ

منْ طَغَـى وألاّ بَغَى أقْعَـدْ صَغَـاهْ [8]

---

(١) وقع ماه : سقوط مطره .
(٢) المقام : مقام إبراهيم في الحرم .
(٣) غـط : أخفي .
(٤) خادم المعبود : يعني المرثي .
(٥) زوجة ربي : يعني في الجنة .
(٦) ما أحسن : بعد احسانه .
(٧) شفى المغرب : مرتفات المغرب ويعني به الحجاز .
(٨) راح : ذهب قتيلا ، قعد صعاه : أقام ميله .

مخلص مسس على الإسلام
فاز بالجنة ولوم الله عداه [(١)]
متع الله بالإمام ابن الإمام
دام عزه وأحسن الوالي عزاه [(٢)]
يسأل الله له مصليه قيام
يسكنه دار النبي بعد الوفاه [(٣)]
كم سهج من حلة راحت قسام
وكم عدو دون دين الله وطاه [(٤)]
كم ركى جمع العدو مثل الجهام
وإن عطى بالوجه جند ما وقاه [(٥)]
بعد ما دين باهل هجر الوخام
زاد صنادبد القناصل في هداه [(٦)]
كم عطى شرق وغرب من زحام
وكم باع العمر في ساحة عداه [(٧)]
رحمة الوالي وعفوه والسلام
الذي يرعى بضفه من نصاه [(٨)]

---

(١) لوم الله عداه : بعد عنه وسلم منه .
(٢) الامام بن لإمام : يعني خلف الراحل .
(٣) يسأل الله له : يعني المغفور له الملك الراحل .
(٤) سهج : استباح وأخذ ، وطاه : أذله دفاعا عن دين الله .
(٥) ركى : تصدى له وصده . الجهام : السحاب المتراكم . عطى الوجه : اتجه له . وقاه : صبرله .
(٦) دين : أرشدهم للثبات على دين الله وأذلهم لطاعته . نصح كبار القناصل بالهدى واتباع الحق .
(٧) من زحام : من حروب وجيوش زاحفة .
(٨) ضفه : كنفه . نصاه : قصده .

عِـدِّ مـا صَبَّحْ وثـارْ من القتـامْ

وعدِّ ما ثارْ دخّانٍ بأرْضٍ غَطَـاهْ [1]

وخـاتمـةْ قـولْي عـلى طـه سَـلاَمْ

عِدِّ أتْبـاعِهْ ، وعِـدِّ من آقِتفـاهْ [2]

---

(١) صبح : أغار صبحاً يعني المرثي . ثار دخان : في ساحة القتال التي خاضها .

(٢) طه : النبي محمد (ص) . إقتفاه : على دينه .

١٠ - « يـادار » *

لاَ عـَاشْ مـنْ جـَـابْ عِلْـمٍ غـَلـّـق البْـَـــالِ

عـَسىَ الصـّلطْ من وِلي العـَرْشَ مـَا أخـْطـِـنـَّهْ (١)

يـَالـَيت كِنـدُوسْ حيَ دُونـِـــهْ الـّـــلالِ

وأهـْل الـّركايبْ يرّدوَنْ الخـَبـَرْ مِنـّـيِــــهْ (٢)

كان آصلـِهْ لوْ عـلى الـّرجلـَـــين يـَـا خـَـالي

لـَو هُــــوْ يذكرّ ورآ البـَحــرَيـنْ وَصـْلـِنـّهْ (٣)

يـَابـَري حـَـالي وتـَل القلبْ مــن عـَـــــالي

تلـّـة غروبْ غـَزيرْ الجـمّ يــــرْدِنـّــهْ (٤)

عــــلى ثمـــان من المسـّنــــاتْ نِحـّـــــالِ

خـَمسْة عـَوام ظليلْ الفـَـــــرسْ يسـْقِنيـّــهْ (٥)

يـَـا دارْ وَيـــنْ الـّـولـَــدْ والشـّايبْ الغــــالي

وَيـنْ الطـّربْ والعجـُـوَبـهْ ويــنْ أهـَلـِهنـّهْ (٦)

(*) قال الشاعر هذه القصيدة نعيا لأخيه حين توفي ، وكان أبوه قد توفي قبل أخيه .

(١) جاب علم : جاء بخبر . غلق : أحزن . الصلط : جمع سلطه ، وهي البلوى .

(٢) كندوس : لقب أخيه . اللال : حر الهاجرة . يردون الخبر : يأتون بالخبر .

(٣) آصله : أصل إليه .

(٤) يا بري : الانحاف . تل القلب : جذب القلب . من عالي : من أعلاه .

(٥) ثمان : أي من الأبل . نحال : هزال .

(٦) الولد : يعني أخاه . الشايب : يعني أباه . وين : أين ؟ .

قــــالتْ غَدَوْا علّهمْ في المنزلْ العَـــــالي
لَعلّهــــمْ في النّعيمْ ورَوْضِـهِ الجَنَّــــهْ (١)

يَـــاونّي يَوْم هَـــــدّوا فــوْقِـــهْ الجَــــال
هَـــلّت دمُــوعْ الحبايبْ يَوم شافِنّــــــهْ (٢)

قلتْ اصْبري يا لعيُــون بدبْـــــــرةِ الـــوالي
والصّبر يااناثــراتْ الـدّمــع تلْقَنّـــــــهْ (٣)

ولا بِـــــدّ نـــازَايلـــينٍ مِثِـــلْ مــن زالِ
قَبْلِـــــهْ عَمار والأوخَـــــرْ بِدّ يقْفِنَّـــهْ (٤)

(١) غدوا : ماتوا . علهم : لعلهم .
(٢) ياونّي : ما أشد أنني . هدوا : هدموا . الجال : جانب القبر .
الحبايب : عيناه . يوم شافنه : لما رأينة .
(٣) تلقنه : تجدن ثوابه عند الله .
(٤) قبله عمار : أي أعمار انتهت بقوم . الأوخر : الأعمار الأخر . بد : لا بد .

١١ ـ « الجـار يبكي »

وقال يرثي سعو بن صقر العريفي من أهل بلدة مزعل :

يَـا ركـِب يَـالّلي جَـامِنْ البِعْـد وأنكفْ

مَنْ يِنْتصُون أهْلِ الرّكابْ الْمِواجِيفْ [١]

الّلي تبونْ نحِيّتَـهْ رَاحْ وأزْلَـف

الْخيّرْ اللّي يَدْهَلِه ضَيفْ وضَعيفْ [٢]

يَا طُولْ مَا في سُوْقِه الهجـنْ وَقّفْ

يِرْدَه كمَا ورْد القَطَـا للطّفَا طِيـف [٣]

يَنْصُـونْ بَيْتَـهِ مَـا يبُـون المَـوَصّـفْ

إلىَ بَغَـوْا كبَشٍ مِنْ الخيْـل والكَيْـفْ [٤]

صَلّوْا عَلَيْه العَصْر صَفٍّ ورَاصَـفْ

ودمُوعُهم تَجْـري كمَـا ما طَـر الصّيفْ [٥]

شَيْخٍ بكَاه الغَرسْ ومخَضِّـب الكَـفْ

والجَـارْ يَبكـي والجَماعَـهْ مَعَ الضّيفْ [٦]

---

(١) ينتصون : يقصدون للضيافة . الواجيف ضرب من السير .

(٢) اللي تبون : الذي تريدون . أزلف : ذهب موليا . يدهله : يرتاد بيته .

(٣) الهجن : مطايا الركبان . الطفاطيف : أو شال الماء العذبة الصافية .

(٤) ينصون : يقصدون . ما يبون الموصف : ما يريدون دليلا إلى بيته فهو معروف بشهرته .

(٥) ماطر الصيف : يراد به مطر الربيع الغزير .

(٦) بكاه الغرس : يعني نخله . مخضب الكف : النساء . والجار والجماعة بكوه مع الضيوف .

مَنْ عَادْ بِي تِنْصَوْنْ يَا أهْلِ المِرَدِّفْ

مَا لِلنِّضَا في السُّوْق عِقْبِهْ تَواقِيفْ [1]

(١) من عاد : من ذا ؟ . المردف : جمع مردوفة ، وهي الناقة اذا ركبها أثنان معا .
النضا : الابل ، الواحدة نضو . عقبه : بعد موته .

١٢ - « أبو تركي »

زمان السّلَفيّة :

منح الملك عبد العزيز الفلاحين قرضا عينيّا دراهم ومعها كميات من القمح لسدّ عوزهم واغنائهم عن الاستدانه من التجار ، كانوا يستدنيون من التجار بأرباح باهظه ، وكانوا يرنهون بديونهم كلّ مايملكونه من أرض وسكن وحيوانات وعتاد الزرع فكان هذا القرض إيقافا الجشع التجار وحدّا من اثقال كواهل الفلاحين بالديون ، تكرر هذا القرض ، ولكن التسديد من جانب الفلاحين كان فيه صعوبة بالنسبة لهم ، وأخيرا أعفوا من التسديد ، وفي ذلك يقول هويشل قصيدته مصورا حال الفلاحين وشعور التجار حيال ذلك .

نَحْمَـــد الّلي حَطّـــه للتّـــاجـر ْ ضِـدِيـدْ
مِثِلْمـــا حَطّيـــهْ إمَـــام ٍ في العبَـــادْ [١]
قـَــامْ يرْسِـلْ لْلقَـرِيـــبْ وللبعيـــــدْ
وخـَــادمِـــهْ يكْتِـــبْ رِيَالات وزادْ [٢]
يَوْم جَا الخَادِمْ ورَاحـوْ كالمِـــدِيـــدْ
جـَوْا كمَـــا الّلِـي كاهِمين ٍ في جـرَادْ [٣]

---

(١) حط : جعل . إماما في العباد : جعله ضداً للتاجر كما جعله إما في الناس .

(٢) قام يرسل : أخذ يبعث . ريالات وزاد : دراهم وقمحا .

(٣) راحوا كالمديد : ذهبوا إلى مبعوثه ، كمن يمتارون لأهليهم .
كاهمين من جراد : كمن اصطادوا الجراد وأثقلوا منه رحالهم .

واصبح الحراث مستثر سعيد
عقب ريح الثوم حق من زباد (١)

سرني يوم أصبح التاجر غديد
كن منشور على وجهه رماد (٢)

كاشم وجهه كما وجه المريد
يوم أبو تركي لوى له بالقياد (٣)

ياصقب من صاد بالحيلات صيد
سر مسير العير الأدغم بالسماد (٤)

السقيم ، السقم والوجه اللديد
وان ولى المعسر حصد عرقه حصاد (٥)

يرهن الذمه وبيته والمعيد
وكل شي ياخذه حتى العتاد (٦)

وإن تهايم للطمع نسي الوعيد
ما اتقى مهلك ثمود وقوم عاد (٧)

---

(١) بعد ريح الثوم : بعد معاملة التاجر الكريهة . حق من زباد : معاملة طيبة محبوبة .

(٢) غديد : كأنما أصابته غدة في نحره . كن : كأنه .

(٣) كاشم : متقطب كئيب . كما وجه : كأنه وجه .
المريد : ولد الشاة الصغير الهزيل . أبو تركي : الملك عبد العزيز .
لوى له بالقياد : قيده ، وقصر له القيد .

(٤) صقب : يلقب به من يستدين منه الفلاح ، في بلاد الرياض .
الأدغم : الحمار الأسود الذي لا بياض فيه .

(٥) السقيم : لقب أيضا لمن يستدين منه الفلاح . اللديد : الألد .

(٦) المعيد : الناقة السانية . العتاد : عتاد سقي الزرع .

(٧) تهايم للطمع : هم بالطمع وأقدم عليه .

قافْضٍ صقَطٍ عن المِقْبْل يتَحيْد
غصّةٍ لِصّ سَراب في حتماد [1]
جلْميدٍ ما ينعلَج تبْل شديد
شَربَةٍ من تُوت صَوْرٍ من قِتَاد [2]
شوبْ صبْخا نِقعْ قيرٍ ما يفيد
نبْت غضرا منْ ضِريع إلى عرَاد [3]
جعِل دكّانِه وصاعِه في المزيد
عِقِب ما ينقَل إلى الحزم الشّداد [4]

---

(١) قافض : منقبض على نفسه بخيل . صاقط : ساقط دنيء النفس .
يحيد : يميل ويختفي . في حماد : في صحراء مقفرة .

(٢) جلمد : يشبه عصب رقبة الجمل بصلابته . ينعلج : يمضغ .
شربه من توت : مر المذاق . صور : لفيف من شجر القتاد .

(٣) شوب صبخا : ملح سبخه . نقع قير : مستنقع شديد المرارة .

(٤) في المزيد : في سوق الحراج تركة ، بعد نقله إلى المقبرة .

١٣ ـ « زل الشباب »

وقع الناس في مسغبة وضيق من العيش وحالة من الغلاء وأصبح أجر العامل لا يفي له بحاجته في لقمة العيش ، فاخذ الناس يذهبون من بلدانهم وقراهم في نجد إلى المنطقة الشرقية حيث توفر العمل وكسب العيش ، وكان الشاعر قد شمطه الشيب ، وكان قانعا في عيشه متمسكا بتقاليده الدينية والاجتماعية ، وقد ذهب الكثيرون من جماعته إلى الرياض والأحساء وغيرها وبقي في عمل شاق وأجر زهيد عند فلاح من جماعته أسمه خدعان ، فاخذوا يشيرون عليه بالذهاب للبحث عن أجر أوفر ، وقالوا له إن فلانا ياخذ في اليوم عشرين ريالا أجرا ، في الرياض ، فلم يلتفت لهم فاستشاروه ببيت شعر فقالوا :

القَصْر عقْب الرّفاقَه ويشْ تبغي بِه
تقْعِد بشِغْل المِهُونَه عِنْد خَدْعانِ

فردّ عليهم قائلا :

ياللّي تشيرونْ بالمحِدارْ مَالي بِه
إلاّ إنْ ومَرْني علَيْه الله ومَشّاني [1]

من شانْ أنا يا محمّد ما أقدرَ الغيبَه
رزقي علَى اللّي خلَقني يابن سَجدانِ [2]

---

(١) ياللي : يالذين . المحدار : السفر للبلاد الشرقية . ومرني : أمرني .

(٢) من شأن : من أجل . الغيبة : الغياب عن أهلي .

مِـن يومْ زل الشبـابْ ولاحـتْ الشيبَـــهْ
والعَـزم مَعَـادْ يا صـلْ خـَل دلقــانِ [1]
لـو قربتَــوا موتــر تصَــرخْ لـوَاليبـــهْ
قَطاع الافجـاجْ من صنعْ المريــكاني [2]
منــوة بعيْـد المسافــة يَــومْ ينحَـي بـهْ
إلى طَـربْ سَـيّ العَمَـل والقاع دنّان [3]
كنّـه إلى سارْ مَـعْ فـجّ عَـوى ذِيبَـهْ
لنـج يسُوقِهْ مع الغِبّهْ بـريَنْطـاني [4]
اللهْ ولا شَـوفـة العارضْ واجانبيـــهْ
تِشدي صيـالْ الدّبـاء حَضْرِ وبِدْوانِ [5]
ما ينغْبِط فيْـه رجُـلِ حامـلٍ هِيبْيـهْ
لو كـانَ يَوميّتِـهْ عشرِيـنْ دِيْـوانِ [6]
أحْـد نَصَىِ هَجْـر من قَحْطـان وعتيْبَـهْ
وأحْـد نَصى دارْ أبـو كَبُّوسْ ظَهْران [7]

(١) زل الشباب : ذهب الشباب . معاد : لم يعد . يا صل .
خل دلقان : الخل الطريق في الرمل . دلقان ماء يمر به الطريق بين القويقية والرياض .
(٢) لواليبه : جمع لولب وهي المسامير ذات السنن . الأفجاج : جمع فج .
(٣) منوة : أمنية . ينحي به : ينحدر به مسرعاً . سي العمل : سيء العمل ، ويعني به سائق السيارة . القاع دنان : الطريق مستوخال من الرمال .
(٤) كنه إلى سار : كأنه اذا سار . عوى ذيبه : كناية عن خلوه من الناس .
(٥) الله ولا شوفة العارض : رجائي في الله وأتكالي عليه خير لي من السفر إلى العارض .
تشدي صيال الدبا : تشبه صيال الدبا كثرة ، والدبا هو الجراد الزاحف .
(٦) ما ينغبط : لا يغبط . هيبه : عتلته . يوميته : أجره اليومي .
(٧) نصى : قصد . أبو كبوس : الكبوس نوع من القبعات .

يـا جبْ عـلى عارفـينْ الحـقّ تجنيـــــبهْ

ما يستوِي في البلَـدْ مِسْلم ونَصْــراني [1]

نَجِدْ انفَجعْ بالبكَا من شَوْفَـة الرِّيبَـــهْ

والمنكَـرْ الواضِـحْ اللّي تَـوْ مَا بَـــانِ [2]

يـَا حـــامي نَجْـد بالقِـدرَهْ وبالهيْبَـــهْ

نَجْـد الّـذي عِقب زَينَه تـْــو ما شانِ [3]

إمنَـوِلِ نَجْـد صَـاف مِنْ عَـــذَارِيبِـهْ

واليَومْ في كَـل صَوْب مِنْـه شَيْطانِ [4]

وطَـرْب اللكَـعْ والجَبانْ وكاسِبِ الخَيْبَـهْ

يَبيعْ مِـدّهْ عَـلى المِعْسِرْ بِـدِيْوانِ [5]

اللهْ يِدِيـرْ الفَـلَـكْ والشَّرْ يخْطي بِـــهْ

غَـدَوْ اهَـلِ المَـالْ للضِعْـفَـان عـدوانِ [6]

إلى بَغَـوْا تَـاجِرِ نَفْـخ لَغَـابِيبِـــهْ

تِشْدِي لَغَابِيبْ ضَبْـع هَـدّفتَــانِ [7]

---

(١) تجنيبه : تجنبه . ما يستوي : لا يصلح .

(٢) انفجع : أصابته فاجعة . شوفة : رؤية . تو : قريبا .

(٣) يا حامي نجد : دعاء لله . عقب زينه : بعد جماله ونزاهته .

(٤) منول : في الوقت الأول . عذاريبه : عيوبه ، الواحد عذروب .

(٥) اللكع : اللئيم . كاسب الخيبة : التاجر المحتكر . مده : مد البر .

(٦) يدير الفلك : يغير الحال بأفضل منها . يخطي به : يصرفه .
للضعفان : للضعفاء . عدوان : أعداء .

(٧) إلى بغوا تاجر : إذا قصدوا تاجراً لحاجتهم . لغابيبة : مشافره .
تشدي : تشبه . هدفتان : انقض على فريسته بحنق .

اللهْ يهينْـه ويشميـتْ بـهْ ويُسْـوي بـه
غـدًا عـلى المِسْتقِلْ أعظَـمْ من الجْـانِ [1]

(١) الله يهينه : يعني التاجر المحتكر . يسوي به : يمسه بسوء .
المستقل : المقل من المال . الجان : واحد الجن .

١٤ – ياراكب

سعد بن محمد أبو صقيعة من آل أبي جناح من بني خالد ، من سكان قرية الجفارة ، الواقعة غرب بلدة مزعل نزح عن بلده بحثا عن الرّزق وكان شاعرا فبعث إلى هويشل بهذه القصيدة يتشوّق فيها إلى بلده :

يَـاركبْ شِـدّوْا فَـوقْ دَقْـلاتْ الأزوارْ
حَـرايِرٍ كِنّ الّدراهِـم خفُـوْفِهْ (١)

شيلَوْا عليهـنْ الكَـلايفْ والأكْـوارْ
الله يساعِـدْكمْ بَنـوّ المـرُوفـَهْ (٢)

تَنَحَـرْوا لِلدْيَـارْ عَدْمِـينْ الأذْكـارْ
دّاريمَـينْ الفِـرْعْ وينْسَـارْ سُوفَـهْ (٣)

ربُـوعنـا اللّي رِيفْهُـمْ شبّـة النّـارْ
لاكِنْ لِلطّـارِش علَيْهِـم عَـلُوفَـهْ (٤)

وآنصَوْا هُـوَيْشِلْ يا بَعَـدْ كـّل من سَارْ
واخذُوْا حَمايِضْ هـَرْجِتِـهْ ومحَلُوفِهْ (٥)

---

(١) دقلات : نحيفات . حراير : عتاق . كن الدراهم : كأن الدراهم .

(٢) شيلوا : احملوا . الكلايف : تكلفة السفر . بنو : بقصد .

(٣) تنحروا : اقصدوا . عدمين : من لا يوجد لهم مثيل .

(٤) ربوعنا : أصحابنا . اللي ريفهم : الذين بهجتهم . لاكن : لكأن .

(٥) انصوا : اقصدوا . يا بعد : فداه له . حمايض : حقائق . هرجته : حديثه .

ويكتب بفرخ سجلة خمسة أسطار
والقرم لا يبخل علينا معروفه [1]

والله ما بعناك بالزهد يا دار
مير الدهر مالت علينا صروفه [2]

تصبري يا دار حد ومقدار
والحي منا بد سكنيك يشوفه [3]

أحد جلا للشرق وأحد للأمصار
وأحد عليه القبر هدت جروفه [4]

فأجابه الشاعر هويشيل بهذه القصيدة التالية :

يا راكب اللي كن شوحه إلى غار
شوح الفهد في وسط ريم يلوفه [5]

أشقر مرفع كن خفه قفا الطار
ومقدار بوع بركته عن دفوفه [6]

أسبق من اللي ذار من داخن ثار
صيد جفل واستتبعت له خشوفه [7]

---

(١) بفرخ : بصحيفة . القرم : الكريم الشجاع .

(٢) مير : لكن . مالت : جارت .

(٣) حد ومقدار : فترة زمنية محددة . بد : لا بد . يشوفه : يراه .

(٤) جلا : نزح . الشرق المنطقة الشرقية . جروفه : جوانبه .

(٥) شوحه : عدوه . ريم : ظباء يلوفه : يطارده بعنف .

(٦) مرفع : عالي المناكب . الطار : الطبل المدور . دفوفه : أعالي أضلاعه .

(٧) اللي ذار : الذي ذعر . داخن : دخان البارود . جفل : ذعر .
استتبعت اتبعته . خشوفه : صغار الظباء .

لاَهُــوبْ لاَجُــودِي ولاَهُــــوبْ خَوّارْ

من نَسِلْ هَجِـن كامْلاتٍ وصُـوْفِـهْ [1]

يَسْبِـقْ هَبُـوبْ الرّيـح عَجْــل إلى غَــارْ

خَطْر عَضَـادِهْ تَمِصّـعْ من كتُـوفِهْ [2]

إذْنَيّـــه أحَلَيْهــــا كَــوافيرْ جَبّـــارْ

نَـاَبي السَّنامْ منيّـــلات قحُـــوْفِـــهْ [3]

يمسِي إلى قَفّظ مــن العِــرضْ نَشّـــــارْ

في دَارْ أبْــو ترِكي محَــنيّ سيُــوفِـــهْ [4]

يلفــي سَعِـدْ برْدودْ وعْلــوم وأخْبــــــارْ

وعقِــبْ السّلام الـذرَبْ وأكلة خَرُوفِـهْ [5]

قَلْ لــهْ تَــرى مِبْهِـــل زَمَــى فبــه نَــوارْ

والخَلْف في مبْهِــل تزبّــرْ خِلُــوفِـــهْ [6]

وقــلْ لــه من العَــارِض إلى العِرضْ ويْسَــارْ

عِشْـب زَهــى يزدآدْ زوَفِــهْ ونَوْفِــهْ [7]

(١) لا هوب : لا هو جودي . خوار : الخوار والجودي نوعان من الأبل .
نسل : سلالة . هجن : نجائب .

(٢) غار عدا: تمصع : تنقطع . كتوفه : كتفاه .

(٣) أحليها : أشبهها . كوافير : غلافات . جبار : نخل .
نابي : مرتفع . قحوفه : يعني قحوف عينيه .

(٤) قفظ : سار . نشار : سار صباحا . أبو تركي : الملك عبد العزيز .
محني سيوفه : مخضبها بدم كالحناء .

(٥) عقب : بعد . الذرب : اللبق اللطيف .

(٦) مبهل : واد شمال القويعيه . زمى : طال نبته . نوار : زهر .

(٧) زوفه : نموه . نوفه : بهجته وخضرته .

وقَبْلك محَمّد والصَّحابَـه والأنصَـار
كـل حَـزَم قاسي الحَجر فَـوق جَوفـه [1]
مَاحـن بغير الدار أهْـل هجـن ومْهَـار
غـمر جَـلا عن نَجد جِعلْـه هَفُوفه [2]
يـشْـدي لريش طَـار مَـع كَـل مِعْصَـار
رِيش القِبَـا لا طـير نـه شعُـوفـه [3]

(١) حزم : ربط . جوفه : بطنه .

(٢) ماحن : ما نحن . غمر : شاب . جلا : تغرب . هفوفة : لا يعود .

(٣) يشدي : يشبه . معصار : إعصار . القبا : نبات خفيف .

١٥ – ياراكب منحوف

بعث بهذه القصيدة إلى صديقه الشاعر ابراهيم بن عبيد الدوسري ، ولقبه وسم .

يَا راكبٍ مَنْحوفْ يَلحَــق مَــعَ الشّــوْفْ
أسبَق من الشّاحُــوفْ بِنْحاي وُوْجيفْ [١]

حَــرْك جَذَبه ْ إركٍ عَلى الباز مــا صُــوفْ
إلى كتفْ وأدْمَى ذِريبْ المخَــاطيْــفْ [٢]

يَرْعى نَبَاتْ العِرقْ وَرْق ولــهْ زَوْفْ
مِن مِقِـدمْ الوَسْمي إلى كـنّة الصّيــفْ [٣]

مَلْفــاهْ وَسْم الّلــي بالأفْعـال مَعْــرُوفْ
قلْ لِـهْ كما إنّـهْ قد رعَى رَوْضـة الرّيفْ [٤]

قــل لـهْ بَرى حَــالي من البِيضْ غَطْــرُوفْ
مَوز تَهـزَعْ في ظليـلْ النّـفَـانيــفْ [٥]

يَشْرَبْ قَــراحْ المَــاو من نَــوفْ في نَــوْفْ
غَضٍ تَصرّفْ عُـوده الرّيحْ تَصْريـفْ [٦]

(١) منحوف : ضامر . الشاحوف : السفينة الصغيرة .
(٢) حرك : كثير الحركة . جذبه ارك : ينتمي إلى الأرك ، نوع من الأبل .
(٣) له زوف : سريع النمو في نباته . مقدم الوسمي : أول مطر الوسمي .
(٤) روضة الريف : رعى روضة معشبة ، كناية عن مرتع حبه .
(٥) برى حالي : أنحلها . غطروف : شاب أغيد . النفانيف : الظلال الباردة .
(٦) من نوف في نوف : من نمو إلى نمو أفضل . تصرف : تميل من جهة إلى أخرى .

كِـنـيّ بجِـبّ ضـوَيمـرْ الوَسْط مَكلـــــوفْ

قَطّفْ ثمَـرْ قلـــبي من العـام تقِـطيـــفْ [1]

يِشدِي فـــرِيـــد خـَفْ واختـفْ مـن خَــوفْ

يلقَـفْ لـهْ الرّامي ولا لـهْ مَـــلاقيِـــفْ [2]

من شافْ حَـــالي قـالْ ذِي حَـــالْ مَـضْـروفْ

والصَّرفْ حِـبّ ضويمْـرَاتْ السّـرِاجيْفْ [3]

لَـولاي أداريِ قيِـلْ ذَاراحْ مَطْيُـــــوفْ

لأنَـهجْ كما يَنْهجْ غـرَيِرْ إلى دِيـــــفْ [4]

---

(١) ضويمر : تصغير ضامر . مكلوف : مكلف .

(٢) يشدي : يشبه . فريد : ظبي انفرد من الظباء . خف : فر مذعوراً .
اختف : أصابه ذعر . يلقف له : يعترضه من أمامه من حيث لا يراه .

(٣) شاف : رأى . مصروف : مسه ضرب من السحر .

(٤) راح مطيوف : قد أصابته وسوسة . أنهج : أبكي بتألم . ديف : ضرب .

١٦ — مابعد مات

سافر الشاعر الشبعي وسم بن هويدي إلى الرياض فلم يطب له فيها المقام ، فقال متشوّقا إلى بلدته القويعية :

يَا وَنّتي وأنا بسُوْقِ الِصّفاةِ

وَنَّةْ عِليْلٍ طَالْ سِقْمِهْ وَلاَ مَاتْ [1]

كِنّي غَرِيْبٍ منْ ثمانِ سنُواتِ

وأنَا غَرِيْب أرْبَعْ لِيَالْ مَحْسُوبَاتْ [2]

يَا رَكِبْ يا مترَحْلينٍ هَيَبَاتِ

اللهْ علَيكمْ ما تِرِيْضُونْ لوْصَاةْ [3]

لَوْ كانْ عَجلينٍ فرِدّوْا وصاتِي

يَا أهْلِ الرّكابْ اللّي قرْبَهُم مُرَوّاةْ [4]

خَطٍ يزُوْرْ الوالِدهْ والخَوَاتْ

والصّاحِبْ اللّي في حضافَة شمالاتْ [5]

---

(١) الصفاة : يعني صفاة الرياض .

(٢) كني : كأنني . محسوبات : معدودات .

(٣) هيات : رواحل طال رعيها طليقة في المرعى .

(٤) لو كان : ولو كنتم . مراوة : مروية ماء .

(٥) حضافة : بقرب . شمالات : قمتا ابني شمام ، ويقولون لها أذني شمال ، وشمالات .

سَكْرَى شِبِيهَـةْ قايِـدْ الْجَـازِيَـاتْ

لاَذَارْها حِسّ الْونَس عقِبْ غَفْلاتْ [(١)]

لَعَـلّ يَفْـداهـا منْ الْمحِصَنَـاتِ

خمْسَةَ عشَرْ لَوْ يـزْ علِـنْ الْخونْداتْ [(٢)]

ولمّـا بلغت هذه القصيدة صديقه هويشل بن عبد الله أجاب عليها بالقصيدة التالية

يَـا لَلّي فَديتْ بمِـترْفاتْ البَنَـات

لَيتَكْ سِفِيْهٍ كانْ مَا ألحقكْ شَرْهَاتْ [(٣)]

تَفْدىَ بهن كِنّك عَن الحَقّ عَاتي

تَفْدىَ بهنْ وهْوَيْشلنْ مَا بَعَدْ مَاتْ [(٤)]

يَوْمكْ فِديتْ بْجِملتِهِ الْغَاويَاتِ

وَرَاكْ مَا آسْتَثْنِيتْ شقَحى مَسَمّاتْ [(٥)]

حُـورِيّـةٍ سَمّنْهَـا الْـوالْـداتِ

باسْم أسْمرٍ منْ نايفَـاتْ الْعَـلامَـاتْ [(٦)]

مَـا رِيّـةٍ بوصُـوْفِـهْ الْكـامْـلاتِ

علَيْـه من شِقِر العشَاكيلْ سَبْحَـاتِ [(٧)]

---

(١) الجازيات : جمع جازية ، يعني الظباء . ذارها : أفزعها . حس : صوت .

(٢) يفداها : يكون فداء لها . يزعلن : يغضبن . الخوندات : الفتيات الشواب .

(٣) شرهات : لوم .

(٤) عاتي : متكبر . ما بعد مات : لم يمت بعد .

(٥) الغاويات : الفتيات المتدللات . وراك : مالك ؟ . شقحى : بيضاء .

(٦) أسمر : أسود . نايفات : عاليات . العلامات : الأعلام . ويعني بذلك جبل النور .

(٧) مارية : علامة . سبحات : شعر كثيف يردف بعضه بعضا .

لَـوْهـي ورّادٍ مَـعْ هَـلِ المُـوْجفـاتِ
يَشْرَبْ بهـا الظّميان من عِشرْ قـامـاتْ [1]

وعَليْنـه من دِق المَهـى الجـازْيـاتِ
كِنّ المِهى لِـدْقيّق العِنْق خـالاتْ [2]

كِنّـهِ طِلِيبٍ لي بتـالي حَيَـاتِـي
يـاطـاني أتلَـعْ عِنـقْ وطْـي المحـذّاتْ [3]

يـا ليتْ يَـوْم أشفيْت رَدّوْا شِفـاتِـي
لَـوْ مَـرّةٍ صَـارَتْ عَلَيها المكَـافَـاةْ [4]

أشرَبْ وأعـلّ ورُودي الظـامْيـاتِ
منْ مِرّةٍ ما أضْرَيتْ نفسي بَـدنْعـاتْ [5]

منا أصْخيـهْ لَـوْ أصحى بسُوقْ الصفـاةِ
نَـايفْ ويَضْحُـونْ الكنَاعِيسْ ذِرْوات [6]

أوْجَـا الدّويشْ وجـابْ زَمْـل الحفـاةِ
مِنْ خَزْنةِ الصّلْطـانْ شَبْلِهْ جَنيْهـاتْ [7]

---

(١) لوهي : لو أنها . وراد : رشا . الموجفات : الابل . قامات : قامات الرجال .
(٢) دق المهى : صغار الظباء . الجازيات : جمع جازية : وهي التي لا تشرب ماء .
(٣) كنه : كأنه . طليب : خصم . المحذات : الفرس .
(٤) أشفيت : أشتقت إليه . ردوا شفاتي : وصلوني وهدؤا شوقي .
(٥) أضريت : عودت . دنعات : جمع دنعة ، وتعني سقوط النفس وضعفها .
(٦) أصخية : أرخصه أو أسلو عنه . نايف : الملك عبد العزيز آل سعود .
(٧) أوجا : أوجاه . زمل : جمال . شبله : أحماله .

١٧ – سعد من صلى

كان الشاعر الشعبي إبراهيم بن سعد العَريفي صديقا لهويشل، وكان في المدينة المنّورة ، وقد بعث إليه بالقصيدة التالية ، وأجابه إبراهيم بقصيدة على بحرها وقافيتها أوردُها بعدها ، قال هويشل ، باسمه واسم صديقهما عفار ، وهو من أهل بلدتهما :

يـَانـِديبي دَنْ عَشْرٍ عَلَى الهَيْتي خوَاتْ
عَشْرْ رِبْعٍ وَسِمْهِنْ الْجَلَمْ سَيد الوسُومْ (١)
رَاعيات نجد في كُلّ رَوْضٍ نَاعمَاتْ
مَا رَعَنْ القِطَفْ في حَظَنْ دَار البقُومْ (٢)
عَافْيَاتٍ مَامِشَنْ بِالحمُولْ مثقلاتْ
شَايلاتٍ من حويِل الشَحَمْ مِثلْ الرجُومْ (٣)
المِثَاني ضِمرٍ واليِديِنْ مَحجلاتْ
عَزّ ربٍّ صَاغْهِن بالنّواظِرْ والجرُومْ (٤)
رَوّحَنْ مِنْ دِيْرة العِرضْ وأمْسَنْ السُوطَاةْ
وصبَّحَنْ ثهَلاَنْ نَابي الزَراَيبْ والخشُومْ (٥)

(١) نديبي : المندوب المرسل في مهمة . الهيتي : فحل إبل . الجلم : وسم أسرة العرافا .
(٢) القطف : نبات شائك ينبت في الحجاز ترعاه الأبل . البقوم قبيلة معروفة .
(٣) عافيات : معفيات من حمل الاحمال الثقيلة . حويل : له حول أو حولين .
(٤) المثاني : البطون . النواظر : عيونهن . الجروم : الأجسام .
(٥) روحن : سارت آخر النهار . الزرائب : جمع زيبه ، ويقصد بها القنة العالية .

خلّتها إلىَ زلّتْ العرضْ وأقفَنْ سانداتْ
بأيمنْ اليمهْ مغيب القمرْ هوْ والنّجومْ (١)

خلّتها معْ رقّة مَا بها إلاّ الجازيَاتْ
وطْنها عبلةْ ذريعْ وجنبْها الجثومْ (٢)

كنّس والرّكبْ منْ هبْس مروسنْ القنَاةْ
نقلْهم صنْع الأماني منْزحة السّهومْ (٣)

عقْب خمْس ماضيّاتْ وخمْس باقيَاتْ
والنّضَا منْ بيْرحا نافضات الخشُومْ (٤)

قلْطوهَا يمّ غمْر يحمّل النّايباتْ
ثمّ طقّوا روسهنْ عنْد ذبّاح القحومْ (٥)

مَا لفاهْ الخطّ معْ سايراتْ وطايراتْ
مَا لفاهْ إلاّ معْ غلمة بأكوارْ كومْ (٦)

لاَ قرا خطّي وشافْ الحروفْ مسطّراتْ
حقّنا اللاّزمْ على الحالْ يسمحْ لاَ يلومْ (٧)

---

(١) خلها : دعها . زلت : تجاوزت . ساندات : مصعدات . اليمة : القبلة .

(٢) رقة : صحراء مستوية . الجازيات : جمع جازية ، وهي الظباء . وطها : مر بها .

(٣) كنس : سمان متكنزة اللحم . هبس : لقب لأسرة العرافا سكان بلدة مزعل .
نقلهم : سلاحهم . منزحة : مبعدة .

(٤) النضا : جمع نضو . وهي رواحل الإبل . بيرحاء : بئر في المدينة المنورة .
نافضات الخشوم : كناية عن شربهن وارتوائهن من بير حاء .

(٥) قلطوها : قدموها . يم صوب . غمر : شاب نشط . طقواروسهن : كناية عن إناختهن .
القحوم : الكبش السمين .

(٦) لفاه : وصل إليه . غلمة : جمع غلام . كوم : رواحل سمان .

(٧) لا قرا : إذا قرأ . شاف : رأى .

سِعْدْ من صَلّى بِتَهـا كَالْمحرَمْ قَبلْ المْماتْ
بِالمدِينَهْ في قَرىَ حرّةٍ سَمْرا الحزْوُمْ [1]

---

(١) سَعد : حظي بالسعادة . قرى حرة : ظهر حرة .

١٨ — في سوق طيبه

قال إبراهيم بن سعد العريفي مجيبا على قصيدة صديقيه هويشل وعفار ، وقد بعث إليهما بهذا القصيدة من المدينة المنورة :

مَرْحباً بأهْلِ النّضاعِدْ ما آخْضَرّ النّبــات
بالنِّضَا وأهْلِ النّضاعِدْ هَمَّالِ الوَسُومْ [١]

مَرْحَبــاً عداد ما هَـلّ وَبْـلِ النّاشْيــاتْ
بالنّضاو اللّي لفُوْنَا عَلى الكِنّس قدُومْ [٢]

مَرْحَبـاً إعْدَادْ ما آخْضَرّ نبتٍ بالْفَــلاة
وعَدَدْ مَا هَاضْ عِمْدِ الجَرَادْ اللّي يحُومْ [٣]

مَرْحَبـاً باللّي لَفوْا منْ ديَـارٍ نازْحَـــاتْ
سَلْمُوا يا راكِبينْ النّضيا ، وأنتمْ سلُومْ [٤]

مِنْ بَلادْ العِرضْ في سُوقْ طيبَهْ مِلفْيــاتْ
بالسّلامْ ، وبالسّلامَهْ مِنْ لفِيوْنا بالْعلُوم [٥]

(١) النضا : جمع نضو ، وهي رواحل الابل . الوسوم : أمطار الوسمي .

(٢) لفونا : جاؤا إلينا . الكنس : سمان الابل . قدوم : قادمون .

(٣) هاض : خرج . عمد : جمع عمود ، وهي أسراب الجراد .

(٤) وأنتم سلوم : وأنتم سالمون .

(٥) ملفيات : قادمات . العلوم : الأخبار ، ويقصد أخبار أسرته وبلدته .

بِالعِلُوم اللّي تِسرّ الِفــيّ عِقْــب البْطّـات
تبْهَـج الخاطِر وتَجْلي عَن القَلْب السّقَوْم [1]
لا لِفَيّتُونـا علينا لكُـم حَـتّق ثبـــــات
كِل منِكُم يِسْتحِق الكرامَة ، يَاالقَرُوم [2]
شَرْفُونا فَوْق ظـانٍ جــلالٍ مِسْمَنَـــات
تِبعْها الترْحِيب باللّي لِفَوْنا حَتّق لِزُوم [3]
عِقِبهْا صَلّــوا بَهاك الحَرَم قَبْلِ المِبَـات
ركعَتين لِلّي دَوم ، عَينِه مَا تِنُـــوم [4]
وعِقْــب فَرض الصّبِيح شَدوا وآخذوالي وصات
فيِسِطَر طَرْسٍ تَسطّر حُروفِه بِالرّقُـوم [5]
مَا حَلى مِسرا حْهِن كَالوحُوشِ الذّايرات
هِربٍ مَع فَنْتِقٍ كِن يَشْعاهِن قَـوم [6]
عِقِب خَمْسٍ والِنّضا بِالعَرِين مضَحْيـات
والضّحى يِلْفِنِ العَفّار لَعَلّيِه يـــدُوم [7]

(١) البطات : بطء الأخبار من بلده . السقوم : الأسقام .
(٢) الكرامة : الاكرام . القروم : الشجعان .
(٣) جلال : كبار . مسمنات : سمان . تبعها : يرافقها منا الترحيب .
(٤) عقبها : يعقبها بعدها . دوم : دائما . تنوم : تنام .
(٥) فرض الصبح : صلاة الفجر . شدوا : ارتحلوا . وصات : وصية .
(٦) ما حلا : ما أحلى . الذايرا : المنطلقات بذعر . فنتق : صحراء جرداء .
كن : كأنه . يشماهن : يطلبهن بجد . قوم : أعداء .
(٧) عقب خمس : بعد خمس ليال . العرين : وادي الحنقة في العرض . مضحيات : يرعن ضحى .
يدوم : يعيش طويلا .

بيقُولْ أهْلاً ، هَــلاً بِالرّكابْ المُوجِفْــاتْ

فَوْقَها اللّي ما تِهِنَّوْا لابزّادْ ولا بنَومْ [1]

لَـينْ جَـوْني بالخَبَرْ في سِجلٍ مِنْ دُوات

منْ قَلَمْ خَطّاطٍ زَيّنِ المعَاني والرّسُـومْ [2]

مِنْــه التّرحيْــب بأهْـلِ الـرّكابِ المرْسَلاتْ

كلّ مِنهمْ حَايزٍ الكَرامَهْ ومحَشْـُــومْ [3]

---

(١) بيقول : سيقول . فوقها : يركبها . بزاد : بطعام .

(٢) لين جوني : إلى أن جاؤني . الرسوم : الحروف .

(٣) محشوم : محتفى به ومكرم .

١٩ موادع البيت

قال وهو في مكة المكرّمة حاجاً ، وقد أنهى هو ورفاقه أعمال الحج، ووادعوا البيت الحرام ، وتهيّوءا للسّفر :

مَا عَادْ عِقْبِ مَوادَع الْبَيت قَامَات
يَا نَاشْدِينْ الْهِجِنْ عَمَّا ورَاهَا [1]
يَاللي رِكَايِبْهُم منْ الجُوعْ لَصْبَات
صَرْفٍ عَلَيْهَا يا لَهَلَلْ ما هَجَاهَا [2]
أخذُوا عَلَيْهن تالي الليل سَجّات
الْهِجِنْ وَلْهات وأهَلْهَا ولاَهَا [3]
كَمْ دُوْن أَهَلْهَا منْ مِتَاهَة ومَظْمَات
ومن العَبَالْ اللي ضِرِيْر حَفَاهَا [4]
وسَقُوا إلىَ حَطّوا لَهَا الشّرْق يِمّات
وأنْ نكّبَتْ شمْس العصَيْر بقفاهَا [5]

(١) قامات : إقامات ، ناشدين : سائلين . عما وراها : عن مدى استطاعتها .

(٢) يا اللي : يا الذين . لصبات : ضمر عجاف . ما هجاها : لم ينفعها .

(٣) سجات : ساعات سير متلاحقة . ولهات : مشوقات إلى بلادهن .

(٤) متاهة : بلاد لا معالم لها ولا أعلام . ضرير حفاها : مضر بأخفاف الأبل .

(٥) سقوا : دعاء بسقيا المطر . حطوا : جعلوا . يمات : قصدو اتجاه .

قَدْ عَقَّبتْ ذِيلْك الخشُوْم ِ المْنِيْفَـــــاتْ

خلّتْ حَظَنْ وخشُوْم غُرُّبْ ورَاهـَا [1]

تَشْرَبْ من الْوادِيْ وتصبِحْ محيْــــلاتْ

تَبْغي منْ الصَّخَـهْ دَغَاليبْ مَاهَـــا [2]

وسَقْوَا إلىَ بانَـتْ لهِـنْ الْعَلاَمَـــــاتْ

صَبْحَا علىَ أيمْنَها ودَمْــخٍ حـذاهَـــا [3]

وسَقواْ إلى بَانَـتْ لهـا أذْني شِمَـــــالاتْ

وبْرَيِّحَـــةْ مِخْيَط وشِعْبٍ ورَاهـا [4]

---

(١) عقبت : خلفت وراءها . المنيفات : العاليات .

(٢) محيلات : متحولات . دغاليب : ماء فيه مرورة .

(٣) صبحا : جبل يكون أيمن طريقها . دمخ : جبل يكون محاذيا لها من اليسار .

(٤) أذني شمالات : قمتا إبني شمام . بريحه : تصغير برحة وهي الصحراء المستوية . مخيط جبل في العرض .

٢٠ ـ يانـديبي *

يَا نِدِيْــبِي عَلَىَ حِيْرٍ يصِيلكْ الْقَــرِيـن
كَلّ مَانَاز قِدْمِهْ من حَمَادٍ طُـوَاهْ [1]
مِنْوةٍ اللّي يبِي رَدّ الرسَايْــل بحــين
راكِبِهْ لا رفَع صَوْتِه ولا أوْمت عَصَاهْ [2]
مَا مِشِي بِهْ شــرَ يطّي عَـلى السّايمِــين
والمَشْيومْ ونزّال الجَبَـلْ مَا قَنَــاهْ [3]
عَافي في سَهَــلْ سُوفـهْ سِمِـين بِــدِيــن
يشْرب الحرمِليّهْ نبت مبْهِـلْ رَعَـاهْ [4]
جعلْ لنـدَنْ ونـزْلـهْ فِــدْوة للهَجِــين
وراكِبِ الفَرت واللّي شاهِرٍ في هَـوَاهْ [5]
بَتّــلِ النّضُـوْ منّي يَمّ ذَرْبِ اليمِـين
وقِيلْ يقولْ أحْسَنَ الله في حيَاتِهْ عزَاهْ [6]

(*) هذه القصيدة يخاطب بها الشاعر ابراهيم بن سعد العريفي ، من أهل بلدة مزعل .

(١) نديبي : مبعوثي . يصلك القرين : يلاحق بين خطوة في سيره .

(٢) يبي : يبغي . بحين : في حينه .

(٣) شريطي : دلال . المشوم : من يتجر في الابل .

(٤) عافي : معفي من الرحل .

(٥) راكب الفرت : يعني سائقه .

(٦) بتل : سقه . يم : صوب . ذرب اليمين : سخي اليمين .

قِيلْ نَصْيحَةَ رفيقِهِ لاَ يجِــــرّ الوَنِــينْ

مَنْ شِقَى بالهَوىَ شَيّبْ وهُوْ ما نِسَاهْ [1]

كِثِرْ قَوْلْ : آه ، مَا يبْرِدْ غِلِيلْ الحــزِينْ

وجَمْلَةِ أهْلِ الهَوىَ مَا سَرِّهُمْ قَوْلَةِ آهْ [2]

يَابرَاهِيمْ مَا أعْبَرْ حِبّهِــــمْ لو يبـــينْ

لَوْ يفَرّقْ علىَ تِسْعينِ جَوْفِ مَـــلاَهْ [3]

جِعِلْ يِسْقِي مِقَرّه مِدْ لِهِـــمّ زِرِينْ

مُوْحِفِ مِرْجِفِ يتَجْلىَ الغَداري سَنَاهْ [4]

مَاحَلاَ يَوْمِ يَنشِي هَجْعَةِ النـــّا يمِـينْ

كِنّ يِسْتّنِ شِقحِ في مِشاني سِـــدّاهْ [5]

يَوْم يَنْشِيْ ويمَشِيْ والــرعَدْ لِهْ دنِــينْ

يِرْتِهِشْ بَارِقِهْ يَسْبِقْ رَبَابِهْ طَهَاهْ [6]

يَنْثِرِ الوَبِلِ من ما سَلْ إيلْيَنْ البِطـــينْ

وانْ وِطَا سَيْل وَبْلِهْ وَادِيٍ مَا بِزَاهْ [7]

يَضْبطِ العِرْض كِلّهْ منْ يَسَارْ ويمـــينْ

تِكتِبرْ سَبْعَةِ الشّعبانِ منْ صَبّ مَـــاهْ [8]

---

(١) يجر الونين : يئن بتألم . شقى بالهوى : تعلق به واهتم بشأنه .

(٢) ما سرهم : لم ينفعهم .

(٣) ما أعبر : أعبر ، أشد واكثر .

(٤) مقره : منزله . مدلهم : سحاب معتم ، موحف : مرعد مدو .

(٥) يستن : يتسابق . شقح : جمع شقحا : إبل عفر ، شديدة البياض .

(٦) يرتهش : يضيء بشده .

(٧) ما بزاه : ضاق به ، ولم يتسع له .

(٨) يضبط العرض : يعم العرض .

جِعِلْ يَاطَنَّا شِمالْ وينْحَدرْ لـهْ حَنِيـينْ
عَامِدٍ سُوقِ نزْلٍ بالْخَطَرْ قدَ حَمَـاهْ (1)
حَـادرٍ وادِي الدِّيـرهْ ووادِي العَـرِيـنْ
لا صبَا لِهْ من المشـرق نِسِيمْ رِكَـاهْ (2)
ينْطِي الرّوْض يِتْنَـدى ، والمراتِـعْ تِزِيـنْ
يِسْجَعْ الوِرْقِ في نَبْتِ الزهَرَ مَعْ مَهَـاهْ (3)
يَا زهَرْ حـاجِرٍ بالنّورِ مَا لِهْ حتِيـينْ
زَايِفٍ غايِفٍ ، وَبْلِ الرّفايَا سِقَـاهْ (4)
يَا بَهَا حُورِيٍ حلْوِ حَـلِيٍّ حَسِيـينْ
ويَا ثَمِرَ غَرْسةٍ لَذٍ لِـذِيـذٍ جِنَـاهْ (5)
رَاحَتِ البيْضِ عِندِ الموزِ طـايِـحْ ثَمِيـنْ
أثلعٍ لويجي طارِنِهٍ . . . . شــراهْ (6)
لَوْ للأَتْلَعَ جنِينٍ كانْ مَـات الجنِيـينْ
مَا لِقَى الوِرْع لَوْ كِبْرِ البرْدْ في حَشَـاهْ (7)
والعَشَاكِيلْ فوقِ مَعزً لِـهْ سَبْحتِـينْ
مَا حَلاَ سبحـةٍ قدْمـهْ والأخْـرىَ ورَاهْ (8)

---

(١) سوق نزل : يعني مدينة الرياض .
(٢) لا صبا له : إذا هبت له الصبا . ركاه : أثقل سيره .
(٣) تزين : تزدهر .
(٤) حاجر : مقر الماء . حتين : مماثل . زايف : طائل . غايف : ملتف .
(٥) بها : جمال .
(٦) طايح ثمين : أي ناقصة القدر .
(٧) جنين : طفل . الورع : الطفل . حشاه : يعني صدره ، ويكني به عن صغر النهدين.
(٨) العشاكيل: شعر الرأس . معزله : ردفه.

كِنْ دِرّ البَحَـرْ فَـوْقِ النّحَـرْ والجبيـينْ

وكِنْ بَرْقِ الرّفيّه سَاطِعٍ في بَهَـاهْ (١)

يَانُوايِـعْ ثِمَرْ بِسْتَانِ خَوْخٍ وتيـينْ

فَوْقِ شَطِّ مَغَامِيْقٍ دَغَارِيقِ مَـاهْ (٢)

(١) الرفية : السحابة التي تتلو أخرى . بهاه : اشراق وجهه .

(٢) نوايع : نوادر . مغاميق : عميقة . دغاريق : أعماق .

٢١ _ العجــايز

كَمْ في جِــدبْ العَجايز منْ عصَــاة
تابْعات كِلّ شَيْطَانٍ هَمُــوزْ [(١)]
ربعْهِــن لبليسْ أبَازَتَــهْ خَــوَاتْ
سَادْ سَيَّــاتَ العَمَل شِهْب القــزوز [(٢)]
ِكلّ سكنْ العِــرضْ حَضْرِه والبّـداة
يَنْسُبون العِلمْ عَنْ ذيكَ العُجـوز [(٣)]
جَعَلْهـا اللهْ مـا تِطِيـبْ العَـالِيْــاتْ
جِعِيلْ عِلتْها على الله ما تجُــوزْ [(٤)]
مَــا تفــوزْ بَطَـاعـة الله والصَّــلاة
والـذي يحبِـط عَمَلها بِــهْ تِفــوزْ [(٥)]
أمّ سيِّـــاتٍ جْـــدادْ ودَارْسَـــاتْ
مِثلِ رْمـلِ العِـرقْ قـوز فوق قَــوزْ [(٦)]

---

(١) هموز : هماز .

(٢) أبازنة : صفة لأبليس . سيات : سيئات . القزوز : النواصي .

(٣) العلم : الخبر ، وهو أن الشاعر تزوج إمرأة وأحبها وبعد فترة من الزمن أتته عجوز وقالت أنها لاتحل له زوجة لأن بينهما صلة رضاع تحرمها عليه ففارقها حزينا وحمل على العجائز في شعره .

(٤) تطب : تدخل . العاليات : يعني الجنات . علتها : عبادتها . تجوز : تقبل .

(٥) يحبط عملها به : يبطل ثوابه . تفوز : تجزي به .

(٦) أم سيات : صاحبة سيئات . العرق : يعني عرق الرمل .

جِعِلْهـــا عشِريـِنْ يـَـوم مـَــا تيبـَـاتْ
والـلّـــدمْ في جـَنْبهـــا مِثِلْ الخبـُـــوزْ [1]

جِعِلْهـا لـَـداب يحـّــولْ مِن صفــــاة
هـَايش للـّرجـل بأنيابِــهْ يـَمـُــــوزْ [2]

لــين يـَنْطِلْهـا كـمـــا خـَطْـــو الوقــــاة
تـَقفِشْ الحـدبا ولا تحـِرِزْ تـِنـُـــوزْ [3]

جِعْلِهـا لجـَـانّ يـُـودّيْهـا الصـّــراة
عـاصي يـَــرقا بهـــا رُوسْ القحـُــوزْ [4]

---

(١) اللدم : القروح السوداء . مثل الخبوز : تشبه رغيف الخبز في حجمها .

(٢) الداب : لأفعى . يحول : ينزل . هايش : لا يصد . يموز : ينهس .

(٣) لين : إلى أن . ينطلها : يقذفها . خطو الوقاة : أي عباءة أو بساط بال .
تقفش : تخمد . تحرز : تستطيع . تنوز : تنهض أو تتحرك .

(٤) جان : أي جني . يوديها : يوصلها . عاصي : أي عاص لله فاسق .
روس القحوز : رؤس الجبال والمرتفات .

٢٢ ـ الله يخلف التعب

كان إذا أراد أن يصرم (يخبط الشجر) يذهب إلى وادي الحُنَيقية، وكان يألف تلك النّاحية ، وذهب مرة مع رفقائه صوب جبال الفرع فكان محصولهم منها قليلاً لا يساوي مصاريف سفرهم وبقاءهم فيها فقال في ذلك متأسّفاً :

يَالَيتْ مِعْزا بنَا يَمّ الحَنيْقيّهْ

مَاكِتبْ لي في جبَالْ الفِرْع ميْقَافِ [١]

خلّيتْ ذِيكْ الشّعَابِيْنَ الجُنُوبِيّهْ

تقْعِدْ لبَاتِلْ ولِلسكْني وبن شَافي [٢]

الفَوْد قِلّة دِبَارٍ في نَصَيْفيّهْ

الله يخلّفْ التّعَبْ والمِزْهَبْ الْوافي [٣]

رحْنَا وجِينْا منَاكيفٍ بَلاَ شَيّهْ

ذِي عِزْبِةِ كنّها زَرْعِ بنْ حوّافِ [٤]

---

(١) معزابنا : سفرنا . يم : صوب . ميقاف : موقف.

(٢) خليت : تركت . شماين : جمع شعيب . تقعد : تبقي .
باتل والسكني وبن شافي : ثلاثة رفقاه كانوا يصرمون فيها ويألفونها .

(٣) الفود : المحصول منها . قلة دبار : قليل جدا لا يتدبر . نصيفية : نصف كيس عادي .
المزهب : يقصد به زاد السفر .

(٤) بلاشيه : بدون شيء . ذي : هذه . ابن حواف : رجل زرع في السدرية فلم ينم زرعه .

٢٣ - «في قصر مزعل»

قال على لسان محمد بن ناصر البحراني هذه القصيدة ، وبعث بها إلى أحد أقاربه في الحجاز وقد طالت إقامته هناك ، وترك زوجته وأسرته في بلدة مزعل فأراد أن يذكره بهم ويستميل عاطفته نحو بلده :

يَا رَاكِبٍ ولْد الحَطَـــلْ والنّعامَـــهْ
يِشْدِي لباز نَازْ مِنْ رَاسْ لِحلُوحْ (١)
أشْعَلْ ، مَرْفَعْ ، مِقْلِحزٍ سَنَامِــهْ
فخِذه كما الرّبطهْ ، وخَفّهْ كَما الدّوحْ (٢)
أزْرَقْ ، حَجاجِهْ مِثلْ طَوقٌ الحَمَامَهْ
وألاّ الهَنُوفِ الّلي بها الكِحِلْ مَمْلُوحْ (٣)
مُرّوْا جزَيّلْ وارتووْا منْ جمَامِـــهْ
وعَرّضْ عَلى المحِـدّثْ وخذْمنِهْ قرطوحْ (٤)
وأسْبَقْ منَ اللّي غاطسٍ في عَسَامِــهْ
ومُوتِرٍ رِيْحِهْ كمَا ريحْ مَقرُوحْ (٥)

---

(١) الحطل : فحل من الابل . النعامة : إسم نجيبته . ناز : طار بخفة وارتفع .

(٢) أشعل : أشقر اللون . مقلخر : مرتفع . الدوح : رغيف مدور .

(٣) حجاجه : حاجب عينه . الهنوف الفتاة الجميلة ذات الدلال .

(٤) عرض : مر مسرعا . المحدث : منهل في العالية قرطوح : شربة قليلة .

(٥) غاطس : مختف . عسامه : غباره . ريح مقروح : كريه الرائحة .

مَا دَارِهْ الجنْحلُوطْ فَوْقِ المِسَامَــهْ
وَلاَ آنَسِدَحْ فَوقهْ كمَا الغَربْ مَشبُوحْ [1]
إلى لِفيت السَّيْل جَوْدْ احَــرامِــهْ
يحِطّ مَا بينِهْ وبَينْ الحَـرَمْ شوحْ [2]
تَلْقَى سلالَةْ هِبْس يَمّ الرّغَـامَــهْ
في كَشْلةٍ ، بَينْ الحَرَمْ وأسْمر الصّوحْ [3]
خلّيتْ لِكْ غِرْوٍ تَنَقّلتَ أثَــامِــهْ
مَا قالْ مَرْخوصٍ ولاَ قالْ مَبْيُوحْ [4]
خلّيتها في قَصِرْ مِزْعِلْ هَــــدَامَــهْ
تَرْقِدْ وحَدْها في مِصَابيحْ وسْطُوحْ [5]
محمّد بن العَودْ ما أدري عَــلاَمِهْ ؟
اللّي عَمَدْ دَرْبٍ وهوَ عنَه منصُوحْ [6]
طَاوَعْ خَوْيلدْ والسّعَيْدي سَلاَمَــهْ
واعْتَاضْ أبُوهْ بَعليْ و العَودْ ملّــوحْ [7]
وعِقْب أشْقرٍ سَمنْ الظّوابنْ إيْدامِــهْ
يَا كِلْ هِبَيْشٍ مَا بَعَد فاجِه الفَــوحْ [8]

(١) الجلوط : لقب لجمالة الحجاز قديما . مشبوح : ممدود معترض .
(٢) جود احرامه : شد الاحرام . شوح : اندفاعه سير واحدة .
(٣) هبس : كنيةالعرافا . يم : صوب . كشلة : قلعة .
(٤) خليت : تركت . غرو : فتاة غضة . مرخوص : مسموح لك .
(٥) خليتها .تركتها : هدامة : خربة .
(٦) علامه : ما خبره ؟ .
(٧) طاوع : أطاع وانقاد .
(٨) أشقر : رغيف البر . هبيش : نوع من الأرز .

أيّ التهيبيش ومقْعَد في تهامه
أو أيْ بَدْع سهيل ومترَهف الروح [1]

ومنْ عِقب ذيك الحال بليت عظامه
يشدي خشَب كوْلانه فيه قادوح [2]

كمْ أبلج صرّت عليه القلامه
لأجْل الطمع من بين قيرش وممسوح [3]

يشيب شِقّ الراس ما دار عامه
ما شاف ذبح الفدي في الحرم مطروح [4]

---

(١) بدع سهيل : بواكير الرطب .
(٢) بليت : دقت ونحلت . كولانة : هشيم الخشب .
(٣) أبلج : رجل صبيح الوجه . ممسوح : عملة خالية من الكتابة .
(٤) ما دار عامه : لم يدر عليه حول .

الفكاهي

٢٤ - الثعــلب

كان الشّاعر عاملا في زرع ، وكانت له نعلتان من أدم ، خلع نعليه في ناحية الزرع واشتغل في الزرع وكان ذلك ليلا ، أتى ثعلب فاخذ نعليه وذهب بهما صوب بئر الزرع فوضعهما في مخبأ عندها ، وكان عند البئر قتبب فأخذ يجره فأعجزه حمله ، اتبع الشاعر أثره فوجد نعليه وفي ذلك يقول :

عِيــدّ أبْو عَــلي عِقْـب خيانِتِيــهْ زَالِ

بْشِرْ القِبط منْ يَسْعَـــى بغِيــرْبَـالِيـهْ (١)

يَومْ جـــَا أمَّــه فِينحَــى الرّاسْ بنْعــالي

قالــت إنّــهْ شِجَــاع جَــاذِبـهْ خَالِيــهْ (٢)

صَلّــبت تمــدِحِيــهْ مَقْطــوعَــةِ التــالي

تَمـدحِهْ عِنْد أهَــلْ بنْــتٍ تِبِيهالـــه (٣)

جِــروِة كِنّهــا زِرْبُــــولْ عَمَــــــالِ

جِــرْوة من ربيــعْ العَــام تغْذِىَ لـــــهْ (٤)

قَالَتْ إنّــه وَلَــدْ زَيْـزومْ الأثْعَـــــالِ

عِقِـبْ ذَاكْ الِـوزىَ اللّــي تسَلبِىَ لِـــهْ (٥)

(١) عد : اعتبر . أبو علي : الثعلب . عقب : بعد . القبط : لقب الثعلب .

(٢) فينحى الراس : ممسوحة الهامة . جاذبه : ورث عنه الشجاعة .

(٣) صلبت تمدحه : استمرت في مدحه . مقطوعة التالي : دعاء بفناء أسرتها .

(٤) جروة : ثعلبة شابة . كنها : كأنها . زربول : خف طويل الأعلى .

(٥) زيزوم الاثعال : كبير الثعالب . عقب : بعد . الوزي : الشيء المخفي . تسلبى : تسلل .

مَـــا حَــلاَ طَبَتِـــهْ بالمَثْمِـــل الخــالي
بِي يَشِيل الكتَب لا شَكْ مَا احتَــالِـهْ [1]

خَيَّبْ الله طَـــو يِـل مَـا تقاضَـــي لي
مَا ضَـرِبْ قِلِتِـه بْمشَوكٍ شَـالِـهْ [2]

يَـا حَسَايفْ خرِيَــدْه سقمهْـا طَــالِ
كَل شِعْب وطَـارِوقٍ نَظَرْهَـا لِـه [3]

سَيَّـــرتْ للقبيْسَـه تِهْـــذِل هـــذالِ
تسْتشِيرْ القَبَيْسَهْ وَينْ تَنْصِي لِـــهْ [4]

قالَــتْ أمّ القبَيْس إنّـــه يَـــورّى لـــي
إنّـــه الّي لقَيَـتْ مخَبّثٍ فَـالِـــهْ [5]

كُـودِهْ الّلـي لقَيـتْ أذَنيـهْ شُـــوّالِ
عِنْـد زَرْع غـدَا بْنعَـالْ عمَّـالِـــهْ [6]

وخَـالفتَنِي عَليـهْ طَخيْمَـــة الخَـــالِ
صَنْبَعَـة شافتِـهْ وأقفَـتْ تحَـادَى لِـــهْ [7]

---

(١) طبته : نزولة . المثمل : موضع أدوات السقي . لا شك : لكنه .
(٢) طويل : رجل طويل القامة . تقاضى : اقتص لي . مشوك : فشك . شاله : أزاله .
(٣) ياحسايف : يا أسفا . خريدة : يعني أم الثعلب . طاروق : طريق .
(٤) للقبيسة : للبومة . تهذل : الاهذال سير حثيث . تنصى له : تقصد للبحث عنه .
(٥) أم القبيس : البومة . يورى لي : يبدو لي . لقيت : وجدت . مخبث فاله : مقتول .
(٧) كوده : لعله . شوال : مرتفعتين ، وهو صريع .
(٨) خالفتني : أتت بعدي . طخيمة : عظيمة الجسم . شافته : رأته . تحادي له : تندفع إليه .

٢٥ ـ كحلان

كان الشاعر ورفيق له في وادي الأمار الواقع في عرض شمام غرب بلـــدة القويعيه ، وقد ذهبا إلى هذا الوادي لقطع الشّجر ، وكان زادهما في هذا السفر محدوداً ، وكانت تلك الناحية موطنا لبادية قحطان ، وقد تأخر عنها المطر في تلك السنة ، وكان بقربهما رجل من بادية قحطان ، وقد نزح قومه من البلاد لتأخــر المطر عنها ، وكان يراقبهما عن كثب حتّى إذا أعدّا وجبتهما القليلة أتى اليهما ليشاركهما فيها وكان كلّ مرة يسأل أسئلة يكررها متقربا بها إليهما ، فيقول لَهُما : أعطوني العلوم ، رُبّ جاكم أحد بعلوم حياني ، كم تسوى الجلوبة بالقويعية ، عدني باكدت أجلب فحل ظاني ، ثم يتحدث عن صفات هذا الفحل ، وهكذا كلّ يوم يكرر هذه الأقوال ، فقال هويشل قصيدته هذه على لسان هذا الرّجل وبلهجته وضمنها أسئلته وأقواله ، وأودع فيها كثيرا من عباراته السّاخرة وأقواله المزلية فقال :

عَطْنِي الْعِلْم يَــا مَدْفُــوعْ بِالسَّيَّـــــه
أرُبّ جَاكُمْ حَــدٍ بِعَــلُومْ حيَّــاني [١]

قَالوْا : إنْ آلسّدِيْــر يَّـــاتْ مَا لِيَّــــه
رَدًّ بِالْعِلْــم طُــرْقِيٍّ كَمَـــا جَــاني [٢]

حَطَّــوْا إجْغُــدَةٍ بِالكَبِـــدْ دُخْلِيَّــه
مَقْعَـدِي فَالمَارْ خــلافْ عُــرْبَـاني [٣]

(١) حياني : قبيلي .
(٢) ماليه : أصابها مطر . رد بالعلم : أخبر به .
(٣) إجغدة : غدة . دخليه : داخلية . مقعدي : قعودي .

كُــــتي اللّي حَـدّا قَيْنتَـيْـه في الحيُّـه

أرْقب القَفَـلْ وَأبْطَى الْقِفَل مَا جَاني [1]

أيْش تَسْوى الجِلُـوبَةْ في القـوَيْعيَّـــه

يَوْم عِـدْني بِاكدتْ أجْلِبْ فَحَلْ ظَاني [2]

مَقْنوِيٌّ ولَـدْ نَجـدِي ونَجْـديّــه

كَاسِبهْ مِنْ عتَـابَتْ قَبـلْ دِيّـاني [3]

حَايِفـهْ من فِـرِيْـقٍ فَـوْقْ رِجْلَيّـه

فِتْ جَيْش الطَّلَـبْ وأنكَـفْ وخَـلاني [4]

أتُوَرْ قَشْ كَمَـاَ وُرْقَـاشْ جِنّيَّـه

وأسْحَبِ الطّاغَسَـا وتْـثِر بِيْـلاني [5]

خَايْــفٍ يَــا قضُـونْ بي الْحَـرَاميَّـه

يَغْقِعُـونْ الرّبيَّتْ بِـام سَـالاَني [6]

يَـوْم شَلّيت عُمْـرِي شَلّـةٍ حَيَّــه

كَتَّم العَجَ مِنْ نَبّـاثِ حِـذْ يَـاني [7]

وانْقَطَـعْ سِبْتَـةٍ في الْحَقْـو مَلْـويّـه

والطّلّـي طَـارْ مِنْ طِـرّارَ خُلْقـاني [8]

(١) قينيه : ما يلي حافر الحمار من رجله . الحية : رباط يثبت في الارض تربط به الدواب .

(٢) الجلوبة : ما يجلب ليباع من الغنم والابل . عدني باكدت : اني أرغب ، في لهجة قحطان .

(٣) مقنوي : صالح للاقتناء . عتابت : قبيلة عتيبة . دياني : تديني .

(٤) حايفه : سرقته ليلا . أنكف : رجع عني وقد أعجزته . خلاني : تركني .

(٥) أتورقش : أقفز على يدي ورجلي . الطاغسا : خصيته . بيلاني : أبوالي ، خوفا .

(٦) ياقضون : يستيقضون . الربيت : سرته . أم سالان : نوع من البنادق .

(٧) شليت عمري : انطلقت هاربا .

(٨) سبتة : حزام . الحقو : العجز . طرار : تمزق .

وقُــدْ معي قُـربةٍ مِنْ لَجـِـعْ مَــرْوِيَّــهْ
يَــوْم أزِيدْ أعتَرِقْ رَاقَــتْ بَلَزْغــانِ (١)

مَهـي جَـرْوَةْ قِنيصٍ جَــاتْ مَــدْعِيّــهْ
مِخِطِـرٍ مِنْ زغُـوني مَكِـعْ ذِرْعَــاني (٢)

قَــالـوْا إنْ ثَـارْ تَـوْا النْجِيْش سُكْنِيَّــهْ
يَحْسِبُونْ النْخَبَلْ لِلسّكِــنْ جِنْحَــانِ (٣)

قَــرْطَــبْــوا فيّ والَــديتْ عَــلى اَلْديَّــة
كُلّ مِنهُمْ بَغَـى كُسّــار كُــرْعَـاني (٤)

سَاوْيٍ في الغَــــلاَ تِسعَــهْ جَنيْهِيَّـــهْ
فاستِشْـرتْ أقْذَلِ الفِــرتْ فعَيّــاني (٥)

كَانْ بِعتِـهْ شَرَيتْ ردّا وبيْــدِيَّــهْ
وجِيْــــت لأمّــي وللِتّخلَتْ بقِنْعــانِ (٦)

وبَــاشْتَرِي من ثِمَنْ كُحْـلاَنْ جُــوْنِيّـهْ
وآشْتَري مَــا أشْتَهِي من كُــلّ دُكّــانِ (٧)

وبَــاشْتَري كُسْــوةٍ وجِـرَابْ بَــرِيّــهْ
وأكْتِسِي وأكْسي أمِـيّ وأمّ ورْعَــانِ (٨)

---

(١) لجع : مورد ماء . الأزغان : كتفاه . .
(٢) مكع : قطع بجذب .
(٣) تواالجيش : أمام المطايا . سكنية : جنية .
(٤) قرطبوا : يرمون بكثره . الديه : الرمية .
(٥) ساوي : يعني خروفه . أقذل الفرة : مائل الفم ، يعني زوجته .
(٦) التخلت : صفة ذم ، يعني زوجته . قنعان : خمر .
(٧) كحلان : خروفه . جونية : كيس أرز .
(٨) جراب بريه : جراب ملؤين .

وبَـاشـــْتري من ْ ثَمِنْ كُحـلانْ زُوْلِيَّـهْ
ونَلْعَبْ الشَنقَلَتْ يَـــا بِنْت قُبـلانِ [1]
قَالتْ إنْ حِنْ بَحْوف ِ الـزادْ بُخْسِيــيَّهْ
جِـبْ شعِيرٍ ويَجْعَلْ مِنْــه رُغْفَـان [2]
يُكْعَـم ِ الجُـوعْ من صِيبْبِـك للكِ الحَيَّــهْ
قَبِـلْ يَـاتْ الرَّبِيْع وتَـاتْ ألأَلْبَـان [3]
هَــا آحـْتري كَمْتِيــة ٍ تَاتيكْ مَمْلِيَّـــهْ
كُـوْد يِشْتـــا لَهـَا شَـلاّل لمَنْتَـــانِ [4]
يَوْم أجِي ضَـاوْيٍ تَيْـكِ الْعشَـاوِيّـــهْ
عَلّـم أمّـي سعِيـْد فْجـاتْ تَلْغَـــــاني [5]
مَـا أرضَـتْ أمّـي تشَاتِ جَـــاتْ مَشْرِيَّـه
قَالَـتْ إنّي باكِدتْ أشْفَـعْ بِكُحـلانِ [6]
ألطَّلِي قِدْ كَـلاَهْ فَـرِيْـج وبْنِيَّـــــهْ
يَـا قِـذى مِنْ لِـذا مَـا فيِهْ شفْعَـــانِ [7]
ذَاخَـرُوْ في وَلاَ لِكْ فِـيهْ قَـالِيـّــــهْ
غَيرْ خُـرّي وخَـلّي عَنْـك فُضْحَـاني [8]

---

(١) الشنقلت : لعبة معروفة . بنت قبلان : زوجته .
(٢) بحوف : بعمل . الزاد : الطعام . بخسية : عارفون . جب : إئت به .
(٣) يكعم : يملأ . صيبك : ذريتك . لك الحية : لدغتك الحية .
(٤) كمتة : كيس . شلال : شيال . لمنان : جمع من وزن معروف .
(٥) جات : جاءت . تلغاني : تسبني .
(٦) تشات : ملابس .
(٧) كلاه : أكله . فريج : جزار . قذى من لذا : قذى من الأذى .
(٨) قاليه : حق يقال . خري : ابتعدي مني . فضحاني : فضيحتي ، يعني بذلك أمه .

بِعْت كُحلان لِلزّذْلاَ بخَرْجِيَّه

تِبْتِغِي الرّغْفَنَتْ يَا مَال عشْوَانِ [1]

مَا خَذِيْت أربعين فِيهْ مَثْنِيَّه

غيرْ يَالدّنكَلَتْ بِعْتَه بِكُسْرَانْ [2]

قَالْ غَلاّبْ تَبْغي فِيهْ هِنْدِيَّهْ

وأرْبَعٍ مِنْ بِنَاتْ العَرسْ صُمْعَانِ [3]

أوْتِبي حُجْرَةٍ في الرّيسْ مَبْنِيَّهْ

أوْتِبي قِثِرْدٍ مِنْ خَلْفْ شُلْوانِ [4]

قَالُوا أهْدِهْ يجِيْك ألْفَينْ رِبيَّهْ

إنْ تُوَصّلَتْ نَايِفْ جِيتْ مِتْغَانِ [5]

رُبَ تَوِي كُوَادِيْدِ غَنَاوِيَّهْ

مِن عَصِيْدِ الحَبَشْ يِمْلُون خُولاَنِي [6]

---

(١) الزذلا : زوجته . الرغفنت : عمل الرغيف . عشوان : الموت .

(٢) الدنكلت : يعني أمه .

(٣) تبغي فيه هندية : تريد فيه ثمنا بندقية . العرس : التيس .

(٤) قثرد : ضعاف الغنم .

(٥) نايف : المغفور له الملك عبد العزيز . متغاني : ثري مستغن .

(٦) توى : أمامي قريبا . كواديد غناوية : فلاحون أغنياء . الحبش : الدخن الأزرق . خولاني : بطني .

٢٦ - غـــريرة

كان من قبيلة العَرافَا رجل يلقب لبدان ، وكان له صديق من بادية قحطان ، زاره في وقت الرّبيع فأمنحه عنزا من معزاه ليحلبها في وقت الربيع ، وكَان اسم هذه العنز غُريرة ، تصغير غرة ، وقد تصوّر الشاعر استقبال القطحاني لصديقه لبدان ، وما حدثه به عن صفات عنزه غريرة ووفرة لبنها ، وما قالت له زوجته بشأن هذه العنز ،وضمنه القصيدة التالية على لسان القحطاني وبلهجةقحطان ،فقـــال :

يَـابن خلَفْ يَـومْ عَـادِكْ صَـوْبنا جيـتْ
كَيْفِكْ وكيـفْ الحَمُولَتْ يا تِلبَّادْ [١]

منْ يَوْم أنا شِفْت زَوْلِكْ زِيْد فـزّيـتْ
وثْنـــا عَشرْ حِبّةٍ قَبْلِ التّنِشّادْ [٢]

مِنْ يَوْم أرىَ جيتْ ذَاكْ اليَوْم ما أمْسَيتْ
مَـا لي جِـدَا كَون الإقْفى والتّعوّادْ [٣]

يَـا والله الّلي مَنَحتْ خلَيفْ وأصْخيـتْ
يَوْم إنْ مَـاني كذُوبٍ بالتّـوعّـادْ [٤]

(١) بن خلف : صديقه الملقب لبدان . تلباد : مبالغه لبدان ، يالبدان .
(٢) زيد : قد . فزيت : نهضت لك مسرعاً .
(٣) جدا : حيله . كون : بمعنى إلا .
(٤) منحت : أعطيته منحة . أصخيت : سخوت . ماني : ما أنا . التوعاد : الأوعاد .

عَطَبْتِيـــهْ أمّ الغَنَم مَـا قيِدْ شحّيـتْ
مَـا هِي عَطيَّـة بخيلٍ عُلّةِ أكبْـادْ [1]
صَـوبي سعُوِي الىَ سَمعْتْ لَصَاويتْ
مَـا هِيبْ شُغلٍ تَعذّبْ بِالسْترِدْادْ [2]
لاَ كِنّ دَيْسِ الغَرِيْرّتْ يَوْم حَلّيتْ
عِدلٍ منْ الّدقس والاغـرب كَدّادْ [3]
لاكـنّ دِرّا نهَـا منْ يَوم دلّيتْ
سَيْلٍ مَعَ عَجْمةٍ جَاليهْ تِرجّادْ [4]
خَذيتْ مِنهْـا سقاوينٍ وبقّيْت
وحِنْ والبّهَمْ صَوبَهَا سِرْدَادْ مِرْدَادْ [5]
وقَالوا هَلِ البَيْت يـا مَسعُودْ ما أقْدَيتْ
مِنْ عِقبِهْـا فيشْ حِنْ بي نمِتِنِحْ عَادْ [6]
لمِسّ غَرَيْرتْ خلاَفَـانٍ إلى ألْفيتْ
وخلّيهْ بكَفّهْ يَجّوْدْها تيجِوّادْ [7]

---

(١) ما قيد : ما قد . شحيت : بخلت . علة أكباد : حقيرة مؤذية .

(٢) سعوي : تأتي إلى كثيرا . لصاويت : نداء اتي . شغل : مؤذية تأتي بغير نداء.

(٣) لاكن : لكأن : ديس : ضرع . حليت : شبهته . عدل : كيس . الدقس : نوع من حب الدخن.

(٤) درانها : لبنها . دليت : أدليت أحلبها . عجمة : المصب في الجبل . ترجاد : تدفق .

(٥) خذيت : أخذت . سقاوين : أي من الحليب . البهم : صغار المعز والظأن . سرداد مرداد . ننتابها مرة بعد أخرى ، نحن نحلب منها والبهم يرضع منها .

(٦) مسعود : اسم القطحاني . ما أقديت : ما أصبت . من عقبها : من بعدها . فيش : أي شيء .

(٧) لمس : دعه يتلمس ضرعها . خلافان : يعني ابن لبدان بن خلف . يجودها : يمسكها بقوة .

جَـوْنَـا الْوِشامَـا وحِنْ صَـوْبِ المْرَاَرِيتْ
ومَشْوِمْ سَامِتهَـا ومَشْـومْ حَـــادْ (١)

سَـــامْ المَشْومْ غَرِيْـرَتْ غـيرْ عَيَبـتْ
بْميـــهِ رِيَالِ ينَقّـدْهَـا تِنقّـــادْ (٢)

خَذْتَ المْشَوّمِ بكفّي ثـمّ كَـزّيـــتْ
والى المشَوّمْ عَـلى رَاسِـهْ تِنِقْـــدادْ (٣)

قِلْـت : الْخَلاَ لْعِنِبـا كَـلّ المِقَـاقيــتْ
فانّـي دوَى كُـلّ مَقّـاتِ وكيّـــادْ (٤)

وأمْسِ وقَبْـل أمْس حَمْسِ مَـا تَحاكيــتْ
مِن كِـشرْ غُـلّ يُعَقِـدنّي تِعِقّـــادْ (٥)

لَــوْ كانْ يا تُـونّـي بِالقُشْد كفّيــــتْ
مِنْ عِقِبْها ما هَنَاني مَكلِـي الزّادْ (٦)

---

(١) الوشاما : أهل الوشم . مشوم : هو من يتجر في الماشية ، الابل والغنم . حاد : ابتعد .

(٢) عييت : امتنعت عن بيعها . ينقدها : يسلمها نقدا.

(٣) خذت : أخذت . كزيت : دفعته بقوة . تنقداد : يتدحرج على رأسه دحرجه .

(٤) الخلا : ابتعد بعيدا . لعبنا : لعن أبو كل . مقات : بغيض . دوى : خصمه الغالب له .

(٥) حمس : حزين محنق . غل : هم ، غبن ، على فراق غريره .

(٦) القشد : سمن وقليل دقيق وتمر يعبك جميعا ويسخن . كفيت يدي عن أكله .
من عقبها : من بعد غريرة . ماهناني : لم أهتن . مكلي الزاد : أكلي الطعام .

٢٧ ـ الصيد

قال على لسان رجل من قحطان اشترى له بندقية ليقتنص بها :

سَارِح بالمَنْقِلِ الْغَـالي	يَوْم قلبي كثِرْ هُوْ جاسِهْ [١]
جَـاعِلٍ فيهْ أرْبَع إقفَالِ	مقفي الدَّرْج مِرْجَاسِـــهْ [٢]
جيتْ صيدْ في خَلِيّ خَالِ	رَاتِـع مَـا أحْلا تِنِكَاسِـهْ [٣]
مَا حَلاَ والصَّيدْ غِفـَالِ	حَيْتَهِ لِلصَّيدْ واقعاسِـــهْ [٤]
في يدِي لِلصَّيدْ قَتَّـالِ	واقع مَا خبرْتْ أجْنَاسِـهْ [٥]
يَـوْم ثَارْ بنايِفْ الْجَـالِ	رنْ وأرجَفْ من ترجَاسِهْ [٦]
شَلْتِيهْ صوبْ السَّمَا العَالي	وانكَسْ لِيْهُو عَلى راسِـهِ [٧]
يَوم عنهْ الملحْ يِنْجَـالِ	لِيْه يبْحَصْ في تِكرْ فاسِهْ [٨]
يَـوْم أجِيـهْ إليْه قِدْ زالِ	قِدْ غَدَتْ عيْنيه كالطَّاسَهْ [٩]

(١) المنقل الغالي : يعني بندقيته . يوم قلبي : حينما قلبي .
(٢) إقفال : مقدار أربع أصابع بارودا . الدرج : الرصاص . مرجاسه : مدقه .
(٣) جيت : جئت . تنكاسه : وثباته في لعبه .
(٤) ما حلا : ما أحلا . إقعاسه : إنحناؤه ليدنو من الصيد ويرميه .
(٥) واقع : صائب . ما خبرت : لا يعلم له مثيل . أجناسه : أمثاله .
(٦) بنايف الجال : فيما أرتفع من الجبل . رن : أرعد . ترجاسه : رنينه .
(٧) شلته : رفعته . إنكس : سقط على وجهه . ليهو إذاهو .
(٨) الملح : دخان البارود . ينجال : ينزاح . ليه : إذاهو .
يبحص : يتحرك على الأرض ، ويزيح التراب من حوله . تكر فاسه : تقلبه .
(٩) إليه : إذاهو . زال : مات . كالطاسه : بيضاء يابسة .

كِنِتْ أَسَمِّي بـالله الوَالي ضــاري بالصَّيدْ لمَاسِــهْ [1]
كانْ أردْ لقاطِـع غـالي مَا حَـلاَ بالحَلَقْ هرْكَاسِـهْ [2]
قلتْ ذِقْ من كفَ رجَّالِ والعَوَادِي قدْ شكوْا باسِــهْ [3]
مَا يُوصَّفْ كَوَنْ هَذَالِ كَمَ شَيْخَ خَضَبْ لبَاسِـهْ [4]
قلتْ ذِقْ لِعَيُـونْ بِهلاَلِ كِنَ عَينِه عَينْ قِرْنَاسَهْ [5]
وَأيَ مِنهْ القرنْ مَيَّـــالِ وَأيَ خَـدِهْ وصِيفْ طِرْقاسَهْ [6]
لَيتْ أبُو مَرزُوقْ يَبرَالي ثُمَ عَايَنْ يوْم قوْقَاسِـهْ [7]
ضَامِنِي يَوْمِ لِـهْ أشْتَـالِ مِثِلْ غَرْبِ ضام مْقَاسِهْ [8]

---

(١) ضاري : معتاد . لماسه : ملتمس له .
(٢) كان : كنت : لقاطع : سكين حادة . هركاسه : قطعه .
(٣) ذق : أي ذق حرارة الموت . العوادي : الأعداء . شكوا . إشتكوا .
(٤) ما يوصف : ما يشبه . كون هذال : إلا كهذال ، يعني هذال بن فهيد شيخ قبيلة الشيابين . خضب لباسه : أي خضبه بدمه .
(٥) لعيون : من أجل عيني . بهلال : فتاة مدلة . كن : كأن . قرناسة : أنثى الصقر .
(٦) وي : تعجب . القرن : ذؤابة الشعر . ميال : متدل . وصف : يشبه.
(٧) يبرالي : يسير إلى جانبي . قوقاسه : حين وقع صريعا على رأسه .
(٨) ضامني : أثقلني. اشتاله . غرب : دلو كبيرة مقاسه : من يجذبه .

٢٨ - « الرحول »

كان فهد الزقيعي ، من قبيلة الزقعان من قحطان له ناقة ، أرسلها ترعى فتأخرت في عودتها ليلا فبدا في مكان مرتفع وأخذ يتولول ويتألم عليها ، فقال الشاعر يصوّر حاله على لسانه وبلهجة قبيلتِه :

فهَدْ بدَا في مَرْقبِهْ وأيّسه يقُول

ياويلْ مِن غَمَّضْ عَلى مثْل القِذاهْ (١)

يَا قَطِعْ قلبي يَوْم مَا جَاتْ الرّحولْ

أمْس هنا واليَوْم في قَلع النيّاهْ (٢)

أحْسَبْتها كَسْب لقوْم مِنْ سلُولْ

بدْو الحجازْ اللّي منازِلهمْ ورَاهْ (٣)

خذَتْ القديْمي والمقَمّع والنّعُولْ

طاريني أسْرحْ صبْح وأمسي في مرَاهْ (٤)

أبا أجْعَل المِقيَالْ في سَيْح الّدبُولْ

لمّا انتحيتْ مقَوّض مِثلْ السّفاهْ (٥)

---

(١) بدا : طلع . مرقبه : موضع مرتفع .

(٢) جات : جاءت . الرحول : الناقة . قلع النياه : البعد البعيد .

(٣) كسب : مغنم . وراه : وراءه .

(٤) خذت القديمي : أخذت الخنجر . المقمع : نوع من البنادق . طاريني : ناو .

(٥) المقيال : مقيلي . مقوض : منطلق . السفاه : الشيء الخفيف .

لاكـنْ قـوّاضِي ألآمِـن شِفتْ زَولْ

قُوّاضْ ذِيْب عَادِي له صَوبْ شَاهْ (١)

أشْوَفْ من الحـايمْ وأقوّ من الُوعــولْ

وأسْبَق من الّربْدَا وأدلْ من القَطَـاهْ (٢)

والبارَحَـهْ ما أمْسيت من كِثرْ الغَلُولْ

كِنّ البَغْل في ضَامْرِي يدِرجْ رَحَاهْ (٣)

وأصِفقْ بكفّي كِنّ في بَطْني حَلُـولْ

كِنّ المصُورْ مدْهربِ فيها حصَـاهْ (٤)

خلّوني أرْقبْهـا ولاذِقِتْ المِكُـولْ

وأيْ العجُوزْ تقُولْ فهْدِمَا كِفَـاهْ (٥)

وأمْسَيْت عِطْل مِثِلْ مَرمّي الهمُـولْ

لاّ عادْ ذا الرقبان لَيتْ اللهْ وَلاَهْ (٦)

---

(١) لاكن : لكأن . ألا من : إذا ما . شفت زول : رأيت شخصا .

(٢) الحايم : الطير . الربدا : النعامة .

(٣) كن البغل : كأن البغل . يدرج رحاه : يدير رحاه .

(٤) كن : كأن . حلول . مسهل . المصور : المصران . مدهرب : مدحرج .

(٥) خلوني : تركوني . أرقبها : انتظرها . المكول : الطعام .
العجوز : يعني والدته . ما كفاه ؟ : ما باله ؟ .

(٦) عطل : منهك ملقي على الأرض . الهمول : الثياب البالية .
الرقبان : الأنتظار .

٢٩- البريق

كَانَ الشَّاعِرُ عامِلاً في زَرع ، في السّديري ، وكان عندهم في السّديري بدوي من الصورة من قبيلة قحطان ، كانت عنده شاة برقاء وكانت هزيلة فأودعها عند الشاعر ، فأرسلها تأكل من أعشاب الزرع حتى سمنت ، وباتت ذات ليلة في ناحية الزرع ، فتسلّل لها الذئب فاكلها ، فلما أصبح صاحبها وراى أشلاءها ممزقة حزن عليها وأخذ يتولول ويعدد صفاتها ، فقال الشاعر يصور هذا المشهد على لسانه :

قَالْ الصَّوَيرْي بَدَا في عَاليَاتْ الرّجُومْ

ودمُوعْ عَيْني مهَيْلَتني تَبَادِيدهَا [١]

يبَكِي رُغُوث كلاَهَا الذِّيبْ قِدْهي قحومْ

تَسْوىَ خيارْ العشايرْ مَعْ مفَارِيدها [٢]

لَو كانْ باعْطَى بتَيْكِ الشّاة مَلحا ردُومْ

مَعْ أربعين يشوقْ العينْ تنقِيْدهَا [٣]

لَوْ بي تجِيني هَل الحَوطَهْ مَعْ أهلْ الوشُومِ

طَبْقَا وتعطي نخلْها مَعْ مَعَا ويَدْهَا [٤]

مَعْ بنْدقٍ من نقلْها يحْتِظِي باللّحومْ

دَايمْ عَشَىَ الضّيفْ والجِيرانْ من صَيْدهَا [٥]

---

(١) تباديدها : تهاملها .

(٢) رغوث : حلوب . قحوم : عظيمة السنمة . مفاريدها : أولادها .

(٣) بتيك : بتلك . ملحا ردوم : ناقة سوداء سمينة . تنقيدها : عدها .

(٤) طبقا : كلهم جميعا . معاويدها : الابل التي تسقي النخيل والمزارع .

(٥) نقلها : حملها يحتظى ؟ : من الحظوة . دايم . دائما .

خَضْرا من الرُورَمْ لا تخْطِي وَلاَ بالزّمُومْ

يا زَينْ شَلْع الضَّرَايبْ عِقِبْ تَرْكِيْدهَا [1]

أحَبّ مِنْها البرَيْق ورْعيَها كِلّ يَـومْ

اللّي يشَبِّب معَايِنْها وتَرْدِيْـدهَا [2]

شَاة إلى دكّها الحلاّبْ ما هِي لِطُـومْ

تكْنِفْ كما عِقْلِةٍ كَثروا وَرَارِيْدهَا [3]

منْ حبَّها ما نَعَرِضْهَا الحَفَا والحُزومْ

نِهدّها في الزّهابْ ، وسَيْـدَها قَيْدهَا [4]

يَأطولْ ماحِنْ الىَ جَانَا المِسَيّرْ نقُـومْ

نَجْعَل لهْ إقْطٍ ودِهْنٍ من لِبَنْ دَيْدهَا [5]

واليَوْمَ مَا فيْ المَرَاحْ إلاّ مِكَانْ الرّيومْ

رَاحَتْ خبَايا مع الضّبعة تَحَتْ حَيْدهَا [6]

---

(١) خضرا : يعني لونها . من الروم : صنع الرومان . الزموم : لا يطيش سهمها .
شلع : إصابة . الضرايب . ما يضرب بها . تركيدها : تثبيتها .

(٢) اللي يشبب : التي يعيد لي حيوية الشباب . ترديدها : ردها من جهة إلى جهة أخرى .

(٣) دكها : أقامها للحلب . لطوم : لا تلطم الحلاب . تكنف : تدر بالحليب .
عقله : أحساء وفيرة الماء . ورراريدها : ورادها .

(٤) ما نعرضها : لا نوطيها . نهدها : ندعها طليقة . في الزهاب : في زاد البيت . سيدها قيدها : حرة طليقة في البيت تأكل مما تريد .

(٥) ماحن : ما نحن ، المسير : الزائر . نجعل له : نقدم له .

(٦) المراح : محل المبيت . الريوم : الأليفة . خبايا : قطعا مخبأة . تحت حيدها : في مغارتها .


الغزلُ



٣٠ ـ الجراد

لَيتَنِي ثالِثْ اللي رَوّحَوْ لِلْجَرَادْ
واتبِع المِكن في مَمْشاهْ معهُم وأصِيدْ (١)

ودِّي المِكن الأدْهَمْ كِلّ يوم يُرادْ
كانْ أبَا أجْرِدْ مَعَ الحُوري وعنِقْ الفرِيدْ (٢)

نَجْتِمِعْ في جَرَادْ البَرْد زَيْنْ المِصَادْ
تِخْتِشِرْ مَا يِصيرْ أحَدْ عن أحَدْ بعيدْ (٣)

ودِّي أخْتَار باثْنين نِشَوْا بِالعَبَادْ
آدِميِّين وَاحِدْهِم لَلآخَرْ نِدِيدْ (٤)

آدِميٌّ تَعَاجِيبْه تَخَرفْ الفُوَادْ
وآدِميّ ظَهَرْ لأهْلِ المَوَدَّةْ ضِدِيدْ (٥)

وأبْتَجِجْ في ثَمَرْ قلبي وزَيْنْ المِقَادْ
سعِدْ من جَتْ لِهْ الدنيا على مَا يرِيدْ (٦)

---

(١) روحوا : ذهبوا آخر النهار . المكن : واحده مكنة . وهو سمان الجراد .
(٢) أبا أجرد : أذهب لصيد الجراد . الفريد : الظبي المنفرد عن مجموعة الظباء .
(٣) جراد البرد : الآتي في وقت بارد . زين المصاد : سهل الصيد لتأثير البرد عليه ، نختشر : نشترك في الصيد ، بعضنا مع البعض.
(٤) نشوا : نشئوا . نديد : نديد في جماله وهواه ، ويقصد محبوبتيه.
(٥) تعاجيبه : مزاحه ودلاله . تخرف الفواد : تثير أفراح الفؤاد ودهشته . ظهر : نشأ وشب. ضديد : منافس متمنع .
(٦) ابتجج : أصيب بهجة وسرورا . ثمر قلبي : محبوب قلبي . المقاد : الطلعة .

ما مَشَى بالبِلادْ ولا مشى بالعِبّادْ

ولاَ ظَهرْ بالعَذارى مِثِلِهِنْ يَا سعيدْ (۱)

واحـدْ اسمهْ سِمي اللّي سَمرْ بالهَجادْ

واسْم الآخر بَجْوف العرْض رَسْم وكيدْ (۲)

رَاعي الْولِفْ الأوّلْ ما لحِبّهْ عَدادْ

وراعِي القَرنْ الا شْقَرْ قام حِبّهْ يزيدْ (۳)

الجَدايِلْ مِطَارِقْ مَوْزة في بَرادْ

أو تْشَادِي خَوَافي ناعِمَاتْ الجريدْ (٤)

يَا حَلاَيا المَهى يالابِسَاتْ الفرادْ

سِعِدْ من شَافْ سَبّعَ رعيفات سِريدْ (٥)

من تَحت قِذْلة تشْدِي سبيبْ الجوادْ

ذَيلْ شَقرى تبِي المِفزاع فيها حَديدْ (٦)

أومَعَارِفْ سبيب يجتولْ في حَمادْ

ينْطح الجَمْع من سوّ البَلا ما يِحِيدْ (۷)

---

(۱) ما مشي : لم يمش مثله في جماله ودلاله .

(۲) اللي سمر بالهجاد : أضاء الليل بنوره وضيائه ، وهو كناية عن اسم نوره .
بجوف العرض : إسم واد في بطن العرض يدعى لذة ، وهو اسم محبوبته .

(۳) راعي الولف : صاحب الألفة الأولى . القرن : الذوائب .

(٤) مطارق : أغصان متدلية ناعمة . تشادي : تشبه .

(٥) يا حلايا : يا شبيه . الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة ذهب تعلق في أنف المرأة للزينة .شاف : رأى.
رعيفات : خرزات من العقيق الأحمر .

(٦) قذلة : شعر الرأس . تشدي : تشبه . سبيب الجواد : ذيل الفرس .
تبي المفزاع : تريد الإغارة . فيها حديد : وهي مقيدة بالحديد .

(۷) سبيب : حصان . في حماد : في أرض سهلة . ينطح : يدفع . سو البلا : شدة اندفاعه .

خفّني خفّ جيشٍ هج يأطناً الشّــِــداد

سَرْحْ ركب مِشافيق شعَاها العَقِيــــدْ [1]

ما مِشى بي وزِين الرّوحْ مَشي الركـــادْ

كان حقي وزينْ الرّوحْ يـَدْرى الحَمِيدْ [2]

---

(١) خفني : استخفني بحبه . خفة جيش . هج : انصرف مسرعا . سرح ركب : ركب انطلقوا صباحا . شماها : صاح بهم فزعا .

(٢) ما مشي بي : لم يعاملني في حبه – كان حقي : الواجب من حقي

٣١ - القري *

عَلّ يَسقي القَـــرِي رَايح لــه رفيـــــف
ودَنِـيه مِنْ حَطِيبَه لَـين حمرْ العَدَام (١)

عَلّله منْ قنيف مُرْدِفٍ لِـيه قنيـــــف
يَنْثُرُ المَا عَلى مبهـــلْ وعدِ الجَهِـــام (٢)

وجْبَة العَصِر تسمعْ للرّعد به وجيــف
كِنْ زَجْـرَ المِدافعْ في رزِيـنْ الغَمـام (٣)

نَطِلْب الله بنَـــو مِثـــلْ نَـوّ الخَريف
كِنّ يحتَال في مِقـدِمْ ربَـابِـه نَعـام (٤)

يختلِـــطْ بالزّهَرْ غَضّ النّبات القطيــف
تَسمعْ الصبّح في رَوْضِـه تَلاحِنْ حَمَام (٥)

سَالْ شِعبِـه كمــا انّه حلّ فيه العَفيــف
يَسْهَجِه مِن قفى سُوفـه إيِلَيْن الحمَام (٦)

(*) القري : مصغر ، واد بين السديدي وبين أبومها ريس يفيض في روضة عشيران شمال بلدة القويعية .

(١) ودنه : علّه بالمطر المتتابع الهادىء . حطيبة : جبل . العدام : كثبان النفود .

(٢) قنيف : مزن متكاثف . مردف له : تابع . مبهل : واد شمال القويعية .
عد الجهام : مورد الابل ، ويعني ماء الحرملية ، الواقع شمال القويعية .

(٣) وجبة العصر : وقت وجوب صلاة العصر . وجيف : دوي . كن : كأن .

(٤) نطلب : نسأل . يحتال : يجول . ربابه : ما تدلى وتهلل من سحابه .

(٥) يختلط بالزهر : تختلف في نباته الوان الزهو . تلاحن : تجاوب ألحان .

(٦) كما إنه : لأنه . يسهجه : يمر به شاملا . سوفه : قارة شرق القويعية .

وَينْ تلعْ الجَوازِي تفتِكـرْ في النّظيــفْ

يَوْم جَافي مَداهِـلْ دِقّ ريمْ وأدا مْ (١)

لَوْتجيهْ الجَـــوازِي رحَبــت بالوِصِيفْ

قَالت التُّلعْ يا عِنْق الغزيّلْ سَلاَمْ (٢)

ياتَعازِيـلْ مِهْرة حَاكِم مَـعْ نكِيـفْ

سِرْبَة قادهـا للِقَـوْم وُلْـد الآمَـــامْ (٣)

هَـرْجته دِرّ بِكر سَلْجِمتْ للعَطِيـفْ

أوثِمرْ حلْـوِة ما صِبرَتْ لِلصَّـرَامْ (٤)

لَو قرَبْ كَانْ فزَّعتْ الحَمرْ والشَريفْ

وقلتْ سِيرْوا بلا زمْنا مِسِيرْ الهَمَـــامْ (٥)

كَانْ نصبْح بنَوم مِثلْ يَوْم المضِيـــفْ

صنيفتِـهْ حايل تصلْـخْ والاخرى تسـامْ (٦)

قدِرْ من قِذلتِهْ تشْدي مَعَارِفْ عَسِيـفْ

مِهْرة تِدّوخْ بَينْ الّدخَنْ والكِتَـامْ (٧)

---

(١) وين : أين ؟ . الجوازي : جمع جازية ، وهي الظباء . تفتكر : تتأمل .

(٢) الوصيف : الشبيه . التلع : جمع تلعاء ، ويعني الظباء .

(٣) تعازيل : يعني به تناسق الجسم . نكيف : غزاة قافلين . القوم : للأعداء .

(٤) هرجته : حديثه . سلجمت : عطفت على حالبها . حلوة : نوع من النخل .

(٥) فزعت : بعثت بسرعة . الحمرو الشريف : رجلان من جماعة الشاعر .
بلازمنا : بحاجتنا . الهمام : السرعة .

(٦) المضيف : يعني ضيافة الملك عبد العزيز . حايل : شاة حائل .

(٧) قذلته : شعر رأسه . تشدي : تشبة . عسيف : مهرة عسيف .
تدوخ : تنير في كروفر . بين الدخن : بين دخان البارود وقتام غبار المعركة .

٣٢ - ليت

مَرْحَبَا بالسّلامْ عَدادْ وَبْل الغَمَامْ

عدّ ما هَلّ وأرّثْ من قطِيفْ النّبَاتْ [١]

مَرحَبَا بالسّلام عَدادْ جند الامَامْ

وعَدّ ما بالجبالْ الرّاسِيَه من حَصَاة [٢]

مَرحبَا بالسّلام عَدادْ رمْل العَدَامْ

وعَدّ مَا شاقت العِشّاقَ بيض البنَاتْ [٣]

مَرْحَبا بالسّلام عَدادْ عِمْد التّهَامْ

كلّما قَوّضَتْ من خِبّة أرْض فَلاَةْ [٤]

مَرْحبَا بالسّلامْ ومرْسلِينْ السّلامْ

عَدّ سكّان نجْد الحاضِرَةْ والبْدَاةْ [٥]

كلّمَاني سَلَيتْ ونَيّسَن العَلاَمْ

رَدّمِنهْ السّلام اللّي عَلَيهْ الِشفَاةْ [٦]

---

(١) عداد : عدد . وأرث : خلف من أثر . قطيف : رقيق .

(٢) جند الامام : يعني الملك عبد العزيز آل سعود ، وكان يلقب الامام .

(٣) العدام : كثبان الرمل . العشاق : جمع عاشق .

(٤) عمد التهام : فرق الجراد الأحمر . قوضت : نهضت . خبة : صحراء مستوية .

(٥) عد : عدد . الحاضرة : الحضر . البداة : البدو .

(٦) كلماني : كلما سليت . نيسن العلام : انقطعت الاخبار . الشفاة : الشوق .

مَرْحَبا يا بَعدْ من حَلّ هِنْد وشامْ

ورَاكبْ الّريلْ واللّي يركبْ الطّائراتْ [1]

مَرْحَبَا عدّ من لَبي ولبْس الخْرَامْ

زَاير وصَلَتّه ضمّر الموْجفَاتْ [2]

لَيْت أهلْها عَمامي والتْوي بالعَمامْ

يَاخذونْ أجْري المَقبول قَبْل الفَواتْ [3]

لَيتْ لي قِدْرة وأمْشي بَدولة نظام

وأنهيهْ والتيويْ بالشّيخ راعي الصّفاةْ [4]

لَوْ نَطرّشْ لأهلَ هَجرْ وعِلْوا ويَامْ

ما لَقينا للأتْلَعْ ثانيٍ بالبنَاتْ [5]

هَرْجتِهْ مِثلْ دِرّ مرفّعاتْ السّنَامْ

مَعْ دوِيْش يصِلّحْ كلّ شقْحى فِتَاتْ [6]

يَلْحق الوَالِده مِنْ يَمّ خِلّي مَلامْ

يَومْ ما سَمّيته قتّالْ والاّ المَهاةْ [7]

---

(١) يا بعد : يا من يفتدي .

(٢) لبى : أي لبى بالحج والعمرة . الموجفات : نجائب الابل .

(٣) عمامي : أعمامي . التوي : أتمسك . الفوات : وقوع الموت .

(٤) التوي بالشيخ : الوذ بالشيخ طالبا حمايته . راعي الصفاة : يعني الملك عبد العزيز .

(٥) نطرش : نبعث . ما لقينا : ماوجدنا . ثاني : أي مثيلا له .

(٦) هرجته : حديثه . در : حليب . يصلح : يرتاد لها أطيب المراعي ، شقحي : ناقة عفراء . فتاة : شابة .

(٧) يلحق : يدرك . الوالده : يعني أم محبوبته . من يم : من ناحية .

لَوْ تَبَرِّقْ بِنِهْدِهْ هُــوْ وبَيَضْ الحَمَامْ

وَيْشْ هِذِيكْ مِنْ ذِي قِلِتْ الأَرْبَعْ خَوَاتْ [١]

والثّنايا تَشَـادِي قِحِوِيَانْ العَــدَّامْ

أوبَرَدْ مِزنةٍ هَلَّنّــهْ النَّاشِيَــاتْ [٢]

لَوْ تَسَام العَفْيِفَـهْ والعَفَايِـفْ تِسَـامْ

مَا سُوَنْ عِنْدْ طِفِلْ الرِّيم هِمْلَةْ عَبَاةْ [٣]

---

(١) لو تبرق : لو تأملت بتفحص . ويش : أي شيء .

(٢) تشادي : تشبه . العدام : كثبان الرمل .

(٣) هملة عباة : عباءة خلقة بالية .

٣٣ - « يا الله »

يَـا اللهْ يَـــا الله يَا فَـارِجْ لمِنْ تَـابِ

افْرِجْ لمِنْ بَاحْ سَـدِهْ والعَنَا صَابِهْ [١]

نِجْهِـدْ بِطَلَبتْكْ يـا فتـاحْ الأَبْـوَابِ

أرجِيكْ تجلَى العَنَا يَومْ أنْت كتَـابِـهْ [٢]

يـا ونَّـتي ونـّة اللّي قَـارِصِـهْ دَابِ

حَارَبْ لـذِيذْ الكـرَى والزّادْ مِمّا بِـهْ [٣]

من حِرّ سِمّ عَـلى السَّرجُـوفْ ينْـذابِ

عَـافْ الكَرى مْيقِـنْ بالقَـبرْ وحِسَابِهْ [٤]

وأيّسْ من العِمـرْ وأدنـوْا مِنـهْ كتّـابِ

وأدنى القَـراطِيْس يَكتِبْ مَا يُـوصّي بِـهْ [٥]

قَـالْ ارْحَلـُوا دوّرُوا هيْب وضَرّابِ

وأبْـدىَ الشّهادَة ومَـاتْ وبِحّـوْا أقْرابِهْ [٦]

---

(١) باح سده : باح بسره . صابه : أصابه .

(٢) نجهد : نجتهد . بطلبتك : بدعائك .

(٣) قارصه : لدغه . داب : أفعى . مما به : مما أصابه .

(٤) السرجوف : مقطع الأضلاع .عاف الكرى : هجر النوم .

(٥) أيس من العمر : يئس من الحياة . ما يوصى به : ما يوصى به الميت .

(٦) هيب : عتلة . ضر اب : حفار القبر . بحوا : ضجوا بالنعي .

عَلَيْكْ يَا اللّي سَبى عقلي ولا أقدى بي
سَابِيهْ سَبْيَةْ قطين شيلْ بأطْنَابِهْ [1]

قيلْ الدّبشْ حيل دُونهْ ماشْ مطْلاب
صار الشّريَده لراعي الذّودْ مشْرابهْ [2]

وَاجَذّ قلبي عَليهمْ جذّ الأطناب
أوجذّ حبلْ القلَصْ من كفّ جذّابه [3]

كنّي طليب بَلاه الله بالأنْشَاب
عَامَينْ للشّرعْ يقْبلْ به ويقْفى به [4]

---

(١) ولا أقدى بي : ولا أنصفني . شيل باطنانه : أخذت بيوتهم بأطنابها.

(٢) الدبش : أذواد الابل . ماش : لا إمكان . مطلاب : طلب .
الشريدة : البقية . مشرابه : القدح الذي يشرب به .

(٣) واجذ قلبي : واصرم قلبي . القلص : نوع من الدلاء .

(٤) كني : كأنني . طليب : خصيم . بلاه : ابتلاه . الانشاب : المخاصمات .

٣٤ ـ «هوى الروح»

رَاكِبْ اللِّي مَا رَعَتْ بَيْنْ صَبَحَا والحَصَاةْ

مَا قَنَاها نازِلْ الفِـرعْ نَقَّال الشِرِيْـم [١]

مَا رَعَتْ مَعْ هِشْرة ، فَيَنْ رَاحتْ فَـيَنْ جَاةْ

كنّهـا مِنْ سَعِيْهـا في جبَلْ قـرانْ هِـيم [٢]

رَبَّعَتْ مِنْ جَالْ سُوفَهْ إلى حَـدِّ الْوُطـاةْ

ما رَعَوها حـَرْب بَـين الفَـرَوِّح والقَصِيمْ [٣]

تَقْطع الفِرْجَـهْ إلى رَوَّحَـتْ مِثلْ القِطَاة

أوْ كَمَا لَنْج البَحرْ يَومْ يقـفاه النّسِيـمْ [٤]

وأنتْ يَا ركّابَها رِدّ لي خَمسْ كلمـَـاتْ

ودَّهـُـم خطّي وعـَجِّـل بـَرِدّه لا تقِــيمْ [٥]

خلّهـا تُوجِفْ الى دَارْ شفِـّي والشّفَـــاةْ

مَا حَـلاَ مِـحدارَهـا سَاعة تحت النّظِــيمْ [٦]

---

(١) اللي : التي . قناها : اقتناها . نقال : حامل . الشريم : المحش .
(٢) هشرة : نوق قليلة هزيلة . فين : أين ؟ . جات : جاءت . كنها : كأنها .
(٣) جال سوفه : جانب سوفة ، وسوفة قارة شرق بلدة القويعية .
(٤) الفرجة : المسافة . روحت : سارت آخر النهار . مثل : تشبه في سرعتها .
(٥) رد لي : بلغ لي . ودهم خطي : بلغهم رسالتي .
(٦) خلها : دعها . شفي : محبوبي . الشفاة : الاشتياق . ما حلا : ما أحلا .

عقِـبْ شِربْ الكيَفْ رَوّحْ علَيْنها لا تبـَـاتْ

يَطْعمُـونْ بِعِلمْها ما وجـَبْ وقْـتِ العتـِيمْ [1]

وَدّهُم خمْس كلمَات وجِبْ خمْس كلمات

حَقّ من يَالهْ علىَ العِلْم من ذَاكْ العـَديمْ [2]

نافِـل بالزين جِملة غنادير البنـــــات

حاضره رَبّ البشرْ غايبْ عنْـه الرجيم [3]

يِذْبح العاشِق بخد عفـرْ وضـويحـكاتْ

كالبرد من مزنة تكشف الليل الظـلـيمْ [4]

يا هوى الروح اطلِبْ الله لِرُوحي بالنّجـاة

جعِـلْ رُوح حبّ رُوحِـكْ يخلّـدْ في النّعِيم [5]

جِعِلْ عاقبنا على دارهُم جثْلِ الطّهـــاة

رايح غمْـق حقوق دفُوق لـهْ رزيـمْ [6]

مَا وطنَا مِنْ وادي زَافتْ أرضِهْ بالنّبـاتْ

السّهلْ ينبِتْ نِفلْ والوعرْ ينبِتْ جميم [7]

---

(١) عقب : بعد . الكيف : القهوة . يطعمون : يتبلغون . بعلمها : بخبر ها .

(٢) جب : أثت ؛ . ياله : يشتاق . العديم : معدوم المثيل .

(٣) نافل بالزين : فائق في الجمال . غنادير : شواب نواعم .

(٤) عفر : أبيض . ضويحكات : أنياب . تكشف : تضيء بسنابرقها .

(٥) يا هوى : يا من أهواه . جعل اجعل الله .

(٦) عاقبنا : آت بعدنا . جثل : كثيف . الطهاه : الرباب . غمق : داكن .
حقوق : غزير المطر . رزيم : رعد متصل .

(٧) وطا : مربه . زافت : اهتزت وربت . نفل : نبات . جميم : نوع من النبات .

يَاوِزِينْ الرّوحْ دَنْ القَلَمْ لي والدّواة

خَبِّرْ السايِلْ عَنْ الحَالْ من فضِلْ الكريم [1]

إنْ كانْ رَيّحْني هوَى الرّوحْ منْ باقي الحَيَاة

خبِّرْ العَصّابْ لاَ يا خذه فيني غَريمْ [2]

---

(١) وزين الروحي : مساوي روحي حبا . دن : أدن .

(٢) ريحني : أراحني بالموت . العصاب : يعني عصبته هو .

٣٥ ـ« صبحية النشر »

صبحيّة النّشِرْ كَظْ الصّدرْ بعبّارِهْ

لاَ عادْ ربّي نهار النّشِرْ مِنْشاري [1]

جينا مَرَبّهْ سليلٍ زافْ نوّارِهْ

وانهَلّ دمع النّظير وضاعت أفكاري [2]

من يَوْم وقّفتْ بين الحِرشْ والقارَه

جاوبْت ورْق تَعبّر مِنْ تِعبّاري [3]

بكيتْ وأبكيتْ ذاكْ الشّعبْ وأشْجارِهْ

وأبكيت ذيك الحُزومْ وذيك الأصبْار [4]

ثمّ إنْفجعْ وادي أمّ سْحَيمْ وأكتارِهْ

وأبكيتْ حِرشْ الجهيّشْ والله الداري [5]

قالتْ لي الورقْ خالِكْ وَين دَمّارِهْ

اللّي بِرِيْ بأمِرْ كافي سُو الأقدارِ [6]

---

(١) كظ : أكتظ . بعبارة : بعبراته . لاعاد : لا أعاد . منشارى : خروجي صبحا .

(٢) جينا مربه : أتينا حيث تربي . سليل : شعب . زاف نواره : ربا زهره .

(٣) الحرش : هضاب . جاوبت : نحت بنوحها . تعبر : بكى بعبرات .

(٤) ذيك : تلك . الأصبار : الجوانب والنواحي .

(٥) انفجع : أصابته فاجعه . أكتاره : نواحيه . الجهيش : بئر زراعي للشاعر .

(٦) وين دماره : أين ومن دمره . اللي بري : الذي أصبح نحيلا .

بَرْي الخَشَبْ لاوَلاه عبَيـــدْ بيْطـارِه

ما يَصفْـح العُـودْ مثِلْ عبيْـد نجّـارِ [1]

إلىَ دنىَ مِنـهْ بالـرنْـدَه ومنشَـارِه

زَنْـدِه قـويّ بتَصفْيـح الخَشَبْ ضَـارِ [2]

عَـزّيتْ عيْـني ولاَ عيْني بصبّـارَه

قامتْ تِهـلّ العَبَـاري هـّلِ مطّـارِ [3]

مِنْ شَانْ من خفّـني خفّةْ هَـلِ الغْـارَه

الىَ أوْ مَالهمْ في ردُون الثّـوبْ سبّـارِ [4]

حبّـهْ غرَسْ ضامِـري غـرْس على كـارَه

تِينْ وغيْنِ تهـزّعْ لِـهْ بالأثمْـارِ [5]

يُسقَى عـلىَ عيْلَـم بالجمّ فـوّارَه

وألاّعلىَ جَـالْ شـّطِ مَـاهْ مَـا غـارِ [6]

منْ مَـا سَحـاب نَشا وانهـلّ مَطّـارِه

ثَلج يفجّـرْ علىَ نَبْتِ وقـطّارِ [7]

---

(١) لاولاه : إذا وليه . عبيد : نجار معروف . يصفح العود : ينحته بقدومه .

(٢) زنده : ساعده . ضار : معتاد له .

(٣) عزيت عيني : طلبت لها العزاء . قامت : أخذت . العباري : العبرات .

(٤) من شان : من أجل . خفني : استخفني بحبه . الغاره : الاغارة .
إلى أومالهم : إذا أومأ لهم . سبار : مستطلع .

(٥) كاره : بئر مكملة باحتياجات السقي . غين : نخل .

(٦) عيلم : بئر غزيزة الماء . على جال شط : على ضفاف نهر .

(٧) من ما : من ماء : قطار : نوع من النخيل .

لَوْ كانْ حبّه خَفَق في الجَوْف مِسْمارِه

مَا أحْدِي وَلاَ أبْدِيْ لِحي كِنْ مَا كَارِ [1]

مَا كِنْ لِهْ وجْدة في نَجدْ وأقْطَارِه

دنياً تِقَضَتْ إلى مَا كَنْ شِنْ صَارِ [2]

يَا عِفِري ذَايِرْ الحَذْرات مَا ذَارِه

يَا نزِلْ حُورِ نَزَل مِن خضْر الأنهارِ [3]

لا أسمِهْ مِنيرَه ولاَ نورَه ولاَ سَارَه

اسمِهْ يغالي به البَيَّاع والشّاري [4]

العَفُوْ ، كِنيْ ما أعْرفِه كُوْد باذْكارِه

إلاّ بَرِدْ النّبالي مِنِهْ والطّاري [5]

كِني بِصَنْعا وهُو بدْيارْ سِنْجارَه

من عِقِب فَرقاه ، يا الله صَبرْ الأبرار [6]

لَيتِه نِصيبي وأكِبْ البيضْ واخْتارِه

وأشْريه وأسجِدْ لرب البيْت شكّار [7]

---

(١) خفق : غاب واختفى . ما أحدي ولا أبدي : لاأحدث سرا ولا علنا لأحد .
كن ما كاري : كأني لا شأن يهمني منه .

(٢) ما كن : ما كأن . ما كن شن صار : كأنه لم يكن شيء من ذلك .

(٣) ذاير الحذرات : مخيف الظباء . ما ذاره : لم يخفه .

(٤) اسمه يغالي به : فيه كناية عن اسم محبوبته .

(٥) كني : كأني . كود : بمعنى إلا . النبا : الأنباء . الطاري : الحديث عنه .

(٦) من عقب فرقاه : من بعد فراقه .

(٧) نصيبي : قسم لي . أكب : أترك . البيض : النساء .

٣٦ـ « لي لازم ما قضيتـه »

قال متشوقاً إلى بلده وهو في مدينة الرياض .

يَـا طـير مَـا تَعـطي الجِنْحَانْ عَـارِيَّـهْ

لي لازِم مَا قضيْتِـهْ عِنْد خِـلاّني [1]

آخِـذْ عَلَيك أربع الشّدات عَصرِيّـهْ

وأدّي عَلَيك الجَنَـاحْ إلى انقضَـى شـاني [2]

وكُنْـه عـلى شَوْفْ جيـل فـرع مَـرْخيَّـهْ

ولْـهٍ على شَوفهُـمْ والبِعْـد عَـدّاني [3]

مِن دُونهم خَشِمْ عَـوْصـا والمحِليّـهْ

والصيَّهْـد اللّي رِبَـابْه دِقّ غِـزْلاني [4]

في دْيـرة جِعلْها بالغَيْث مَسْقِيَّـهْ

في العِرض ، جرَّفْ عَدَامِـهْ كـّل ودّانٍ [5]

من دَافِـق رَافـق تركـاهْ نَسْرِيَّـهْ

مِزنه تهشّمْ عـلى مِبتّهِلْ وفيْحَـانٍ [6]

(١) لي لازم : لي حاجة .

(٢) الشدات : واحدتها شدة وهي المرحلة من السفر .

(٣) وله : مشتاق إلي . فرع مرخية : منزلهم أعلا من مرخية .

(٤) عوصا جبل . المحلية : روضة . الصيهد : النفود . دق : صغار .

(٥) جعلها : جعلها الله . جرف : إجترف . عدامه : كثبانه . ودان : مطر .

(٦) تركاه : تردع تقدمه . نسرية : ريح تهب بين الشرقية والشمالية . من مطلع النسر .

كنّـــه خيـام قبـالْ القـرنْ مَبْنيِّـــــــهْ

كنْ الطّـها والـرباب خَشُومْ سنِفَّـــانِ [1]

يَسقي مَدَاهيـلْ عَـديمْ نافِـــل حَيّـــهْ

رَوْدٍ سَعَى في كَيـالْ الحـالْ وارْذاني [2]

إن جيتْ أسلَمْ عَـدَاني عَنْه نَـــاريّـه

يا جِعِلْ تكتّفْ مصيبْ عقلْهــا جـاني [3]

يَضربْ بها كـلّ طـارُوق ودَاويّــــهْ

خـوْف يصعّطْ بكبرْيتٍ وخفّـــــــانِ [4]

يجـــي لهـا من دَعَكْـنـــا والكـلابيّـهْ

يَضْوي لَهـا في الغَلَسْ من ديـــرِتهْ عاني [5]

يَنْــزعْ بهـــا كِنّهـا لِلْبيتْ مَـــدْعيّهْ

تنكـعْ ظمـىً بَـين ظلـمْ وبَـينْ مَـرّآنِ [6]

---

(١) كنه : كأنه . القرن : جبل عرفات . الطها والرباب : ما تدلى وتخلع من السحاب .
(٢) عديم : معدوم المثيل . نافل حيه : فائق في نساء الحي . أرذاني : أنهك حالي .
(٣) إن جيت : إن أتيت . عداني : حال بيني وبينه . تكتف : تربط يداها بالحبال .
(٤) يضرب : يسلك . داوية : قفر لا معالم فيه . يصعط : يسعط أنفه .
(٥) يجي : يأتي . يضوي : يأتي ليلا . الغلس : سواد الليل .
(٦) ينزع : يطير . كنها : كأنها . للبيت : البيت المقدس . تنكع : تموت .

٣٧ ـ « سقى العرض »

سَقى العِرضْ من غرّ الوُسَامي رِفيّهْ
قِنيْف تقدا دَارْ نُور البْلاَدِ [١]

نَشا وارتدمْ بَين الضّحى والعَشِيّهْ
مَشتْ مِزنتِه للعِرض عَصرْ تقادِ [٢]

تَسقي من السّرحي إلى الحَرملِيّهْ
إلى قادِهْ الرحمن ربّ العبَادِ [٣]

سَقى دَارْ عمهُوج هرُوجِهْ طريّه
إلى شِفِيتها يخضرّ زرع الفوَادِ [٤]

إلىَ طَبّ يَلعبّ دارع له بطيّه
غدَت عنَه وُضّاح العواتِق بدَادِ [٥]

عقَيف زهي خضر الدنقِ من حلَيّه
على قِذله تشدِي سِبيْبِ الجوادِ [٦]

---

(١) رفيه : غمام لا فتوق فيه . قنيف : مزن متراكم . تقدا : قصد

(٢) ارتدم : تكاثف مزنه . مشت مزنته : سارت مزنته .

(٣) السرحي : واد في جنوب العرض . الحرملية : ماء في شرق شمال العرض .

(٤) عمهوج : فتاة شابة . طرية : لذيذة . شفتها : رأيتها .

(٥) دارع له بطيه : لابس ثوبا جديداً . بداد : تفرقن وابتعدن عنه غيرة .

(٦) الدنق : نوع من الاحجار الكريمة توضع في الحلي . قذلة : شعر رأسها . تشدي : تشبه . سبيب الجواد : شعر ذيل الفرس .

بتهى حوري ما كنتها بادميه
ولا مثلها في لا بسات الفراد [1]
وصيط كما متاخة المقفزيه
ولا كسر النهديين ورع المهاد [2]
ليلث الحمد يا مميضي شفاعة نبيه
جزيل العطايا كلما حمد جاد [3]
تبصر بخلق نويهدين سويه
تشادي لشقح زبيديات الحماد [4]
عفرخد للفيحا قليل مجيه
على سب نمام كثير الدوادي [5]
عسى له على عرش القدم ناب حيه
تساقي لها صل عليه السواد [6]
سميه جليس الشيخ من هو سميه
سميه جليس أهل الكرم بالوكاد [7]

---

(١) الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة من الذهب تعلق في أنف المرأة .
(٢) وصيط : خصر . متاخة : ساق عذق التمر . المقفزيه : نوع من النخل .
(٣) مضي شفاعة نبيه : مكرمه بالشفاعة .
(٤) تشادي : تشبه . شقح : الواحدة شقحى ، بيض . الحماد . الصحراء السهلة .
(٥) للفيحا : للبلدة . على سب . بسبب . كثير الدوادي : كثير الكلام الدنيء .
(٦) عرش القدم : ما نبا من ظهر القدم . ناب حية : لدغة حية .
صل : الأفعى الأسود .
(٧) سميه : سمي محبوبته ، وفي البيت لغز باسمها .

٣٨ - ياسلامي

الهِشَيْلي بَـدا في رَاسْ رِجْـم رَقَـاهْ

هيّضِهْ عَبرْة من شَوْقتِهْ لِلْحَبيـب (١)

ويتخبرّ من أمشالِـهْ عَـلى ما طَـرَاهْ

جايبـهْ من ضميرِهْ مِثلْ سَيْل جذِيبْ (٢)

قَـالْ من ذكـرتّـه البِيْض حِـلّ عَدَاهْ

يَـوْم جَـاني سَلامْ اللّي نَبـاهمْ عجيبْ (٣)

يَـا سَـلاَمي عَـدَدْ وَبَـل نَـزِلْ من سَمَاهْ

عِدّ نبت الزَهَـرْ في كِـلّ رَوْض عشيّبْ (٤)

مَرْحَبَا بِـه عَـدَدْ من زَارْ سُـوق الصّفَـاهْ

عِـدّ ما سَارْ فيـه من النّضـا والسِبّيـبْ (٥)

يَا غزال مِلِيْـح اللّـونْ عَـنْدِم سَحَـاهْ

عَبَث مَـا هُـوبْ من راعي المَهَاوىقريبْ (٦)

---

(١) الهشيلي : يعني نفسه . بدا : طلع . هيضه : أهاجه .

(٢) ما طراه : ما خطر له . جذيب : منجذب من أعلى الوادي .

(٣) حل عداه : زمن فاته ، يعني زمن الشباب . نباهم : حديثهم ، م خبرهم .

(٤) وبل نزل من سماه ؛ قطرات المطر .

(٥) الصفاة : صفاة الرياض . النضا : الابل . السبيب : الخيل .

(٦) عدم سحاه : لا يوجد له مثيل في حياته . عبث : لعوب .

مَـايــق في شبابِـهْ واصِـلٍ مِنْتهَــــاهْ

كِنّ غـاوي دَلاَلِـهْ سِكّر في حَلِيــب [1]

كـن خـدّ الحبّيـبْ بَـارق في طَهَـــاهْ

والنّهدْ مستقِبل لَـونْ بيضِ الـرّبيــب [2]

شبِيهْ شقْحىً تـلاهـَا مغـتّر في خَـــلاَهْ

ما تلتْ هجْمِةٍ إرْكٍ في جـوَانبْ طريبْ [3]

يـَا شبيهْ أسقِح نبتْ الوسَامي رَعَــــاهْ

مَدْهَلِـهْ رَوضِـةٍ بين النقا والقلِيـــب [4]

ذهِـبْ ذاكْ النّمـا والشّايبْ اللي غــــذاه

وأذْهبْ الحـال مَقطوْع الرّجا والنّصيب [5]

لاَ تمحّنْ عَويـد يَـوْم رَبّـي هَـــدَاهْ

شايبٍ تـايبٍ من رِحمِـة اللهْ قريـــب [6]

سَاجدٍ وأطلبْ اللهْ من فضايِـل عَطــــاهْ

زَلّ عَصرْ الشّبابْ وحَــلّ عصْر المشِيبْ [7]

---

(١) مايق : مغرور . غاوي دلاله : غوايته في تدلله .

(٢) في طهاه : ما تدلى من أهداب السحاب . الربيب : الحمام .

(٣) شقحى : بكرة بيضا شديدة البياض . مغتر : خوار أعفر .

(٤) أشقح : ظبي أعفر . مدهله : مرتعه ومراده .

(٥) النما : النسل . أذهب الحال : أنهك حاله هو . النصيب : الحظ .

(٦) تمحن : تمتحن بالحب . عويد : تصغير عود يعني نفسه .

(٧) ساجد : أي لله راجع إليه تائب من ذنوبي في سبيل الهوى .

٣٩ ياطـــــير

يَــا طَــيرْ عَــزَ المولّعْ نَــاحِلَ الخَــالِ

صَابِــهْ عَــدِيم زَهَــى حَجِــل عَــلَى سَاقِهْ (١)

صَابِــهْ وزَيَّــدْ عنــا المِسكين من تــــالي

زَيــنَ التعــازيلْ سَابي عِقلْ عَشَاقِــهْ (٢)

اللّي إلى مِنْ حكَــى لي يَطـرِبْ البَــالِ

من هَرْجِتِــهْ نَشْ حَالي ، ويلْ من عَاقِهْ (٣)

قلـبي كما زَرْع عِــرْب فِيــه بتّــــالِ

خَمْسٍ تَشَاوَتْ وهُوْ قدْ بــانْ زِرّاقِــهْ (٤)

من شَوْف عَــين وجَبين وشِقِــرْ ميّــالِ

وشَفِيّتينٍ وخَــدّيْنٍ وخِنّـــــاقَــــهْ (٥)

يــا زَيــن عَطــني الى مــاَ صِــرتْ زَلاّلِ

حَيْثِني أعْطِيكْ دِيـن الله ومِيْثـاقِــهْ (٦)

---

(١) عديم : لا يوجد له مثيل .

(٢) صابه : أصابه بداء الحب . زيد عنا : زاد في عناه .

(٣) اللي إلى من : الذي إذا . نش حالي : ضمر ونحل .

(٤) عرب : إبل عتاق . بتال : يواصلن سقيه . تشاوت : تساقطت هزلا .

(٥) شوف : بسبب رؤية . شقرميال : : الذوائب . خناقة : قلادة في العنق .

(٦) عطني : أعطني وصلا منك . حيثني : حيث أنني .

أحْسِنْ وعَطْـني شَرابَ ينقِشْ القـالي

عَطينـهْ من مَبْسمٍ سبحانْ خـلاّقِـهْ (1)

يـا رُوحي أحْسِنْ وتقبّـلْ مِنـك الاعْمـالِ

وأزّالظّـوَيمْي شَراب ما بَعَـدْ ذاقِـهْ (2)

إبرِدْ شِفاةْ الظّـويمي ثابِـكْ الّـوالي

من مِثل بْردا قِنيـفٍ لاّحْ بَـرّاقِـهْ (3)

صَـبرِهْ قليـلٍ ولا بالصّـبرِ يَحتـالِ

والقَلْـبْ يكَفَـخْ كمـا طَـيرٍ بمِسْبَـاقِـهْ (4)

---

(1) ينقش القالي : يذهب حرارة كبدي .

(2) أز الظويمي : أسق الظمآن ، يعني نفسه .

(3) ابرد شفاة : أبرد أوار الشوق في قلبه . قنيف : مرن .

(4) يكفخ : يخفق . مسباقه : حبل يوضع في ساقي الصقر يربط به .

٤٠ - يامرحبـــــــا

يَـــا مَــرْحَبَــا بالسَّلامْ ألْفَــين تَــرْحِيبَهْ

حَـيَّ السَّـلامْ الجِـدِيْـد وحَيَّ من جَابِهْ [١]

حِـيَّهْ عَـدَدْ ما جـلابْ الغِـزرْ تمشي بـهْ

وعدَادْ ما طَـبَّ سُوق الهِـنـدْ منْ لاَبَهْ [٢]

يَا طَـارِشْ إنقِـلْ سَلامِي لَـينْ تلَـفي بَـه

مَتى لِـرَاعي السَّلام اللّي وُصَلنَـا بِـهْ [٣]

أنـدَبْ سَلام مَـعَ الطَّـارش لِفَـاني بِـهْ

وفرِحتْ فرحَـةْ غَـريبْ الّدارْ باقْرابِـهْ [٤]

وقـلْ طيّـب وانشِـدْ الطِرْشانْ عَـن طيبـهْ

ما أطرَبْ لغَيرِهْ ولا لي شَقْـوَةْ إلاّ بِـه [٥]

قـلْ ما زمَى مِن طِـويْل رَاحْ يبْلِغـي بِـهْ

وانَهـدْ ركن الجبَلْ من حـرّ قَنهَـا بِـهْ [٦]

---

(١) من جابه : من جاء به .

(٢) جلاب : السفن الضخمة . الغزر : البحر الغزير . طب : هبط . لابه : جماعة .

(٣) يا طارش : يا مسافر . لين : إلى أن . تلقي به : تصل به .

(٤) أندب : أرسل ، بعث به .

(٥) أنشد الطرشان : أسأل المسافرين . شقوة : إهتمام وعناية .

(٦) ما زمى من طويل : ما أرتفع من قنة عالية . قنها به : بكاؤه وتألمه .

بيْني وبيْنه حماد عاوي ذيبه
خال من النزل ، دق الصيد يرعى به (١)

والله لو غبت ما تنسيني الغيبة
حب العفيف الوليف ولا تعجابه (٢)

ما أنساه كود القطاينسى مشاريبه
والا يسند شميل يسم زعابه (٣)

غصبني الولف يوم الله بلاني به
أمر قضاه المدبر سامع الجابه (٤)

يا عين هلي كثير الدمع وأرهي به
إبكي على غالي ما لك هوى إلا به (٥)

يتزهى حلي وطوا حكمة جلاليبه
فوق أشقر حفت الردفين سرابه (٦)

وزويمي كالزرير من تحت جيبه
ما حط في فاه صيب صاح يلهى به (٧)

---

(١) حماد : صحراء واسعة . دق الصيد : صغار الغزلان .
(٢) الوليف : الأليف . تعجابه : أعاجيبه في حبه وهواه .
(٣) كود : حتى يكاد . يسند : ينتقل مصمدا . شميل : جبل قمتي شمام .
(٤) غصبني : أجبرني : بلاني . ابتلاني . الجابه : كل ما يقال من دعاء وغيره .
(٥) هلي : أذرفي بشدة . أرهي به : جودي به . مالك : ليس لك .
(٦) وطوا حكمة جلاليبه : دفعوا فيه ما طلبه بائعوه ثمنا له .
أشقر : شعر الرأس . سرابه : أطراف ذوائبه المتدلية .
(٧) زويمي : نهيد متكعب . ما حط : ما وضع . صيب : طفل رضيع .

عِنْقِيهْ يُشادِي عنيقْ الرّيمْ كنيّ بِهْ
وقذَيلتِهْ زِعفَران الهِنْدْ تغْذى بِهْ [1]

يَا أهل الهَوى من يَسُومْ الغَنيّ وأضْحِي به
من يَشتَرِي سَالِفِ سِبّهْ بطَلاّبِهْ [2]

كنيّ طَرِيحْ العَوَادِي يَومْ يلْعِي بِهْ
مَا ذَاقْ زاد ولا نَومْ تهَنّى بِه [3]

يَا زَيْنْ مَرسَى الكسافهْ كيفْ ترْسِي بِهْ
ما خذْتْ مِنْ عَاقلِ رَاي تِقَدّى بِهْ [4]

عَليكْ لَومْ سَقِيمْ العَقِلْ يدْرِي بِهْ
منْ مَنْزِل في العشَيْشَهْ كيفْ تَرضَى بِهْ [5]

لاَمَسّتْ النّارْ كفِّ مَسّ كَفّي بِهْ
والمبْسِمْ اللّي شِفِمَاني فِيهْ مَا أضْخَى بِهْ [6]

---

(١) يشادي : يشبه . كني به : كأنني به . قذيلته : ذوائب شعره .

(٢) الغني : الهوى . أضحي به : أسخو به رخيصا . سالف سبه : قديم عناؤه .

(٣) كني طريح العوادي : كأنني من سقط جريحا في معركة . يلعي : يصيح . تهنى : إهتنى .

(٤) مرسى الكسافة : مسكن الضيق . تقدى : تقتدي .

(٥) سقيم العقل : مريض العقل . يدري به : يعرفه لانه واضح لكل أحد .
العشيشة : تصغير عشة ، منزل من السعف والأخشاب .

(٦) المبسم : الثغر ، محل الابتسام . شفاتي : شوقي وطمعي .
ما أضخي به : لم يسخ به .

٤١ ـ ويش تارا

سَقَى دَارِهُمْ مِنْ عِقْبْ نَبْتْ الحَضَارَا
من الصَّيفْ ودَّان يَقلّعْ شجَرْهَا [١]
إلى وَدَّنْ الشّقرا وغَرسْ الجِبَارَا
تيَامَنْ لِسلاّنْ الجهيّشْ حَدَرْها [٢]
تشُوفْ الجَوازِي فيْ نَبَاتِهْ تَبَارَا
تقِطّفْ منْ الرّيْضانْ زايِفْ زَهَرْها [٣]
إلىَ صْرت أمِيرْ يا لَوحَرْ وَيشْ تَارا
بِذَبّاحْ نَفْس مَا نِشَدْ عنَ خَطَرْهَا [٤]
إلى طَبْ يَلْعَبْ بَطَلْ أهْل المّمَارَا
عَقَرْ خَدَ وضَّاحْ العَواتِق قمَرْهَا [٥]
ولاَ لهْ جِنْيِس في جميعْ العَذارَا
كمَا دانِة جِنْيتْ مِن أسْفَلْ بَحرْها [٦]

---

(١) الصيف : يعني فصل الربيع . يقلع : يقتلع .

(٢) ودن الشقرا : أغدق هضبة الشقرا بمائه ، . سلان : شعاب .

(٣) تشوف الجوازي : ترى الظباء ، التي لا تشرب ماء ، . تبارا : يسير بعضها مع بعض .

(٤) إلى صرت : اذا كنت . الوحر : لقب رجل من أهل بلدة مزعل .
ويش تارا : ماذا تراه ؟ . ما نشد : لم يسأل .

(٥) إلى طب : اذا حل في الملعب . بطل أهل الممارا : فاق من ينافسه .

(٦) ولا له جنيس : ليس له مثيل . دانة : لؤلؤة ثمينة .

تَحليّتْ سَبْـع رعَيْفـــاتِ صغـّــاراً
بنَظْـم القلايِـدْ فـَوقْ لبـّةْ نـَحَــرْهَــا [1]

مَـــعَ فِذْلـة تِشدِيْ سبِيْب المَهَـــاراً
على مِثـلْ فلـَقْ غرَيْسة في حَجَـرْهَـا [2]

أنا البـــارِحَــهْ عيَـني تِهِـلْ العبَـــاراً
وعيّـا سَعَـدْ يا ويْلَهـا من سَهَـرْهَـا [3]

ذبَحْـنْي عفَيفِ مَا يعَـرْف المَــداراً
ضَربـني عَــلى كبْـدي بِرِمْـح سَمَرْهَا [4]

عفَيْف دهَشْ غِـرّاتْ قَلْـبي جِهَـارا
كمَا دَهْشِةِ الحاكِـمْ جمـوْع دَمَرْهَا [5]

---

(١) تحليت : رأيت بتأمل . رعيفات : تصغير رعاف ، خرزات حمر .
(٢) قذله : ذوائب الشعر . تشدي : تشبه . سبيب : شعر ذيل الفرس .
فلق غريسة : علق نخلة انفلق عنه توا فهو أبيض ناصع شبه به عنقها .
(٣) العبارا : الدمع . عيا سعد : رفض سعد .
(٤) ذبحني : أي بصده عني . رمح : قناة . سمرها : أجادها .
(٥) دهش : دهس . غرات : غفلات . الحاكم : قائد الجيش .

٤٢ - « حنيش »

اللّي صَفَطْ لي حنَيْش وَيْش أسوّي بِه
هُوْ يحْسَبْ إن الحَنَيْش حَديب يُدّعى بِهْ [١]

يا وَاردْ القَرْن من مِثْلِكْ صَفطِني بِهْ
ما خِفْت تلقى عملْ نَفْسِك وتجِزى بِه [٢]

هذَا وأنا أسْمَعكْ ما حيّ هَرَجْني بِهْ
يا كيفْ تَصفِطْ اللّي وَيْل من صَابه [٣]

يَا وَيلْ أبُو جادِلٍ هذي تعَاجِيبِهْ
فانْ الحَذَرْ من حَنَشْ صَدع عَلى بَابِهْ [٤]

عَرّضْ عَلَىْ العَتِيمْ وذَاكْ عِلمِي بِهْ
وأجْزَلْ بقَلبي من السّرْجُوفْ وأقفَى بِهْ [٥]

يَا زَينْ أنا حبّكَم ربّي بَلاَني بِه
والقَلْب بَين الضّمايرْ كِنّ يُومى بِهْ [٦]

---

(١) اللي صفط لي : اللذي رضيه لي : حنيش : ثعبان خطر . ويش : أي شيء .
أسوي به : أفعل به . حديب : نوع من الثعابين .

(٢) وارد القرن : طويل ذؤابة الشعر . تلقى : تلاقي عند الله .

(٣) ما حي : ليس أحد من الناس . هرجني : حدثني . من صابه : من لدغه .

(٤) ياويل أبو : دعاء فيه تعجب . جادل : فتاة .

(٥) عرض : مر بي معرضا . ذاك علمي به : آخر عهدي به . أجزل : انصرف .

(٦) كن يومي به : كأنه يوماً به .

كِنّه منْ الصّيـــدْ لَولا لبِس أَسَاليبِــهْ

أوْشِبـهْ شقرىً حَلِيبْ الحَلفْ تِغذى بِـهْ [1]

أوشِبهْ شقحىً نِبَاتْ الرّوضْ تمَشِي بِــهْ

في مَرْتع شِرّدْ الغِـزْلانْ تَــرْعــىَ بِـه [2]

أسْقَـــاهْ وبْـلٍ رقابْ المِزِنْ تَنْشي بِـهْ

أرْزَمْ عَلَيهْ الرّزينْ وصَبّ صَبّـًا بِــهْ [3]

مَا أحْسَنْ نِباتِهْ إلى مالَتْ نِبَــانيبْــــهْ

وإنْ فَـاحْ فيـهْ الزّهَـرْ والـوُرقْ غَنىّ بِـهْ [4]

---

(١) كنه من الصيد ، كأنه من الظباء . أساليبه : ثيابه . شقرى : فرس شقراء . الحلف : النياق الحلائب .

(٢) شقحى : بكرة بيضاء . شرد الغزلان : شوارد الظباء .

(٣) رقاب المزن : مقادم المزن . أرزم : حن رعده . الرزين : السحاب الثقيل .

(٤) نبانيبه : الأغصان الخضراء . فاح فيه الزهر : تأرج نسيمه بتفتح أزهاره .

٤٣ - « مغزال »

سقَى دار صَافي اللّون سَجّال

تعزّل وزلزل وانتشر مَاه [١]

يحِن الرّعد بِه حنّة المـــال

علي دارهُم ، والنّود تَركاه [٢]

إلى أقبَل ربَاب المِزن يَجتَال

تيبَنّت على الشّقرا رِفَايَاه [٣]

سقَى من حَطيبَه لَين مِغزال

وسقَى العِرض والعَارِض تِقدّاه [٤]

سقَى العِرض يرجِع عِقب الاِمحَال

تملّت من الوَسمي ركَايَاه [٥]

حَدّر للجَهيّش لِه تِزِلزَال

يَسقِي مَهَاضِيبه وصَفرَاه [٦]

---

(١) تعزل : تميز سحابه . زلزل : أرعد . انتشر ماه : هل مطره .

(٢) حنة المال : حنين كحنين الابل . النود : الرياح . تركاه : تهدؤ سيره .

(٣) يجتال : بعضه يعلو بعضا . الشقرا : جبل . رفاياه : ما تتابع من مزنه .

(٤) حطيبة : جبل في شمال العرض . لين : بمعنى إلى . مغزال : جبل في جنوبي العرض .

(٥) يرجع : يخصب . الامحال : الجدب . تملت : إمتلأت بالجم الغزير .

(٦) الجهيش : بئر زراعية للشاعر . مهاضيبه : هضابه . صفراه : جبل عنده .

يِحِطْ الشّجَرْ نطْلٍ عَلى الحـَال

يتحّدِرْ علىَ فايِزْ بطـَرْفَاهْ [1]

كمَا أنْ لِهْ هنَا وهنَاكْ مِدْهـَالْ

سقى دِيْرِتِهْ والعِرْضْ مَرْبَاهْ [2]

أنـَـا صَابِـني زَيْنْ التَعـِـــزَال

وَلاَ قلتْ يابنْ حَمَيْدْ عِزّاهْ [3]

نَهيْدِهْ صغيرْ وَقِمْ فِنْجَــال

عَسى لابِسَاتْ القـَـزَ تَفْدَاهْ [4]

ولاَ طِعْت شَوْرِ النّاسْ منْ قـَال

لقَيْنَا مَعَ الخِفْرَاتْ حِلْيَاهْ [5]

---

(١) يحط : يضع . نطل : حذفا . على الحال : على صفته .

(٢) مدهال : مراد يأتي فيه . مرباه : وطنه الذي نشأ وتربى فيه .

(٣) صابني : أعلقني بحب . التعزال : تراكيب الجسم . عزاه : توجد وترحم .

(٤) وقم : بقدر حجم . القز : قماش تلبسه النساء . تفداه . فداء له .

(٥) لقينا : وجدنا . الخفرات : النساء ذوات الخفر . حلياه : شبيها له .

٤٤ ـ ماأقواه

يَا حَـايِرٍ فِي عَالِي الفَـرِقْ مَـا ذِيـقْ
عَـذْبٍ عَدَا عَـنْ مَشْرِبِهْ عِسِرْ مَرْقَاهْ [١]

رَاحَتْ عَلَيْه غِصُونْ قَـلْبِي مِحَارِيـقْ
أَمْسِ قَوِيتْ الصَّبْرْ واليوْم ما أقْـواه [٢]

مْن شَانْ نَـاسٍ حمَّلوني مَـلا أطيـقْ
وأشكِي عَلى اللّي جَابْ ذَا النّونْ بِدْعَاهْ [٣]

وألْعِي كَمَا حَشْوٍ شَعَوهْ السَّرارِيـقْ
إلىَ أبْعَدَتْ خَيْلِ المَنَاعِيرْ مَرْسَـاهْ [٤]

خَلّونِي أَبْرِدْ عَبْرةِ الصَّدِرْ بِـزْعِيـقْ
تجْـلاَ وحَـمْ حَرٍ عَـلى القَلْبْ يَصْلاَهْ [٥]

يَـا مِنْ لقَلْبٍ دَارْ بَـين المْعَـاليـقْ
دَوْرْ القِنِيف إلىَ ارتعَشْ وانتِشَرْ مَـاهْ [٦]

---

(١) الفرق : جانب الجبل . عدا : حال دونه .

(٢) راحت : أصبحت . قويت : استطعت .

(٣) جاب : أجاب .

(٤) ألعي : أبكي . حشو : أولاد الابل . شعوه : طردوه .
المناعير : الشجعان . مرساه : منتهى مقره .

(٥) خلوني : دعوني . زعيق : صراخ .

(٦) القنيف : المزن الكثيف .

ويَا فيضْ دَمْعي فيضْ سَيْلِ المَخَانيــقْ

إلى وُطَـا شعْبَـه قِنيفِ تعَـلاّهْ [1]

هِدْبِ النّواظَـر تدفقْ الدّمع تَدْفيـقْ

والقَلبْ كِنّهْ يَومْ يلتّجّ بِبْكِـاه [2]

محّـال عِـدِّ لَـجْ بَيـنْ الـزرانيـقْ

ضَامِهْ غَـزِيرْ الجَمّ مَـعْ طـوْلْ مَسْنَاهْ [3]

يلتّجّ منْ مَـوْز الجمـامِ الدّغـاريـقْ

بينْ السّجِيرْ وصَبّـةِ الغَـرْب بِلْزاه [4]

مِنْ شَانْ لَبّاسِ العَسَقْ والمواريـقْ

اللّي سَعى في مِكمْل الحَالْ وأرْذاه [5]

اللّي حَليّـه في نفُـود المَعَانيـقْ

قَـايِدْ خشُوفِ في الغَرامِيـلْ تبرْاه [6]

في خبّـةِ نـوّارْها كالمِشَـاريـقْ

مَـا فيهْ يَاكُودْ أشقِـح الرّيم يَرْعَـاه [7]

أجْمَـل منْ العِفْـري وشِقْـح الغَرانيـقْ

ومعَصْفَـرَاتْ شييخْـيِ كِنّهـا إيّـاه [8]

---

(١) المخانيق مجاري الماء الضيقة.

(٢) هدب النواظر : العيون .

(٣) عد : بئر غزير الماء . الزرانيق : ما يبني على جانبي البئر لحمل المحال .

(٤) موز : جذب الماء . دغاريق : غزير . لزاه : موضع مصب ماء الغرب .

(٥) العسق : نوع من الحمر . المواريق : نوع من القلائد . أرذاه : أنهكه .

(٦) حليه : شبيهه . خشوف : صغار الغزلان . الغراميل : كثبان الرمل .

(٧) في خبة نوارها : الخبة : منخفض بين كثبان ، نوارها زهر نباتها . ياكود : بمعنى إلا .

(٨) العفري : نوع من الظباء . شييخي : جمع شييخية ، نوع من طيور السمانا جميل .

مِنْ نَازِلاتْ الحُورمَا فيْه تبْريقْ
بَيْنِه وبينْ الحُور فَرْقٍ بالأشْبَاهْ [1]

العينْ عَينْ اللّي وَخَصْ بالّدراريقْ
قَايدْ خشُوفْ الصَّيدَ علّتْ معَلاّهْ [2]

أشْعَلْ نِظيْرِهْ فيه مِثلِ الزّواريقْ
والىَ خَزرْ بِهْ طالِب الغَيّ مَا أحْياهْ [3]

والْوَسْط متَاخ العذُوْقِ المِفاليقْ
سبْحَانِ رَبٍّ بِالتّعازيْلَ سَوّاهْ [4]

إنْ طَبّ يلْعَبْ فَرقِ البيْض تفْريقْ
واللّي برُوْسِ البيض بالرِجِلْ يَاطَاهْ [5]

أبْهىَ وراحَنْ الغَنادِيرْ سِرْدِيقْ
رَاحتْ جميْع البيْض مَا عاد تَسْواهْ [6]

وَالَى نَقِضْ شَرْوَى غَمِيْقٍ عَلى هيقْ
سَكّرَت وفكْرَت كِلّ عَيْنٍ تَحلاّهْ [7]

كِنّهْ تَرِكّرْ ذَيْل مَرْشوْمةِ السّيقْ
مَعْ سِرْبِةٍ خَلْف الطّلَبْ يَوْمْ تشْعاهْ [8]

---

(١) ما فيه تبريق : ليس فيه شك . وفي هذا البيت مبالغة غير مقبولة من الجانب الشرعي .

(٢) وخص : حدق ببصره . الدراريق : القناص . علت معلاه : اتبعت طريقه .

(٣) نظيره : حدقة عينه . الزواريق : ثعابين ملساء لا معة . خزر : حدق به .

(٤) متاخ : أصول .

(٥) بروس البيض : من الدلال والغرور بحسنهن .

(٦) أبهى : أجمل منهن . سرديق : ضاع جمالهن أمام بهائه .

(٧) شروى : شبه . تحلاه : تشاهده .

(٨) مرشومة السيق : فرس مرشومة الساقين .

تِعْطي سبْيق ٍ وانْ عَطَى القَــوْم بِلْحيـقْ
تَلْحَـــقْ ولا تِلْحَــقْ نَهَــارْ المثــارَاهْ [1]

يَــا لايمي جِعْلِيـه ربيبْ الَخِنَـــاتيـــقْ
دَاب ٍ مَـعَ الصَّفْـرَهْ لِطَـمْ سَاقْ يمْنَاهْ [2]

يَا لاَيمِي جَعْلِـهْ يتِيـه الِطَـــوَاريــقْ
يتيـهْ تيَهـهْ من بغَـى الدّربْ وأخْطَــاهْ [3]

---

(١) تعطي سبيق : تعطي جريا سابقا . المثاراه : النداء بطلب الثار .
(٢) جعله ربيب : دعاء عليه بأفعى يرب ، الخناتيق : الحجورا المتصل بعضها ببعض .
(٣) يتيه : يظل الطرق أعمى البصر .

٤٥ – طوني

أنَا النْبَارِحَهْ جَرَّيتْ وَنّهْ

حَرّبتْ الكَرى مِمّا جَرى لي [١]

تَحَلّتْ عيُوني حُورْ جَنّهْ

خَلَقْ زينَها رَبّ الْجَلالِ [٢]

تِفكّرتْ فِيهْ إينْلاَهْ كِنّيهْ

منْ الحُور حَسْنَات الجِمالِ [٣]

بَدارٍ لأهَلْها مِستِكِنّهْ

سقَتْها مَرَاهِيشْ الْخيَالِ [٤]

إلى أقْبَل لَهَا حَنّهْ ودَنّهْ

رَعَدْها يزَلْزِلْ بِالجبالِ [٥]

سِبَرْت المَهى منْ رَاسْ قِنّهْ

إلى الصَيّدْ سَبّارِهْ قبالي [٦]

---

(١) جريت ونه : أطلت الانين .

(٢) تحلت : رأت بتأمل .

(٣) إيلاه : إذا هو .

(٤) مراهيش : مبرقات السحاب .

(٥) دنة : دندنه.

(٦) سبرت : راقبت .

مَــعَ خَيبّــةٍ يَـدْرقْ لهِنَّــــهْ

رمَـى القـايَـدهْ قبّلِ التّــوالي [1]

نِصاهِـنَ بَـروْضٍ يَـدْهَلِنّـيـهْ

غَشَاهْ الزّهَرْ مِثْلِ الزّوَالِ [2]

وقَـفْ منْ عَـدَانـي دَوْنهِــنّــهْ

وأنَـا كَـانْ أبَا آخِـذْ مَا صَفَى لي [3]

أبي خَـافِي مَـا فيـهْ مِنّـــــهْ

كمَا الشِكْر في دِرّ المِتــالي [4]

طُـوَنّيَ وقَبْلي مِنْ طُـــوَنّـِيهْ

عَـلى عَصْر أبو زيْد الْهـلالي [5]

ولاَ سَـجّ مِحيْسِنْ دُوْنهِنّـــهْ

وَلاَ ذِكَـرْ ابن لعبُـــون سَالِ [6]

صُوَيْتٍ سِمْعِتِيهْ وأحْسِبِنّـِيهْ

دِنـينْ الجَـرَسْ وألاّ الـريَـالِ [7]

---

(١) يدرق : يدنو منهن بخفية .

(٢) نصاهن : قصد لهن .

(٣) عداني : صدني .

(٤) المتالي : خلفات الأبل .

(٥) طوني : انهكتني .

(٦) سج : سلا .

(٧) صويت : تصغير صوت . دنين : رنين .

٤٦ ـ ياونـــــتي

يـاَونـِـتي وَنـّةِ اللّي طـاحْ عـَنْ حـَيْلـِـه
صِيبْـه بزُوْرِ ، وهُـوْ مِنـه الجـَهـَدْ بـَـادِ [١]
أوْ وَجْـدَ منْ صَبـّح الحاكِـمْ بـأهـَلْ خـَيـْلِـه
وَأرْجـَفْ عـَلـَيْه السبِيبْ إرْجافْ رَعـّادِ [٢]
أخْلـَوْا مـَحـَلـّـِه ورَدّوا مِنْ مـَرَاحِيلِـه
نضْوِ يشيِلْ النِسّـا وصـْغـَـار الأرْوادِ [٣]
لَيْتِـه نِصـْيِبي ومـَا حـَاشـَتْ يـِمِيـنِي لِـه
تِسعِين عـَـامِ تمامِ ، واللهْ الْهـَـادِي [٤]
هـَرْجـَهْ ودَرْجـَـهْ وبـَالِـهْ لي ، وبـالي لِـه
والعـَجـِــزِ تـَلْهي وحسّادِهْ وحِـسّـادِي [٥]
يـَـاالله بـَنـّوِ نِشـَـا تكْشِـفْ مـَخـَايِيـْلـَـه
نـَصْبِـهْ إمـامْ المصـَلّي يـَـوْمْ يِـنْقـَـادِ [٦]

---

(١) طاح عن حيله : عجز عن التحرك . صيبه : ذريته . بزور : صغار .
(٢) صبح : أغار عليه صبحا . السبيب : كناية عن الخيل .
(٣) مراحيله : رواحله . نضو : جمل . الأرواد : صغار الناس .
(٤) حاشت : ملكت . تسعين : أعيشها معه .
(٥) هرجه : حديث بيننا . درجه : توافق . العجز تلهى : تلهو بما يشغلها عنه .
(٦) مخاييله : ما يرى من برقه . نصبه : مزنه . ينقاد : يسير من الغرب إلى الشرق .

جِعْلِيهْ وطَا العِرِضْ والْعَارِضْ مِتْهَا لِيْلِهْ

تِسْقِي رِفَايَاهْ منْ شَقَرا إلى الوادِي [1]

يِسْقِي لنَا العِرِضْ حتّىَ تِرْجِع نخيْلِهْ

عَسَى يْجِي نَزْلِهْ اللّي رَاحْ شَدّادِ [2]

---

(١) جعله : جعله الله . وطا العرض : أمطر عليه . رفاياه : جمع رفية : السحب المتتابعة .

(٢) ترجع : تخصب . نزله : سكانه . راح شداد : إرتحل بسبب جدب البلاد .

٤٧ ـ ضيفك ربي

انتقلت محبوبته من قرية في غربي العرض إلى بلدة مزعل وقد تزوجت من أهلها ، وفي يوم قدومها إلى مزعل هطل المطر على هذه البلدة فقال :

يَـا اللهْ طَلَبْتِكْ على الشَّقْرا بَهَمَّـال
نَصْبهْ يبُوجْ الظَّلام ويشِعْل اشْعَالِـه [١]

إلى تَهَشَّمْ ومنِه شعيبنَـا سَـال
يُوْمَرْ على مِزعلٍ بالَوبِـلْ وجبالِـه [٢]

ضَيِّفكْ رَبي وضيفتِـكْ مِنْ المْـسَال
أهْـلاً وسَهْلاً ويَـا مَنْ ذَا المَطَـرْ فالـه [٣]

ما خِـبيرْ في النّاسْ لاَ أوّلَهـمْ ولاَ التّـالي
حَيّ إلى سَارْ سَارْ المِزنْ يَسْبرَا لِـه [٤]

إلاّ أنتْ يَا ذَا المِلِيحْ بقِدرة الـوالي
خيّـلْ عليـكْ السَّحَابْ وهَلّـتْ أثعالِـه [٥]

---

(١) بهمال : سحاب ممطر . نصبه : مزنته . يبوج : يشق بضوئه .

(٢) تهشم : تهلل بالمطر . يومر على مزعل : يأمره الله بالمطر على بلدة مزعل .

(٣) ظيفك ربي : أي بنزول المطر . فاله : أي فأل قدومه .

(٤) إلى سار : ارتحل . يبراله : يسير إلى جانبه .

(٥) خيل : نشأ واتسع . هلت أثماله : أنصب مطره .

نُورَهْ لَراعي الهَـوىَ ذَبْـح وسَــــــلاّلِ

وإنْ شافَـها ضَاعْ فكـرْه وانطَـوتْ حَالِـهْ [1]

نُورَهْ كمَـا مِهرِة مَعْ قَـوْم هَـذاّلِ

ما تِنْصِخي لِلرّدي ، والشَّيْخ تِهْيَالـــه [2]

---

(١) نوره : إسم محبوبته . سلال : سقم منهك ، شافها : رآها .

(٢) كما مهرة : تشبه مهرة . هذال : هذال بن فهيد شيخ قبيلة الشيابين . ما تنصخي : لا يسخي بها . تهياله : تلائمه .

٤٨ ـ ياعـــــين

يـَاعـَين ْ يالـّلي بـِكـَت ْ بمـجـْمـَهـْـَر ِ سـَــال ِ

تـَجـْـز َع ْ إلى َ قـِيـْل و َيـْش ِ العـَـَين ْ تبكي لِـيـه ْ [1]

تبكي عـَـديـْـم ِ ، سـِمِيـّه ْ يـَـم ْ الأمـْيـَــال ِ

يـَفـْر َح ْ حـَجـِيـْج الحـَـر َم ْ مِن ْ يـَو ْم يـَز ْمي لِه ْ [2]

وآسم ِ الى انضاح ْ عـَنـه ْ الليـّل ينـْجـــال ِ

يـِنـْد َل سـَار ِي َ الدّجـَابه ، يـَو ْم يـَبـْدي لـــه ْ [3]

يـَا طايـِر ْ الورق ْ مـَا تـَنـْصـَاه بـِـر ْسـَــال ِ

تـحِـسـْـِن ْ كما إنـّك تز ُو ْر ِه ْ في مِـد َاهِيـْلِـه ْ [4]

وتـَخـبـّر ِه ْ يا حـَمـام ْ الورق ْ عـَـن ْ حـَــالي

حـِين ْ المواجـَه ْ تبيـّن ْ لِه ْ وتِطـْر ِي لِـــه ْ [5]

إلـّلي طـَـراني مـَـر َاح ِ له ْ ولا َ جـَـــالي

يـَسـْلـَم ْ ابر َاهيم يـَوم ْ أوصـَل ْ سـَلامي لِــه ْ [6]

---

(١) مجمهر : دمع متدفق . ويش : لأي شيء ،

(٢) عديم : عديم الشبه . سميه : جبل النور . يزمي : يبدو عاليا .

(٣) اسم : يعني به نور القمر . يندل : يستدل به .

(٤) تنصاه : تقصده . مداهيله : مواطن سكناه .

(٥) تطري له : تذكر له .

(٦) طراني : طرأ علي . ولا جالي : لم يتيسر لي .

يَا هَجْلَةٍ دُونَهَا الشاهُوقِ مِطّـــال
مِنْ دُونَهـا ، الغَـرب عَشْرات مَحَاوِيْله (١)
لَيْتِه معي سَاعةٍ ، والْبَيْتِ يُخْـلَى لي
ومسيّرِ المزن يُوحي لي ويُـوحي لِـهْ (٢)
وأرْضِيْه بِـالّلي رفَـعْ سَمْكِ السّما الْعـالي
إنّكْ سِبَبْ حَـالي اللّي حَـلّ تكمِيْلِـهْ (٣)
إمّـا عَطَى هَـرْجةٍ مَـازَلّ فيْهـا لِـي
وأيَسْت وألاّ صَخَفْ لي مِثِلْ صخفي لِهْ (٤)
يا اللهْ بَنَـوٍ نِشَا يَكْشِـفْ ويَجتـال
والنّودْ شَرْقِيّـهٍ تَـركَى مَخَايِيْلِـهْ (٥)
جِعْلِهْ عَـلَى أسْمَرْ حَطِيبه عَنْـه مَـا مَال
وأسْقَى جنَاب الخَضَرْ وأرْضٍ يُـوالي لِهْ (٦)
يُسْقَى عَلَى شَانْ رَوْد فيْـهِ نَـزّال
تميّتْ عَنْه أنْتحِي والْقَلْبِ ينْحِي لِهْ (٧)

---

(١) هجلة : قلته . الشاهوق : جانب الجبل الشاهق . مطال : معترض . الغرب : القربه .
(٢) يوحي لي ويوحي : يسمع ما أقوله وما يقوله .
(٣) أرضيه : أحلف له . تكميله : نقصه .
(٤) هرجه : حديث . مازل : لم يكذب . صخف لي : رق لي وعطف علي .
(٥) بنو : سحاب . يكشف : تضيء بوارقه . يجتال : يجلوا لظلام برقه . النود الرياح .
ترکي : تثقل سيره ليزيد وبله .
(٦) جعله : دعاء . أسمر حطيبه : جبل في العرض . الخضر : مزارع في العرض .
(٧) علی شان : من أجل . رود : إنسان . تميت : أخذت . انتحي : ابتعد .

لَيْتِهْ قِرِيبٍ كمَا إنّهِ راقْ في بَالي
وألاّ بِقَلْبِهْ عَشِيرْ اللّي بقَلْبي لِهْ [1]

يَانَاسْ منْ حَسبّ خِلّهِ مِثِلْ هَشّالِ
حِبّ التّمِيمي لسُوق برَيْك وَنخِيلِهْ [2]

---

(١) راق في بالي : راقني واعجبني . عشير اللي : عشير الذي بقلبي له من الحب .

(٢) خله : محبوبته . هشال : صفة مبالغة : لا سمه هويشل . سوق بريك : حوطة بني تميم

٤٩ ـ بيح كنينه

قَالْ منْ بَيّح كِنيْنه عَلى رِجْم بَــــداهْ

يَوْم هَاجُوْس يَحَضْرِه وهَاجُوس يغِيبْ [١]

مَا دَرَيتْ إلاّ بَزَوْل بَدَا وآخـروراه

أعْلقني بالضّمايِرْ صَوَاب مَا يَطِيبْ [٢]

جِيبْ راعي الطّبْ قَالْ مَا أدري وَيْش دَاه

مَا بي إلاّ علّة ضَيّعتْ فِكْر الطّبيـــبْ [٣]

العَفِيفْ اللّي رمَعْ لي نَسى الله من نَسَــاهْ

رَامع بالخَمسْ يَبْغيني أذْهَنْ لهْ وأجِيبْ [٤]

والله إنّه يَدْلَــهْ القَلبْ يَــوْم أسمَعْ نبَــــاهْ

عِندي أحْلاَ من ثمَر غَرسة سَرْبا العَسِيبْ [٥]

عِندي أحْلاَ كَلّ شَيّ تذوبْ له الشّفـــــاهْ

كالعَسَلْ وألاّ كما زَلّ سِكّر في حَلِيــبْ [٦]

---

(١) بيح : أبدي . كنينه : ما يكنه من آلام وهموم .

(٢) زول : شخص . الضمائر : جمع ضمير . صواب : داء ، من الاصابة .

(٣) جيب : أتى به . ويش داه : أي شيء داؤه . مابي : ليس بي .

(٤) رمع لي : أشار لي ببنانه . رامع بالخمس : مشير بخمسة الأصابع .

(٥) يدله : يسلو . نباه : صوته . سربا العيب : طويلة السيب .

(٦) تذوب له الشفا : ترق له شوقا .

اطْلبوني بالمبَاحَـهْ لبُودَلّ زَهَـــــاهْ

كُودْ أبِـيْح صُـوَيحي دَامْ في رُوحي نصِيبْ[1]

يـَا سَلامْ الله عَـدادْ الترّابْ ومَنْ وطَـــاه

عـدّ ما قدْ بانتْ الشّمسْ وأنحتْ للمِغيبْ[2]

يـَومْ غـَابْ القلبْ عَنْ شَوْفهم بيّح كنَاهْ

لي ليَالْ وكنّ لي عنهْ عـَامين غـَريـب[3]

عـَلّ يسقِي مـَدْهَلِيهْ مزْنـة تَجْلا سنَاهْ

مِنْ مَطَرْهَا يـَسْهَج الرّقة الفيْحا جِذيبْ[4]

مِنْصح لـه في سَلاَم مَعَ الطّارِش نصَـاه

في قفى صَفْح يـُوادِعْ حَبيْب مِن حَبيبْ[5]

---

(١) لبودل : لذي دلال . كود : لعلي . دام : ما دام .

(٢) وطاه : وطأه . أنحت : مالت .

(٣) بيح كناه : أبدى كتمانه .

(٤) مدهله : مراده . تجلا سناه : تذهب آثار السنين المجدبة . الرقة : الصحراء .

(٥) الطارش : المسافر . نصاه : قصده . يوادع : يودع .

٥٠ ـ صباح الهدى

سَقَى دَارهمْ بَارِقْ عَشِيَّهْ
عَلَى فَرْعَةْ أمّ سَحْيم لاَحِ [١]
مِن الرّينْ لَيْنْ الحزْ مِلِيَّهْ
يبردّة عَلَى عَرْوَى نِسَاحِ [٢]
إلى سَار في دْبرَةْ وَلِيْهْ
سَقَى تلْعة الما والمَلاحِ [٣]
تسُوقِهْ مَلايكةِ هَدِيَّهْ
لشِعْبِ الجَهَيّشْ بالنّصَاح [٤]
سقاها الحيَا سُقياً هَنِيَّهْ
مِنْ الوَسِمْ فجّاجْ البطاحي [٥]
يشاجِرْ نباتِهْ للِتّرعيَّهْ
يحش العَضِيدْ من النواحي [٦]

---

(١) فرعة أم سحيم : أعلا شعب أم سحيم .
(٢) لين : بمعنى إلى . يرده : يحده . نساح : واد معروف .
(٣) وليه : مولاه . الملاح : إسم شعب .
(٤) هدية : مهديون ـ الجهيش : بئر الشاعر . بالنصاح : با لبر .
(٥) هنية : هنيئة . فجاج : مفتح . البطاحي : بطون الأودية .
(٦) يشاجر نباته : يكون عشبه بحجم الشجر . العضيد : نوع من النبات .

على شَانْ تاخِـذْ بِـهْ عبيّـه

ثمانين يَـوْم في المْـراحِ [1]

أنا إن سِلتِيـني مَن هُوْ سِميّـه

سِميّهْ عَليـهْ الشطّ سَـاح [2]

نَطْحِـنِي على جـالْ الرّكيّـه

طَرَفْ سَاعـة سَلّمْ وراحِ [3]

بِعَـدْ ما اهتنَيْنـا في مَجيّـه

ولاَوَادَعَـوْا قبـل المـراحِ [4]

قَنـانِي سَـلاَمِـهْ والتَحيّـه

صبَـاحْ الهـدَى ذَاكْ الصَّبـاحِ [5]

غَـداَ القَلْـبْ من شايـهْ جِنِيّـه

كما الطيرْ مكْسُورْ الجَنَـاحِ [6]

إلىَ عَـادْ مَـا لِلطّـيرْ نِيَّـه

إلى نَاضْ بالجنْحـانْ طَـاحِ [7]

---

(١) على شان : لأجل .

(٢) إن سلتني : إن سألتني . سميه : من يسمى باسمه .

(٣) نطحني : قابلني . طرف ساعة : قليل من ساعة .

(٤) اهتنينا : ابتهجنا . المراح : الذهاب .

(٥) قناني : إمتلكني .

(٦) جنيه : أسيرا كسيرا .

(٧) إلي عاد : إذا لم تعد له . نية : قدرة . ناض : نهض .

٥١ ـ هذا نصيـــــبي

دَاخْ الضّمِيرْ ودَاخْ فِيهْ ألفْ عَرّاضْ

هَــذا نصِيـبي يَـوْم قَامتْ حَظُـوْظِـهْ (١)

قِيـْل كمَا وصْف التّهـامي إلى هَــــاضْ

وأمّــة محّمد كلهـا ما تغُـــوْضِـــــهْ (٢)

أكَـثرَ مـن المِكَــرَمْ تحَـتْ كِـلّ نَقّـاضْ

وصِنْع انجِليزْ ومـا نفَـدْ مِن نقُـوضِـهْ (٣)

يَـا اللهْ بنَـوّحِـينْ وقْـت العشَـا رَاضِـــسْ

بَـرْقِـهْ يمزّعْ دايـجْ اللّيـلْ نَـوْضِـــهْ (٤)

كِنّ الـرعَـدْ في مِزنِتِـهْ حِس قَضّـــاضْ

وألاّ تِـرزِمّ الـدّبِشْ فـوْق حَـوْضِـــهْ (٥)

يَـوْمين مَـعْ يَـوْمينْ والسّيْـل مَاغــاضْ

أربَـعْ لِيَـال والحبّيـبْ يخُـــوْضِـــهْ (٦)

---

(١) داخ : أصابته نشوة . عراض : العرضه لعبة للرجال في نجد .

(٢) قيل : قول . كما : يشبه . التهامي : جراد أحمر ، ينسب إلى تهامة .
هاض : خرج من موطنه . تغوضه : تنقصه .

(٣) المكرم : التمر . نقاض : من يصرم النخل . نقوضه : الفشك .

(٤) راض : ثقل فى سيره . يمزع : يمزق . نوضه : سناه .

(٥) حس : صوت . قضاض : من يهدم البيوت . ترزام : حنين . الدبش : الأبل .

(٦) ما غاض : لم ينقص أو يجف . يخوضه : يخوض في سيله .

نَوْهُ يضيمُ الشِعْبِ سَيْلُهُ الى فاضْ
بأمْرِ الإلهْ الى تَلاقتْ ركُوضْهْ [1]

حتّى تِلِجْ أشجارْ شِعْبهْ بالإبْراضْ
يجْهرْ عيُونْ الصّيدْ نُوّارْ رَوضهْ [2]

« تم بحمد الله »

---

(١) يضيم : يعلو بشدة . فاض : إذا سال . ركوضه : شعابه .
(٢) تلج : تنبت فروعها وتورق سريعة . يجهر عيون : يؤذي عيون الظباء .

